

ديوان

المفريق

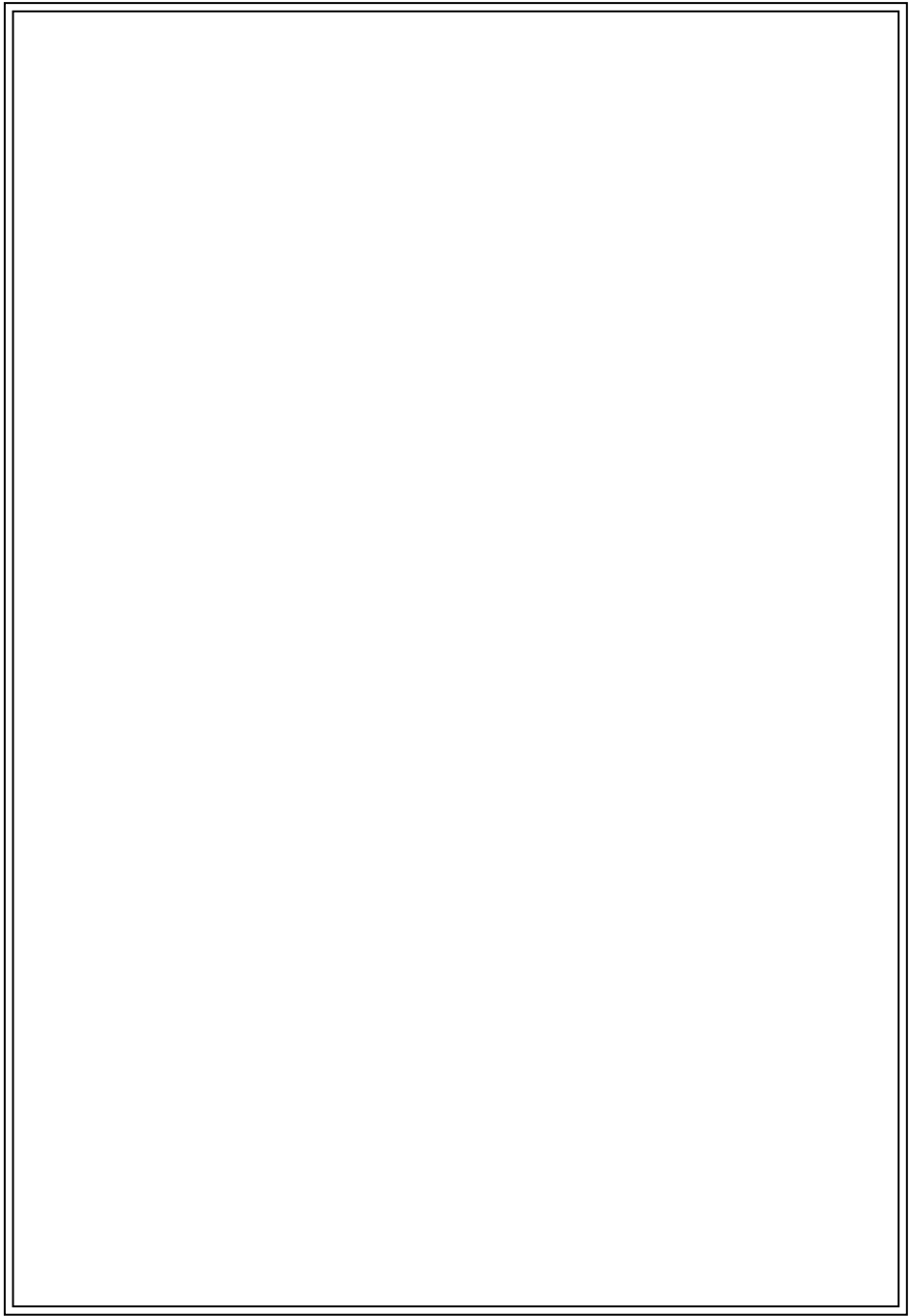
من شعر
صلاح الدين القوصي

(الجزء الثامن عشر)

الطبعة الأولى

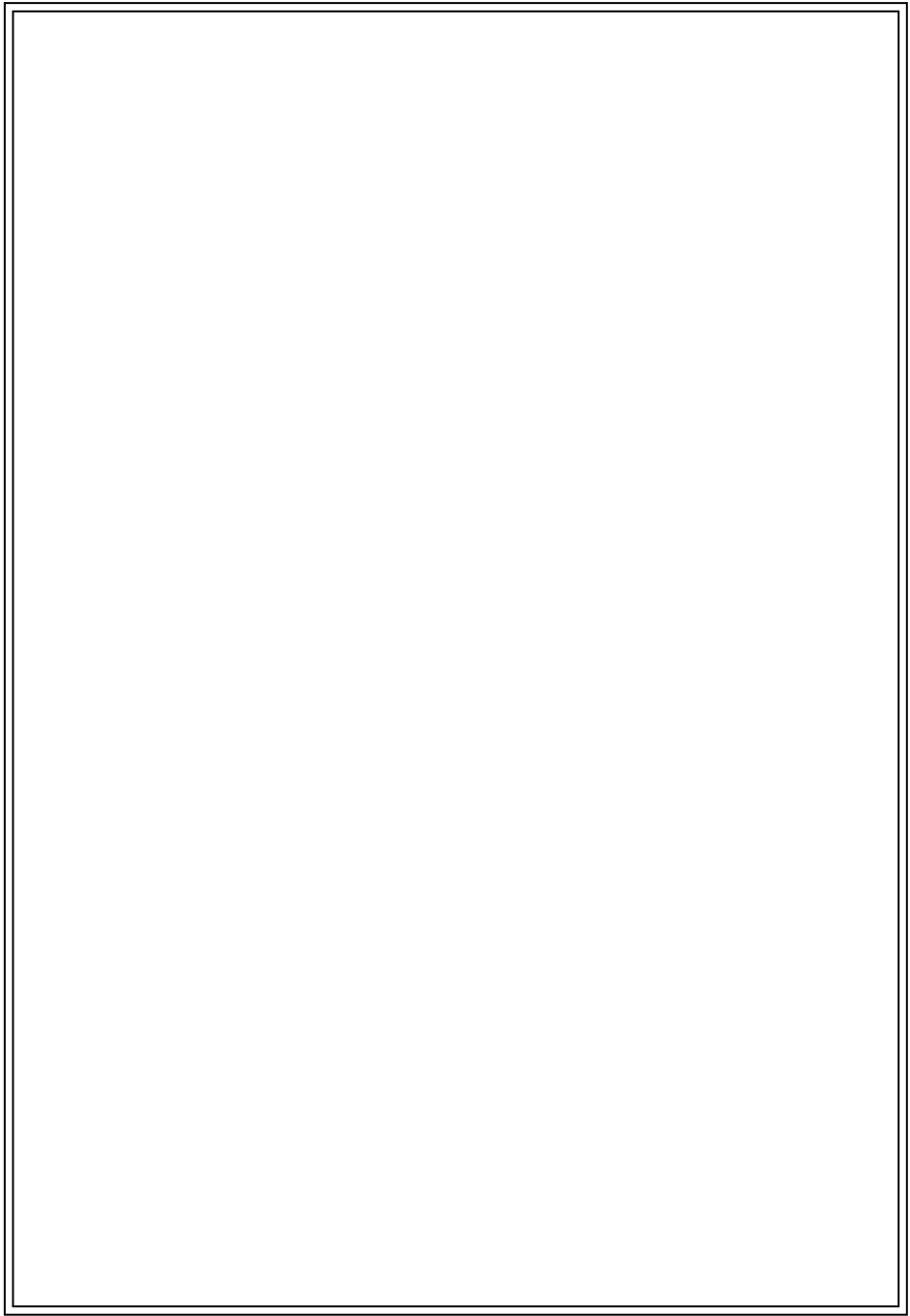
يوم المولد ربيع أول ١٤٢٩ هـ - مارس ٢٠٠٨ م

وقف لله تعالى لا يباع



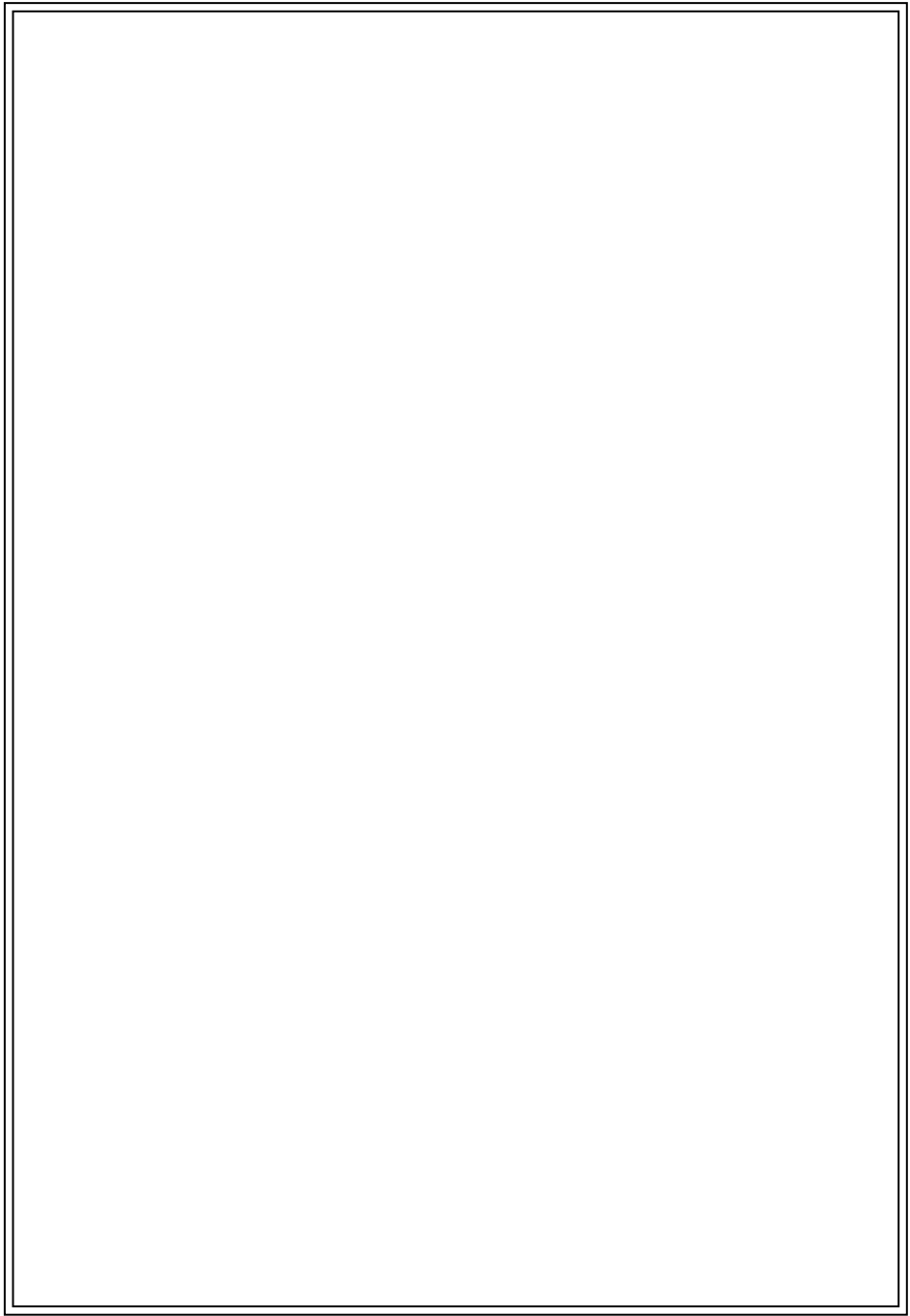
(۲)





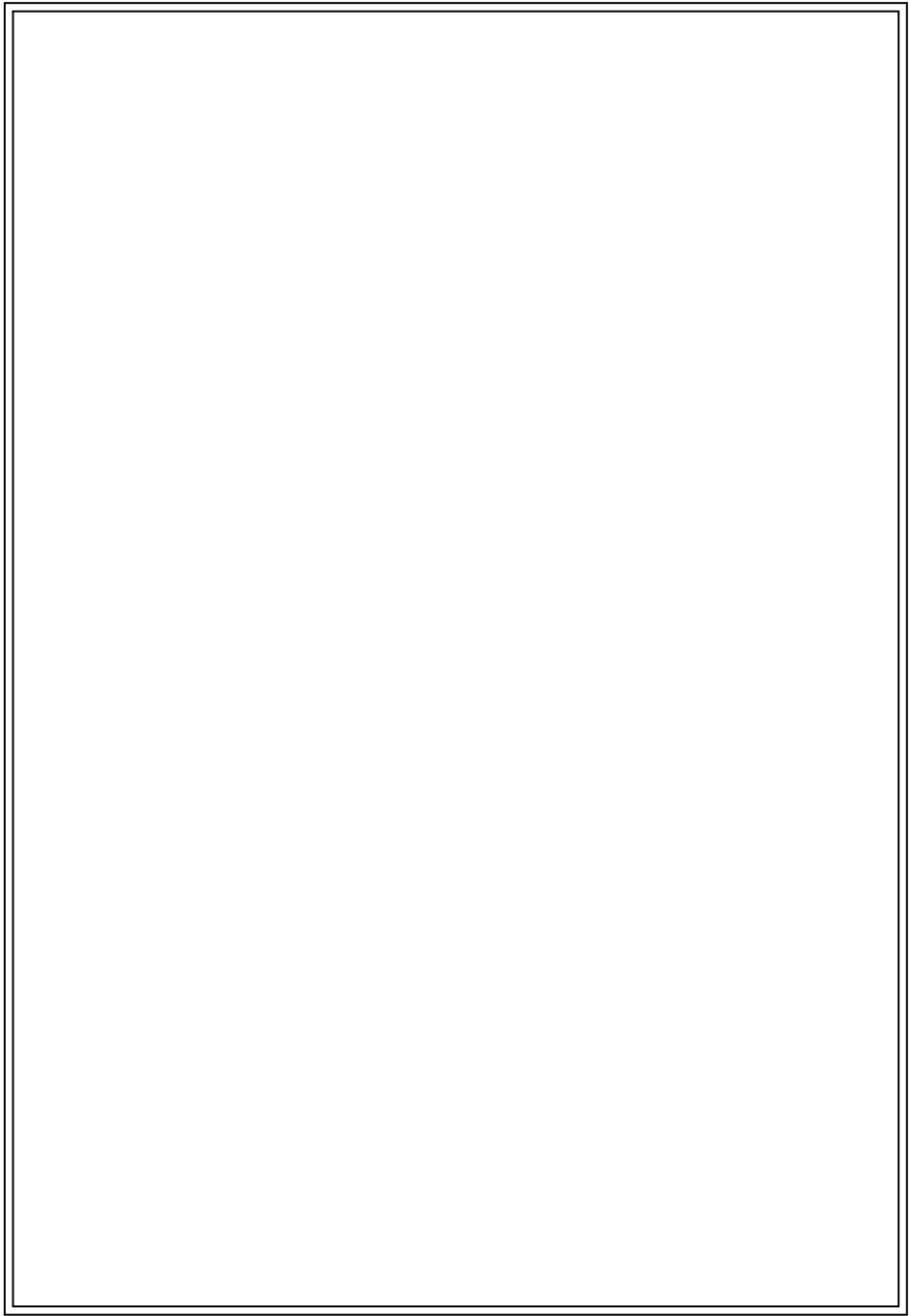
(ξ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَعِيقِ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى إِمَامِ كُلِّ شَاكِرٍ وَحَامِدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ تَحَابِدٍ



(٦)

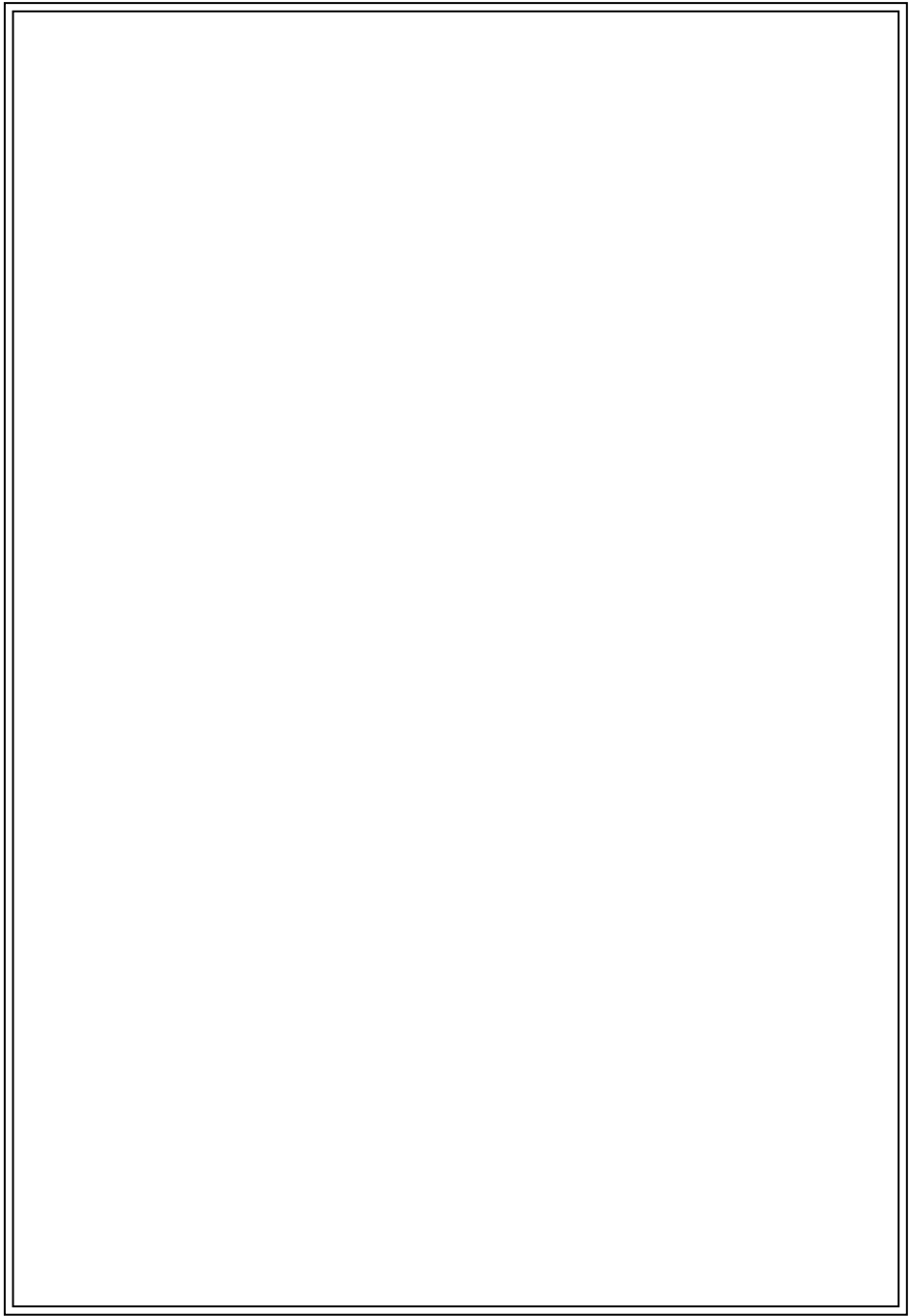
سُبْحَانَ رَبِّيَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ
وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ




(A)

المحتويات

١١	الفريق [تقديم]
٣٣	و الضحى
٩١	عالم
١٣٣	لقنت شيخى [البلد]
١٨١	القلادة [أل البيت]
١٩١	من الروح
٢٤١	اليوم الأغر [بلغ سلامى]
٢٧٦	التسلسل التاريخى
٢٧٧	صدر للمؤلف
	الفيل قصيدة الغلاف

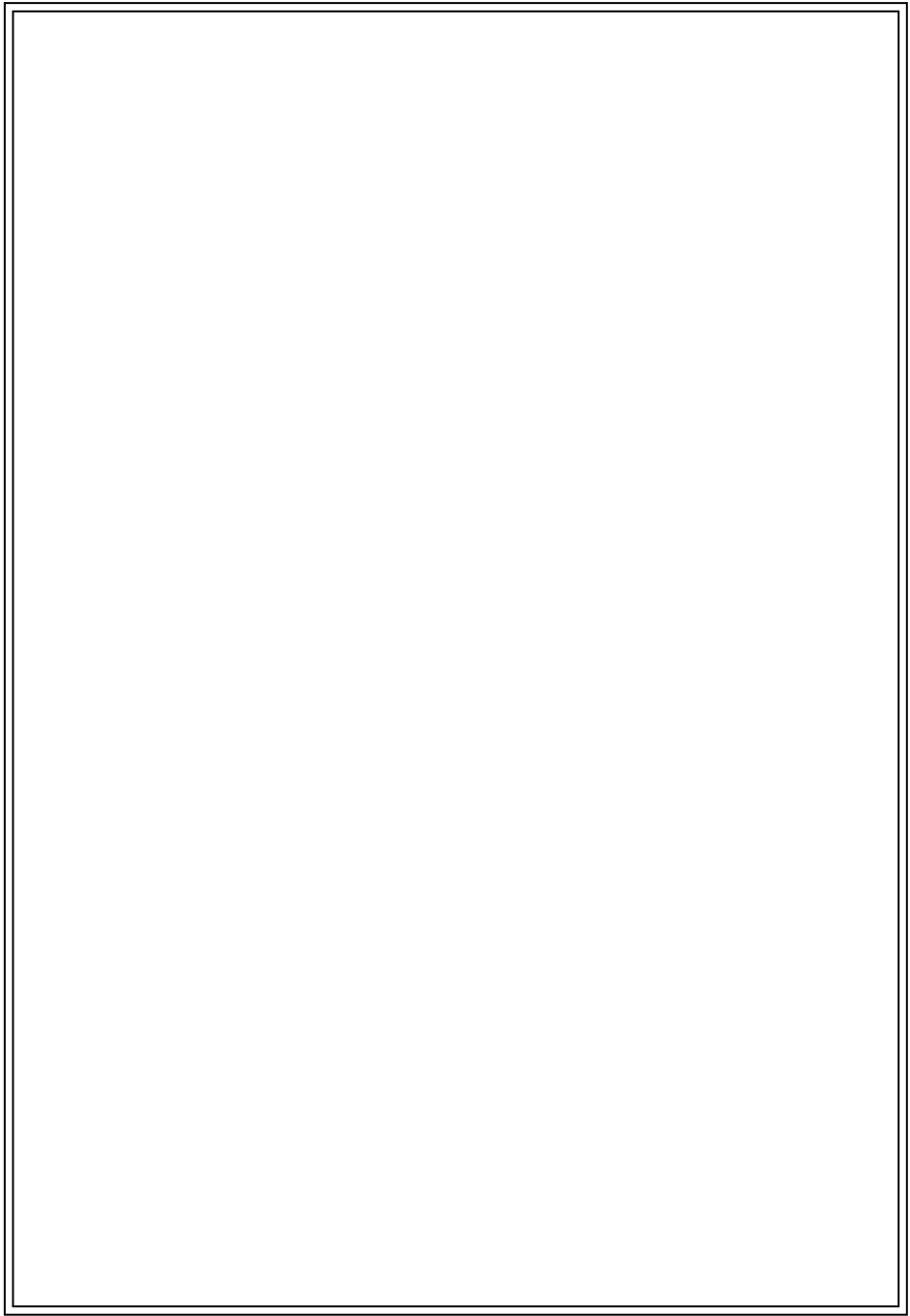


$(1\cdot)$



الفريق

"تقديم"



بِسْمِ الْعَلِيِّ الْوَاهِبِ الرِّزَاقِ
وَاسْمِ الْكَرِيمِ الْقَادِرِ الْخَلَّاقِ
عَبَّيْ كُؤُوسَكَ كُلَّهَا.. يَا سَاقِي
وَأَتِ بِكُلِّ دِنَانِهَا .. وَالباقى
أَنَا لَسْتُ أَشْرَبُ كَأْسَهَا.. بَلْ نُورَهَا
عَبَّأً .. وَامْلَأْ بِالرِّضَا أَشْدَاقِي
كَشَفْتُ حِجَابًا.. ثُمَّ أَلْقَيْتُ بُرْقَعًا
وَإِذَا جَمِيعَ الْكَوْنِ فِي إِشْرَاقِ
قَالَتْ: سَلَامًا.. لَا حِجَابُ بَيْنَنَا..
سَلَّمْتُ مَهْرِي كَامِلَ الْإِغْدَاقِ
وَلِيَ الْخِيَارُ.. وَقَدْ رَفَعْتُكَ عِنْدَنَا
فَوْقَ الْجَمِيعِ.. وَسَائِرِ الْعِشَاقِ

لولا حياؤك.. ما ظَهَرْتُ بدارِكم..
قلت: المكانُ.. ودارُنَا.. ورواقِي
مِنْ بَعْضِ جُودِكَ.. لستُ يَوْمًا مَالِكًا..
فأنا الأَسِيرُ لِمَنحَةِ الرِّزَاقِ
أنا.. ما أرى إِلَّاكَ.. بل كُلُّ الْوَرَى
فِي عَيْنِكُمْ.. بِالرَّمَشِ وَالْأَحْدَاقِ
وَالْكُلُّ مِرْآةٌ .. يَرَاكُمْ صُورَةً
فِيهَا.. وَيَرْضَى فِي الْهَوَى بِمِذَاقِ
قَالَتْ: وَأَنْتِ!! فَقُلْتُ: لَا وَجَلَالِكُمْ
أنا.. مِنْكَ آذَانٌ.. وَعَيْنٌ مَآقِي!!
أنا.. مَا رَضِيتُ بِإِسْمِكُمْ أَوْ نَعْتِكُمْ..
وَهُمَا الرِّضَا فِي مَطْلَبِ الْمَشْتَاقِ

هم مُقْتَضَى الذاتِ العَلِيَّةِ.. قيل لى
فَفَهَمْتُ .. دون بَقِيَّةِ العِشَّاقِ

قالت: تَطَاوَلَ رُوحُكُمْ.. فَأَجَبْتُهَا:
مِنْ نَفْخَةٍ مِنْكُمْ.. جَرَى إِغْرَاقِي
أنا.. مَا نَظَرْتُ سِوَى إِلَى قَلْبِي.. فَلَمْ
أَبْدَأْ.. وَجَدْتُ سُؤَالَ مَلِي رَوَاقِي
مِنْ نَظَرِي مِنْكُمْ.. عَرَفْتُ بِحُبِّكُمْ
لى.. فَاثْنَيْتُ مُلَمِّمًا أَوْرَاقِي
أنا.. فَيَكُمُ.. أَوْ مِنْكُمْ.. أَحْيَا بِكُمْ
ما لى وَجُودٌ غَيْرِكُمْ أَوْ بَاقِي

قالت: حياؤك زاد من أدبٍ لكم..
قلتُ: المُربِّي أنتِ.. في الآفاقِ
أنا.. لستُ أعشق نوركم!! بل ذاتكم!!
هَلَا تجاوزَ مطمعي استحقاقى!!
قالت: تجاوزَ.. إنما حُبِّي لكم
و العفو مني.. زاد في إشفائي
أنا.. دائماً فيكم بحبلٍ وريدكم
ما أنتِ.. إلا مظهرى.. و وثاقي
لَمَّا أَجَبْتَ "بلى" .. و كنتَ مُشَاهِدِي
وَ أَخَذْتُ مِنْكَ الْعَهْدَ بِالْمِيثَاقِ
كان القديمُ مع الحديثِ.. حضورهم!!
ما عندنا زمنٌ.. على الإطلاقِ

إني..أنا الدهر..المُسَرَّمَدُ دائماً!!
لا أَوَّلُ .. أو آخِرُ لِنِطاقِي
ماضيك..أنت.. وحاضرٌ أو مُقْبِلُ
لَمَّا الزَمانُ يَدورُ في الآفاقِ
إني..نَفَخْتُ بِروحنا في ذاتكم..
وصفاتنا..تَسْرِي إلى الأعماقِ
فإذا نَظَرْتَ..فنحن فيكَ كجوهٍ..
أما الترابُ..فكالغلافِ الواقِي

وجعلتُ نُورِي فيكَ..باسمِ "محمدٍ"..
مشكاةً أنوارِي لَكُمْ .. والساقِي
فإذا نَظَرْتَ إِلَيْكَ..خِلْتُ بِأنكمُ
حُرٌّ.. بعَقْلٍ كاملٍ بِرَاقِ

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَىٰ فَيْكِ.. فَلَنْ تَرَىٰ
إِلَّاءِي فَيْكِ .. مُشَاهِدًا إِطْلَاقِي !!
إِنْ شِئْتَ تَقْصِدُنَا فَمَهْرِي مِنْكُمْ
نَفْسٌ .. تَقَدِّمُهَا عَلَىٰ أَطْبَاقِ
أَنَا.. وَاحِدٌ.. مَالِي شَرِيكَ مُطْلَقًا..
وَالْغَيْرُ .. كُلُّ الْغَيْرِ .. ضَرْبُ نِفَاقِ
مِئِّي اخْتِيَارِي مَنْ أَحَبُّ .. وَإِنِّي
أَمِنُّ عَلَيْهِ بِنِعْمَةِ الْإِعْتِقَاقِ
فَيَصِيرُ عَبْدًا لِي .. وَسُلْطَانًا لَكُمْ !!
بِصِفَاتِنَا .. يَخْتَالُ كَالْعِمْلَاقِ
فَوْقَ الْقُلُوبِ مُهَيِّمِنَا مِئِّي أَنَا
وَهُوَ الْفَقِيرُ إِلَىَّ .. فِي إِمْلَاقِ

مَلِكٌ عَلَى الدُّنْيَا .. وَعَبْدٌ عِنْدَنَا..
و لَهُ صِفَاتِي .. مُنْعَمًا بِخِلَاقِي

قُلْتُ: اِسْمَحِي لِي .. مَا أُرِدْتُ سِوَاكُمْ
أَبَدًا .. وَ مَا أَرْجُو سِوَى إِغْرَاقِي

إِنِّي عَرَفْتُ جَمَالَكُمْ وَ كَمَالَكُمْ..
بَلْ صَارَ نُورُ جَلَالِكُمْ إِحْرَاقِي

وَ تَبَارَكَتْ نَارُ .. وَ كُنَّا حَوْلَهَا..
وَ "الْقُدْسُ" .. أَصْبَحَ مَسْكَنِي وَ رَوَاقِي!!

فَرَأَيْتُكُمْ عِنْدِي .. وَ أَنِي فِيكُمْ!!
فَعَرَفْتُ كَيْفَ الْحَقُّ بِاسْتِحْقَاقِي

يَا مَنْ يُوحِّدُ رَبَّهُ .. أَعَرَفْتَ مَا
تَعْنِي الْعِبَادَةُ فِيكَ لِلْخِلَاقِ!!

ما ثمَّ إلا الله .. فيه صفاته ..
والخَلْقُ يَجْرِي مثل طَيِّ بَرَاقِ
اللهُ كان..وما يكونُ..وَجَلَّ مَنْ
أَبَدًا يكونُ..وَجَلَّ وَجْهُ الباقي
نورٌ..تخفى بالجلالِ..وعزَّةٌ..
ما الخَلْقُ يَقْدِرُها على الإطلاقِ
فَأَتَى بنورٍ "محمدٍ" ..مُتَشَرِّبًا
مِنْ نورِهِ..فى أكْمَلِ الأخلاقِ!!
بَشَرٌ..ولكن نورُهُ فى ذاتِهِ ..
وَهْدَاهُ فيه بغايةِ الإِشراقِ
ما مؤْمِنٌ إِلَّا يُحِبُّ "محمدًا"..
والحُبُّ فيه .. كَنَهْرِهِ الدَّفَاقِ

مِنْ حُبِّهِ بِالْقَلْبِ..يَسْرِي نُورُهُ..
فِيصِيرُ إِمْدَادُ .. بِهِ وَتَلَاقِي
سَكَنُ نُورٍ "مُحَمَّدٍ".."و"مُحَمَّدٌ"..
بَصَلَاتِهِ .. سَكَنُ لَدَى الْعَشَّاقِ
فَتَجَلِّيَاتُ اللَّهِ .. دَوْمًا فِيهِمْ
فَتَرَى الْقُلُوبُ..وَعَيْنُهُمْ..وَمَا قَى
مَنْ كَانَ نُورُ اللَّهِ يَسْرِي فِيهِمْ
فَهُمُ الْهُدَى فِي الْعَالَمِينَ..الرَّاقِي
يَهْدِي..وَيُهْدَى مِنْ كَمَالِ "مُحَمَّدٍ"
وَكَأَنَّهُمْ فِي النُّورِ رَى سُوَا قَى
مَعْنَى "الْمَوْحِدِّ".."سِيدَى".."هُوَ أَنَّهُ
مَهْمَا يَرَى..سُتْرَاهُ فِي اسْتِغْرَاقِ

هو واحدٌ..والكل فرْدٌ عنده..
فيرى الجميعَ..بمشرب الذّواقِ
أو..واحداً..فى كلِّ خَلْقٍ إنْ يَرَى..
و بقهرِه..يَسْرِى على الأعناقِ
هذا "الموحّد" ..حيثما نَظَرَ انتهى..
ما ثمَّ إلا الله فى الآفاقِ
إنَّ "الموحّد" ..لا يَرى أبداً سِوى
رَبِّى..وما أبداً لديه بواقى!!

قالت: أتيتُك..قلتُ: أنا مَنْ جِئْتُكم..
قالت: رويدك..صِرْتُ فى إغلاقِ

فأجبتُ: إني جئتكم.. وتركت كلَّ الـ
عالمين.. وصُحْبتي.. والأهل.. ثم رفاقي
قالت: تراك فأين كنتم قبلها!!
أخرجتَ عن ملكي!! وعن أرزاقِي!!
و بعزَّتِي.. قد كنتَ فينا ناظرًا..
وبأعينِ منا على الأحداقِ
حتى أَشَرْتُ إِلَيْكَ.. أَقْبَلُ.. عندها
فَتَّحْتُ .. أبوابي بلا مغلاقِ
ما أنتَ.. يا مسكينُ.. إلا عبدنا..
كلُّ العوالمِ.. ملكنا.. ونطاقِي
فإذا أردناكمُ .. جعلناكمُ لنا
ظِلًّا .. فيبدو الحقُّ بالإحفاقِ

قلتُ: اسمحي لي بالسؤال.. فقبل لي:
أدبًا.. ولا تشططْ بدَرْبِ شَقَاقِ

ما الروحُ! قلتُ.. فقبل: ويحك يا فتى..
أَوْ مَا عَرَفْتَ الروحَ فِي الآفَاقِ!!

"والعرشُ.. والكرسىُّ.. والميزانُ.. والقلمُ"
الذي كَتَبَ القضا في صفحة الأوراقِ!!

أَظَنَنْتَنِي مِنْكُمْ!! وَأَنْتَى مِثْلَكُمْ!!
و اللفظُ مِنْكُمْ مِثْلُهُ إِنطَاقِي!!

هَذِي رَمُوزٌ.. إِنْ أَرَدْتَ مَعَارِفًا..
فَانْظُرْ بِقَلْبٍ حَبِينَا المِصْدَاقِ

فَنَظَرْتُ.. ثُمَّ قَرَأْتُ.. ثُمَّ فَهَمْتُ مَا
تَعْنِي.. فذاب الروحُ فِي أعماقِي!!

و كأنما.. قامت قيامةُ عيشنا !!
والنفخُ في صورٍ من الأبواقِ !!
فَنَظَرْتُ قَلْبَ "المصطفى" .. في رهبةٍ
فَذَهَلْتُ .. ثُمَّ قُتِلْتُ .. قبل فواقي !!
ما كلُّ هذا سيدى !! قيل : انتبه ..
مَنْ ذاقَ سِرِّي .. مات في إرهابٍ !!
وَلِكُلِّ مَقْتُولٍ بِأَنْوَارِي لَنَا .. دِيَّةٌ
لدينا .. فوق كُلِّ مَذَاقٍ
قالت : عَرَفْتَ الْآنَ قَدْرَ "محمدٍ" !!!
فَأَجَبْتُ : لا .. والواحدِ الْخَلَّاقِ
هذا عَظِيمٌ .. ما سِوَاهُ مُعَظَّمٌ
أَبَدًا .. سِوَاكَ .. وَجَلَّ قُدْسُ الْبَاقِي

قلتُ: حبيبي.. هل فهمتَ.. وذُقتَ ما
فاق العقولَ لأسبقِ السِّباقِ!!
صَلُّوا عليه مُسَلِّمِينَ.. فَإِنَّ مِنْ
صَلَّى عليه.. يَنْلُ جَمِيلَ وِفاقِي

يا سيدَ الرسلِ الكرامِ.. وَحَقِّكُمْ
قد كنتُ أعلمُ ما تَرَى.. وتُلاقِي
* قد قلتُ لِي يوماً: تعالِ انظرْ لِمَا
عندي.. وكيف أعيشُ بينَ رفاقي!!
مِنْ يومِها.. فُتِحَتْ خَزَائِنُ سِرِّكُمْ..
فَعَرَفْتُ مَعْنَى "اللوحِ والأوراقِ"

* رُؤْيَا للمؤلفِ في ١٠ المحرم ١٤٢٧ هـ الموافق ١٠
فبراير ٢٠٠٦ م

وعرفتُ ما معنى البلاء.. ليس البلاء
مرضٌ.. وضيقُ الرزقِ بالإخفاقِ
إنَّ البلاءَ الحقَّ.. فى ملاءِ عَلا!!
تعلو.. وتهبطُ.. حاملَ الأوساقِ!!
كيف الترابُ.. يعيش فى أنواره!!
و يعود للدينا و للأسواقِ!!
قولُ ثقيلٌ .. ما تحمَلَ مثله
مهما عَلا .. بَشَرٌ .. بأىِّ مراقى

يا سيدى.. أنا منك بعض نساءم..
نَفْسٌ بَصْدَرِكَ .. فيه كل مذاقى

شَرَفُ أَتِيهِ بِهِ.. عَلَى كُلِّ الْوَرَى..
وَاللَّهِ.. مَنْ مِثْلِي مِنَ الْعِشَاقِ!!
أَنَا.. يَا "رَسُولَ اللَّهِ" .. مِنْكَ.. كَظْلِكُمْ..
وَالظِّلُّ كَيْفَ يَكُونُ.. غَيْرَ تَلَاقِي!!
يَا سَيِّدِي.. أَنَا فِيكَ.. لَسْتُ بِخَارِجٍ
أَبَدًا.. وَلَوْ بِالْقَتْلِ وَالْإِحْرَاقِ
مَا لِي حَيَاةً دُونَكُمْ.. مِنْ يَوْمٍ مَا
أُخِذْتُ عَهْدُ الْخَلْقِ بِالْمِيثَاقِ
لَا زَمْتُكُمْ فِي "بَرْزَخٍ" .. أَوْ عَيْشَةٍ!!
مِنْ قَبْلِ أَيِّ مَعَارِفٍ وَرِفَاقٍ!!
مَهْمَا سَيَعَجِبُ مُنْكَرٌ.. أَوْ حَاسِدٌ
أَوَّلًا أُصَدِّقُ مُقْلَتِي وَمَاقِي!!

أنا ما اهتممتُ بهم ولا بعقولهم
أنت "الفريق" .. الحقُّ بالإحقِ
بالله.. كنْ لى سىدى.. فى عىشتى
و القبرِ.. أو بعثِ.. كفىلَ عِتاقى
صَلِّ عليكِ اللهُ.. نوراً سىدى
مِنْ ذاتِ قدسٍ دائِمِ الإِشراقِ
و بكلِّ أنوارِ الصفاتِ و ذاتها..
تَسْمُو عَنِ الأرواحِ .. والأذواقِ
حتى يقول "محمدٌ" .. بكِ أَرْضَى
حِبًّا .. و خازنَ سِرِّنا بِرِواقى
إِنِّى رَضِيتُ بِكُمْ.. وِیرَضَى رَبُّنا
أَبَدًا عَلَیْكُمْ.. فى صَفَا و وفاقِ

وإليك..مولايَ المعظمَ ما جرى
قلمي به في صفحة الأوراقِ
هذا "الفريقُ" ..به أُفرِّقُ بين ما
كُتِبَ يدي..من قَبْلِ ..دون الباقي!!
فهو "الفريقُ" ..ففيه معنى منكمُ
قد فاق كلَّ بصيرةٍ ومذاقِ
فاقبله مِنِّي سيدي..متسامحاً
عَمَّا زَلَلْتُ به على أوراقِي
واجبرُ بفضلِكَ سيدي..ما لم أكن
أهلاً له..أو تهتُ في إغراقِي
صَلِّ علىكَ اللهُ يا مولايَ ما
دَامَتْ صِفَاتُ الواحدِ الخلاقِ

وسلامه..أبدًا عليك..ورحمةً
من جودٍ أوسعِ مِنِّه الرِّزَّاقِ

١.٥

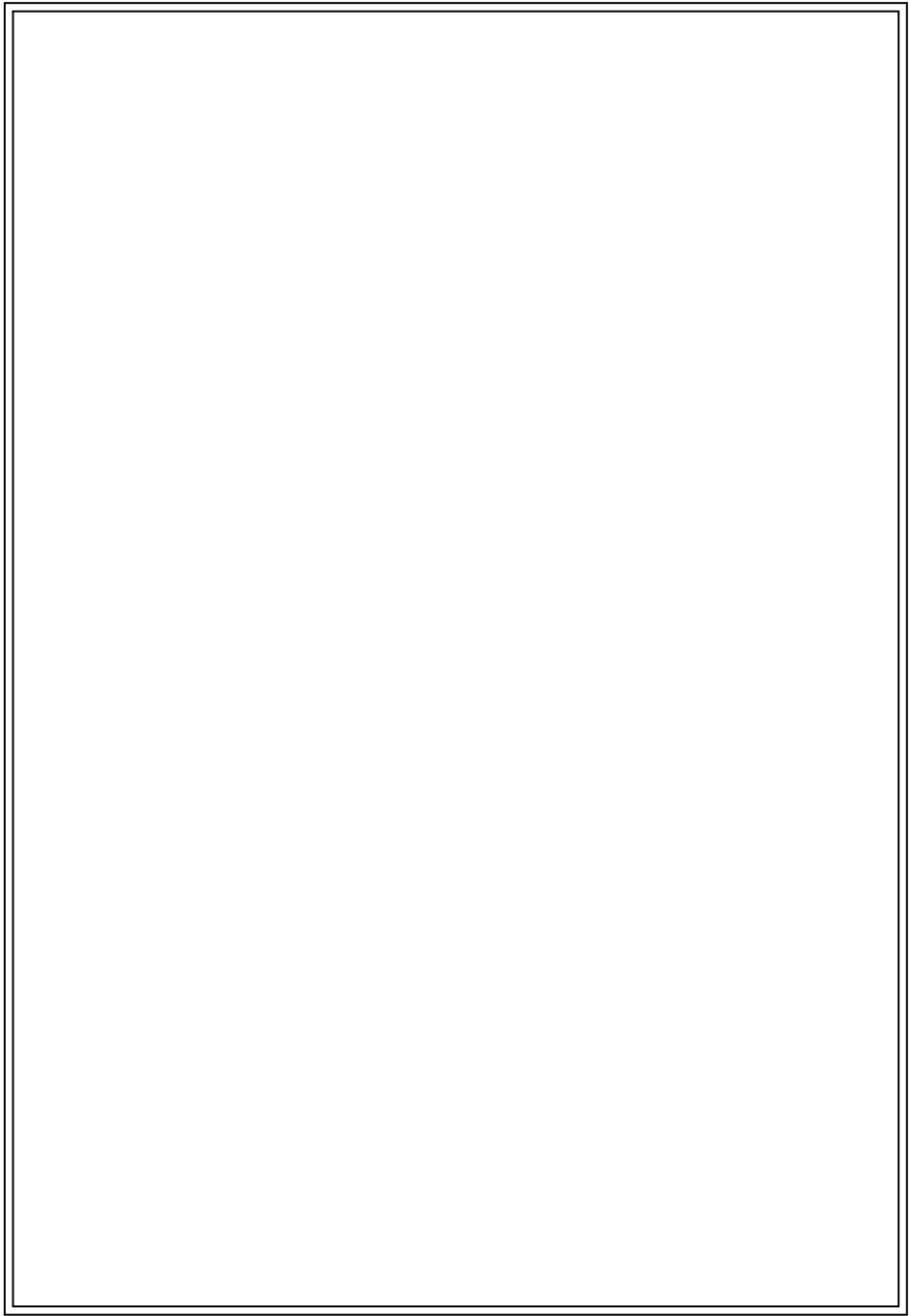
**



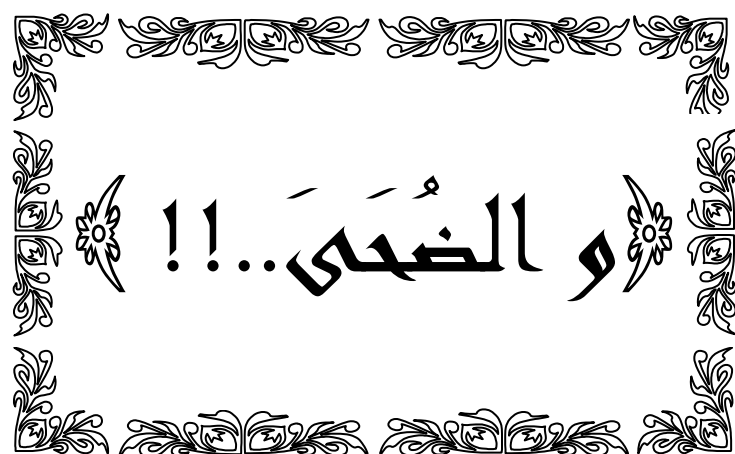
القاهرة - يوم المولد النبوي

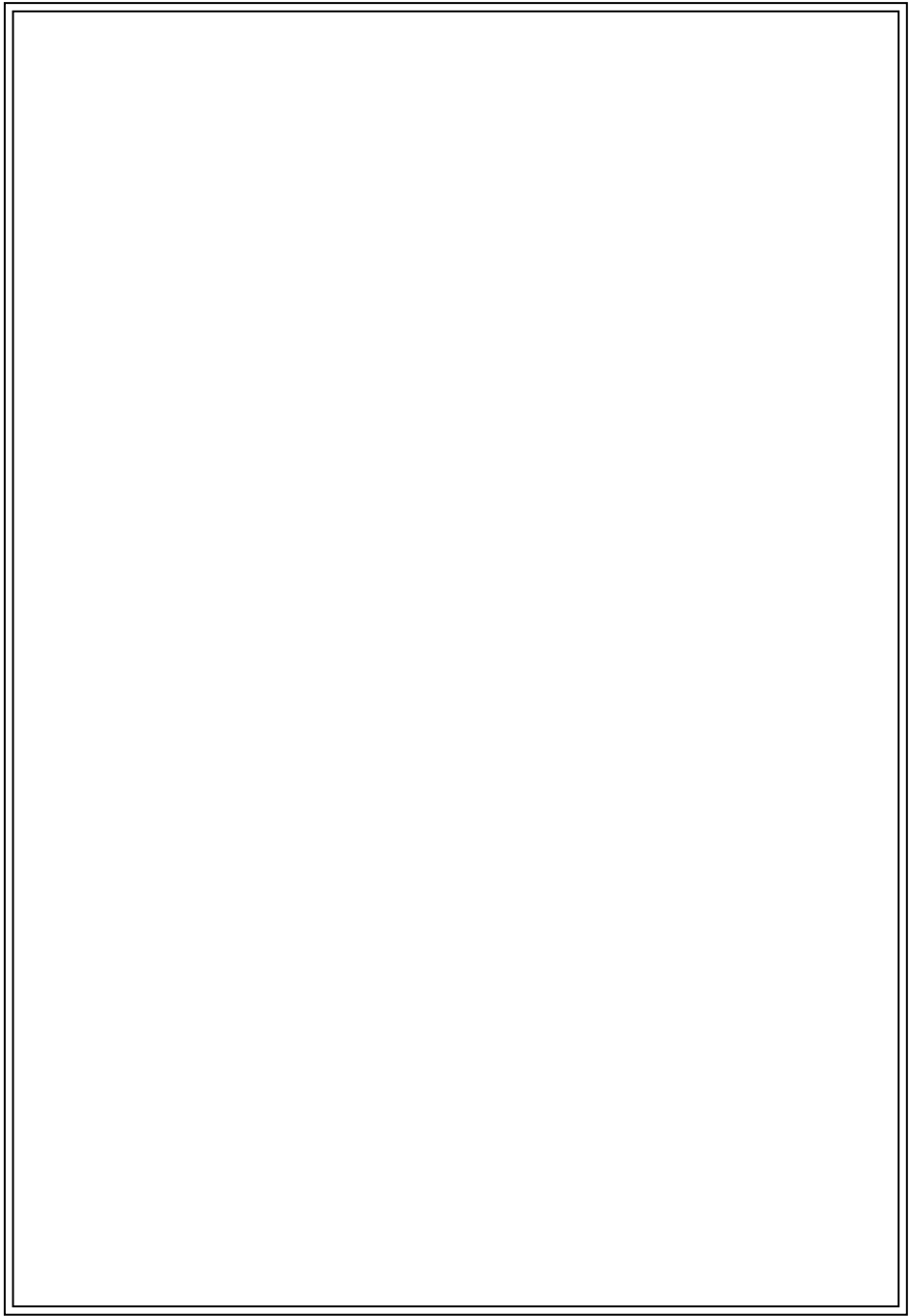
ربيع النور ١٤٢٩ هـ / مارس ٢٠٠٨ م





(३२)





يا ربُّ .. أَبَدًا بِاسْمِكُمْ ..
ولكم .. أَفِيضُ بِحَمْدِكُمْ
واسمِ الجليلِ .. ونوره
و"القدسِ" .. مِنْ بَعْدِ "الْحَرَمِ"
وصفاتِكَ العظمى التى
من نورِها .. كلُّ النِّعَمِ
و"ضُحَى" الكمالِ .. وشمسِهِ ..
وجَمالِ طُلعةِ بدرِكُمْ
وَبِحَقِّ "ما ودَّعَكَ رَبُّكَ" ..
فى صحائفِ ذِكْرِكُمْ
وَيَسِرِّ قَوْلِكَ "ما قَلَى" ..
أَبَدًا .. لِقَلْبِ رَسولِكُمْ

سبحان ربّ البيت ..
والمسعى ..و باب الملتزم "
يا ذات نور النور في
الأكوان .. مِنْ قَبْلِ الْقِدَمِ
عَلَّمْتَنِي مِنْ فَضْلِ عِلْمِ
مَكَ ..بِالتَّجَلِّي وَالْقَلَمِ
سبحانك اللهم فردًا ..
عَزَّ عَمَّنْ قَدْ فَهِمُ
مَنْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فِي
الْأَكْوَانِ .. قُلْنَا : فَاسْتَقِمُ
أَوْ قَالَ : إِنَّ الْكَوْنَ ظِلٌّ ..
وَهُوَ حَقٌّ كَالْعَدَمِ

والله .. حَقُّ وَحْدَهُ ..
قُلْنَا : وَأَفْلَحَ مَنْ عَلِمَ

كلُّ الوجودِ .. سواكَ
يا الله .. حَقًّا مُنْعَدِمٌ

سبحانَكَ اللهم .. إني
قد سَجَدْتُ .. ولم أَقُمْ !!

لِجَلالِ ذاتِكَ .. منذ قلتُ
"بلى" .. بروحِ مُصْطَلِمٍ

لَمَّا على "العرشِ" .. استويت !!
رأيتُ نورَكَ في الظُّلَمِ

وَعَلِمْتُ أَنَّ الحَقَّ فرْدٌ
واحدٌ .. لا ينقسمُ

والكلُّ .. حُبًّا .. عَبْدُهُ ..
أورهبَةً .. خوفَ الألمِ
إني عَرَفْتُكَ .. بل رأيـ
تك .. لستُ فيك يَمْتَنِّهِمُ !!
إنَّ قالَ كلُّ الناسِ .. كُفْرُ
ذا .. وَفَجْرُ مَذَلِّهِمْ
فلأنت تعلمُ أننى
منكم أقول .. لكم بكم
وجلال وجهك .. قد رأيْتُكَ ..
بل .. وزِدْتَ مِنَ الْكَرَمِ
حادَّثْتَنِي .. وبلا حروفٍ
فى الفؤادِ .. وقد فَهِمُ !!

مولای .. إنك شاهدى ..
وَكَفَى شَهِادَاتِي بِكُمْ
إِنِّي شَهِدْتُ لَكُمْ ..
فَأَفْرِدُنِي .. أَسيحُ يَقْدُسِكُمْ !!
واحفظُ إِلَيْكَ شَهِادَتِي ..
دنيا وأخرى .. فِي الْقِمَمِ
سبحان ربى ذى الجلال ..
الواحد .. الفرد .. الأتم

مِنْ يَوْمِ قِيلَ " أَلَسْتُ " ..
إِنِّي شَهِدْتُ لَجَلَالِكُمْ

لَمَّا رَأَيْتُ النُّورَ فِي
الْأَكْوَانِ .. مِنْ مَشَاكِكُمْ !!
وَعَرَفْتُ قَدْرَ "مُحَمَّدٍ" ..
وَسَجَدْتُ أَنْظُرُ قَدْسَكُمْ
وَلَزِمْتُ نَعْلَ "مُحَمَّدٍ" ..
فَأَفَاضَ .. مِنْ أَفْضَالِكُمْ
وَنَشَأْتُ أَنْظُرُ فِي الْوَرَى
مُتَلَمِّسًا أَسْرَارَكُمْ
فَرَأَيْتُ فِي كُلِّ الْخَلَا
نُقِي حَيْثُ أَنْظُرُ .. وَجْهَكُمْ !!
فِي كُلِّ خَلْقٍ نُورَكُمْ ..
يُبدِي .. وَيُخْفِي سِرَّكُمْ

والكونُ.. كلُّ الكونِ.. لست
أَرَى سوى أنوارِكم
تبدو الفِعالُ.. وفي الصفاتِ
تَجَلَّياتُ كمالِكم
يا واحدًا.. فردًا.. وكلُّ
الكونِ.. مِنْ آثارِكم
حقُّ.. وما حقُّ سواك..
و حقُّ عينِ وجودِكم
والغيرُ.. طيفُ كالسرابِ..
وإنْ بَدَأَ مِنْ خَلْقِكُمْ !!
فَإِكمُ سجدتُ.. إِلَيْكُ فِيكُ..
فَصِرْتُ مِثْلَ ظِلَالِكُمْ

و سألتُ: أين أنا!! فقليل:
كَصُورَةٍ فِي عَقْلِكُمْ
يا أيها الموجودُ فينا..
أين حقُّ ذواتِكُمْ!!
و يَنْفَخَتِي فِيكُمْ.. تَطَاو
لْتُمْ بِجَهْلِ خَيَالِكُمْ
إني .. أنا الرحمنُ .. لا
حقُّ سِوَايَ بِكَوْنِكُمْ
و أنا المُسَبِّحُ فِيكُمْ.. وَالْقَهَّارُ..
و الْفَعَّالُ كُلُّ صَنِيعِكُمْ!!
يا عبدُ .. فانظرْ .. كي
تراني .. فيكُمْ .. أَوْ حَوْلَكُمْ

مَا تَمَّ إِلَّا وَجْهِي
القدوس .. فى أعماقكم

سَبَّحْتُ.. فى ذِكْرِى جِهَارًا..
قيل : أسمعْ هَمْسَكُمْ
فَلِمَ الْكَلَامُ !! اسْكُتْ..
وَأَمْسِكْ لَفْظَكُمْ..
فَصَمْتُ.. قيل : أنا الْمُسَبِّحُ
فِيكَ .. مِئِّي ذِكْرُكُمْ
إِنَّ الْمُسَبِّحَ .. غَائِبٌ !!
وَحُضُورُكُمْ هُوَ.. رَقْصُكُمْ !!
نُورُ التَّجَلَّى فِيكُمْ
خَلَعَ الْعِذَارَ يَعْقِلُكُمْ

رَقَصَ "المَهيمونَ" الكِرَامُ ..
وقد عَلَوْا عن قَدَرِكُمْ
وَإِذْ المُسَبِّحُ فِيَّ .. أَنْتَ !!
وقد رَأَيْتُ جَمَالَكُمْ !!
فَبَحَثْتُ عَنْ نَفْسِي !!
فَقِيلَ : كَصُورَةٍ مِنْ ظِلِّكُمْ
لَا الظِّلُّ مُوجُودٌ .. وَلَا
نَفْسٌ .. وَلَا أَجْسَادُكُمْ !!
إِنْ كُنْتَ يَا عَبْدِي لَبِيبًا ..
قُمْ لِتُمْسِكَ رُوحَكُمْ !!
وَالرُّوحُ مِنِّي .. نَفْخَتِي
فِيكُمْ .. فَأَيْنَ كِيَانُكُمْ !!

الروحُ مَيِّ .. وهى عندى..
هل عَرَفْتَ وجودكم !!
إنى .. أنا الرحمنُ .. سَلِّمْ
لى .. تَفُزْ بِسَلامِكُمْ

و"الروحُ" .. قد تَسَعُ الوجود..
وَأَرْضَكُمْ .. وسماءكم
فالروحُ واحدةٌ .. بها سِرُّ..
سَمَا عَنْ فَهْمِكُمْ..
وَلِكُلِّ "نَفْسٍ" فى الوجود
نَوافِذٌ .. من ذاتكم
حتى الجماد.. وما الكواكب
غَيْرُ خَلْقٍ .. مثلكم

والجنُّ والملَكُ الكرامُ..
وما حَوَتْ غابائُكمُ
الكلُّ .. قد سجدوا.. وقا
لوا : حَسْبُنَا تسخيرُكمُ
أَمَّا "الأمانةُ" .. أَمْرُها
صعبٌ .. ونحن عبادُكمُ
قال "ابنُ آدمَ" .. رَبَّنَا
إني لها حَمَّالُكمُ
نَفْسٌ .. جهولٌ .. ظالمٌ..
وَعُرُورُكمُ .. أَوْدَى بكمُ

لَكُنَّا الإنسانُ .. أَكْرَمُ
خَلَقِنَا .. بصفاتكمُ

سَوَّيْتُكُمْ يَدَيَّ .. ثُمَّ
نَفَخْتُ .. فِي أَرْوَاحِكُمْ
كُلُّ الْمَلَائِكَةِ .. سُجَّدًا
لِي .. عِنْدَ "آدَمَ" .. جَدِّكُمْ
مَا تَسْجُدُ الْكَوَاكِبُ إِلَّا
لِي .. وَلَيْسَ لِدَاتِكُمْ !!
فِي خَلْقِ "آدَمَ" .. كَنَزُنَا ..
بَلْ سَرُّنَا .. فِي خَلْقِكُمْ
فِي أَحْسَنِ الصُّوَرِ الْكَرِيمَةِ ..
قَدْ بَدَأَ تَقْوِيمُكُمْ
هِيَ صُورَةُ عُظْمَى .. بِهَا
إِنِّي رَفَعْتُ مَكَانَكُمْ

مِنْ أَجْلِ "محبوبى" المعظم
والشفيع .. بنا لكم
إنَّ "المحمد" .. عندنا
هو خيرُ خيرِ خياركم
كلُّ الهداية فيه .. بالأند
— وار .. تملأُ روحكم
إنى العلى .. ولا أرى
أبدًا .. بِمُقْلَةٍ عَيْنكم
إنى أنا النور .. الذى
منه الهدى .. فى روحكم
أنا .. لا أرى لِعُلُوشائى
فوق كلِّ صفاتكم

أنا .. ليس لي مَثَلٌ .. ولا
مِثْلٌ .. يطوف يذِهنكم

أما "المحمدُ" .. فهو عندي
" الرحمةُ المُهدى لكم "

مشكاةُ نوري .. إنْ تَرَوْهُ ..
إذا صَفَتْ أرواحكم

نورًا .. وظلُّ النورِ فيه ..
وما الظلالُ .. كظِلِّكم

أعمى البصيرة .. قد يراه
كواحدٍ .. من جنسِكُم !!

بَشَرًا يعيش .. وينقضي
في القبرِ .. مثل ترا بكم !!

هذا كليلُ الروحِ .. أعمى
القلبِ .. فى أقوامكم
أعمى البصيرةِ عندنا ..
ليس الكفيفُ .. يُعرفكم
فالقلبُ يعمى .. و البصيرةُ
قد تصير كطينكم !!
أما الذين بهم هُداى ..
وإنهم .. أشرافكم
فبنور إيمانٍ .. يرون ..
و لا يرون بعينكم
عمى البصائرِ .. كالوحوشِ
بهم يعمُّ ظلامكم

أَمَّا الَّذِينَ بِهِمْ هُدَاى ..
فَإِنَّهُمْ أَنْوَارُكُمْ
كَكَوَاكِبٍ هُمْ .. فِى السَّمَآ
تَهْدِى ظِلَامَ مَسِيرِكُمْ

هَذَا "المحمدُنا" .. حَبِيبِى
وَهُوَ أَعْلَى قَدْرِكُمْ
سِرِّى .. وَكَنْزِى فِىهِ .. وَهُوَ
لَدَى .. خَيْرُ شَفِيعِكُمْ
هُوَ .. رَحْمَتِى .. وَالنُّورُ .. فِىهِ
وَمِنْهُ .. يَهْدِى قُلُوبَكُمْ
هُوَ "مُؤْمِنٌ" بى .. ثُمَّ مِنْهُ
يَكُونُ فِى إِيمَانِكُمْ

والأنبيا .. جَمْعًا .. و كلُّ
الرسُل .. فهو وَلِيُّكُمْ
لكنْ .. بشرطِ أَنْ يكون
"محمدا" .. فى قلبكم
نورُ الهدايةِ منه .. يَسْرِى
كَيَ ينيرَ عقولكم
هو .. "مؤمن للمؤمنين" ..
وإنه .. "فرط لكم"
فافهمْ .. وَ ذُقْ قلباً و
روحاً .. تَرْتَقِى أقداركم
صَوَّرْتُ "آدم" .. مِثْلَه
خَلَقًا .. كَذَا أسلافكم

لَمَّا بَدَأَ فِي صُلْبِ "آدَمَ"..
وَاسْتَنَارَ جَمِيعُهُمْ
سَجَدُوا .. لِنُورِي فِيهِ ..
مَا سَجَدُوا لِطَلْعَةِ "جَدِّكُمْ" !!
لَكِنَّ "إِبْلِيسَ" .. الظَّالِمَ ..
نَقِضُ نُورِ نَبِيِّكُمْ
ضِدَّانَ .. لَنْ أَبَدًا يَكُونَا ..
فِي وَعَاءِ قُلُوبِكُمْ
"إِبْلِيسُ" .. يَجْرِي فِي الدِّمَا ..
وَالْقَلْبُ .. فِيهِ رَسُولُكُمْ !!
فِي فِطْرَةٍ .. إِنَّا جَعَلْنَا
"الْقَلْبَ" .. مَهْطًا هَدْيَكُمْ

فأفهم لمعركة بكم
في "الصدر" .. تقلبُ حالكم
إننا هديناكم لنجدين ..
ومنا في الحقيقة نصركم
إن تستعن بالله .. صار
النور حق خياركم
فاذهب .. وكن عند الرسـ
ول .. إليه ألقِ برحلكم
ما فائز .. إلا بنور "محمد" ..
فاحفظ .. وصن .. ثم استقم
إني .. أصلي .. والملائك ..
دائماً .. في كونكم

أَبَدًا عَلَيْهِ .. وَآلِهِ ..
فَهُمُ النِّجَاةُ لِرَكْبِكُمْ
فَعَلَيْهِ صَلِّ .. وَزِدْ .. وَكُنْ
بِصَلَاتِهِ دَوْمًا نَهُمُ

قُلْتُ : الصَّلَاةُ عَلَيْكَ .. يَا
"جَدِّي" .. وَسِرِّي قَيْنَهُمُ
أَنْتَ الشَّفِيعُ لَنَا .. الْكَفِيلُ
و خَيْرُهُم .. وَإِمَامُهُمُ
أَدْرِي بِأَنْكَ .. سَيِّدِي
نُورٌ .. وَرَحْمَتُهُ بِهِمُ
لَمَّا عَرَفْتُكَ .. مِنْذُ قُلْتُ
"بَلَى" .. وَ كُنْتَ إِمَامَهُمُ

فَلَزِمْتُ "نَعْلَكَ" .. لَا أُرِيدُ
سِوَاكَ .. رَغِمَ أَنْوْفِهِمْ !!
و"الروحُ" .. قَامَ .. وَقَدْ لَمَحْتُ
"الروحَ" .. فِي أَرْوَاحِهِمْ !!
وَعَرَفْتُ كَيْفَ "الروح"
يَسْرِي فِي ذَوَاتِ كِيَانِهِمْ
وَنَفُوسِهِمْ .. مُتَلَوِّنَاتُ
الطَّبَعِ .. مِنْ شَهَوَاتِهِمْ
فِيهِمْ نَبِيٌّ .. أَوْ وَلِيٌّ .. أَوْ
تَقِيٌّ .. قَدْ بَدَتْ أَلْوَانُهُمْ
أَمَدَدْتَنِي بِالنُّورِ .. حَتَّى
لَمْ أَعُدْ أَنَا .. مِثْلَهُمْ

بل .. كنتُ أمشي شاهِدًا
فيهم .. وأَسْرَى بينهمُ
وكانما قد قلتَ لي
"إشهدْ على درجاتهم" !!
سبحان مَنْ خَلَقَ النفـ
وسَ .. مُقَسِّمًا لِعُقُولِهِمْ
والأمرُ .. مِنَّا .. كُلُّهُ
وَهُمُ الظِّلَالُ بِكَوْنِهِمْ
كَمْ مِنْهُمْ يَنْسَى .. إذا
نزلوا الحياةَ .. بِجِسْمِهِمْ !!
كلُّ .. سيعملُ حَسَبَ
"شاكلةٍ" .. لطبعِ نفوسِهِمْ

والأمر مَقْضَىٰ لَدِينَا..
بل .. حَكَمْنَا بَيْنَهُمْ !!
منهم..فريقٌ..فى الجَنَانِ..
وفى الجحيم .. شرارُهُمْ
أَبْنَىٰ يَوْمَ " الْعَهْدِ " .. كان
الْبَعْثُ .. فى أَقْدَارِهِمْ !!
واللهُ .. كان .. وما يكون..
و كائنٌ .. فى دَهْرِهِمْ
فاللهُ .. ليس كمثله ..
شيئٌ .. وفوقَ عقولِهِمْ
سبحانهُ .. جَلَّ الْعَظِيمُ..
عَلَا .. عَلَىٰ أَفْهَامِهِمْ

فاسجدْ.. وسَبِّحْ.. للعلیّ..
وَدَعَكَ مِنْ أَفْكَارِهِمْ

واللهِ يا "جَدِّي" .. وَأُقْسِمُ
صَادِقًا .. بِكُمَا لَكُمْ

أنا .. ما تركتُك لحظةً ..
مِنْ يَوْمِ أَنْ شَاهَدْتُكُمْ !!

أنا .. ليس لي نَسَبٌ .. ولا
صَهْرٌ .. سِوَى لِحَنَابِكُمْ

فالوالدانُ .. وإِخْوَتِي
والأهلُ .. أَنْتُمْ كُلُّهُمْ

بَلْ .. أَنْتُمْ الدُّنْيَا مَعَ
الْآخَرَى .. وَأَنْتَ نَعِيمُهُمْ

والله .. ما أرجو سواك ..
ولا أرى مَنْ غيركم
أنا .. لست أدري .. هل
أحبك!! أم ترانى بعضكم!!
إنَّ المُحِبَّ مع الحبيبِ
بداً اشتياقُ قلوبهم

لكنكم .. والله .. ما غبْتُم
وأحيا .. دائماً فى قُربكم
وى اشتياقُ الوصلِ ..
يرجو باتصالٍ عندكم
بل .. إننى فيكم .. وأقسمُ
لا أحسُّ ببُعدكم

إِنْ قِيلَ أَتَىٰ قَدْ جُنِيتُ ..
فَنِعْمَ مَجْنُونٍ بِكُمْ
وَاللَّهِ .. مَا أَبَدًا كَذَبْتُ
مَبَالِغًا فِي وَصْفِكُمْ
هَذَا شعوري صادقاً ..
لو انكرته .. لَكَذَبْتُكُمْ
أَنَا .. مَا كَتَبْتُ سِوَى الَّذِي
فِي الْقَلْبِ أَشْعُرُ نَحْوَكُمْ
أَرْجُو السَّمَاحَ .. إِذَا زَلَلْتُ ..
وَتُهِتُ فِي أَنْوَارِكُمْ

وَاللَّهِ .. إِنَّكَ قَدْ فَتَحْتَ
الْبَابَ عِنْدَ رَحَابِكُمْ

وَدَعَوْتَنِي .. وَقَبِلْتَنِي ..
وَجَعَلْتَنِي فِي حِرْزِكُمْ
قَرَّبْتَنِي .. أَدَبْتَنِي .. عَلَّمْتَنِي ..
أَدَبًا .. يَلِيقُ بِأَهْلِكُمْ
وَكَشَفْتَ لِي مِنْ سِرِّ ذَا
تِكَ .. مَا اخْتَفَى مِنْ نُورِكُمْ !!
وَاللَّهِ .. مَا يَجْرِي بِقَلْبِي
غَيْرَ نُورِ كَلَامِكُمْ
وَاللَّهِ .. مَا أَبَدًا فَهَمْتُ
سُوى جَمِيلِ شَرْحِكُمْ
فَإِذَا نَطَقْتُ .. وَإِنْ
كَتَبْتُ فَإِنَّمَا مِنْ قَوْلِكُمْ

حِينَا أُدَارِي .. ثُمَّ حِينَا
مَنْطِقِي يَحْدِثُكُمْ
حَتَّى .. وَحَقِّكَ .. إِنْ نَظَرْتُ
فَإِنَّمَا هِيَ عَيْنُكُمْ !!
قَدْ لَا أَرَى جِسْمِي !!
وَأَنْظُرُ فِيهِ مِنْ آثَارِكُمْ !!
عَجَبًا .. وَحَقِّكَ سِيدِي ..
مَنْ ذَاقَ حَقًّا حُبَّكُمْ
مَا عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ ..
لَا .. بَلْ فِي نَعِيمٍ وَصَالِكُمْ
قَدْ قَالَ عَنِّي النَّاسُ :
مَجْنُونٌ .. فُتِنْتُ بِنُورِكُمْ

نَعْمَ الْجَنُونَ وَحَقُّ رَبِّى
إِنْ جُنِنْتُ بِعِشْقِكُمْ
فَالنَّاسُ .. قَدْ جُنَّتْ بِحُبِّ
النَّفْسِ فِي أَهْوَائِهِمْ
دنيا .. و مال .. أو نساء ..
أَوْ بَنِينَ .. عِنْدَهُمْ
الكلُّ مجنونٌ .. وَ رَبِّى
لَا أَطِيقُ جُنُونَهُمْ
أَمَّا جُنُونِى .. إِنْ جُنِنْتُ
يَوْصِفُ أَشْوَاقِى لَكُمْ
ما الخَلْقُ عِنْدِى .. غير
ظِلٍّ .. وَ الْحَقِيقَةُ عِنْدَكُمْ !!

ما غيركم أبدًا أرى ..
والحقُّ دَوْمًا حُكْمُكُمْ

إِنِّي عَرَفْتُكَ .. خَيْرَ
معرفةٍ .. فَذُبْتُ بِنُورِكُمْ

وَعَرَفْتُ رَبِّي .. بَلْ
رَأَيْتُ اللَّهَ يَمْلَأُ قُلُوبَكُمْ

وَعَرَفْتُ نَفْسَكَ .. بَلْ كَشَفْتُ
سِتْرَ سِتَارٍ مَا فِي رُوحِكُمْ

ماذا تراني بعد هذا
أَرْتَجِي مِنْ فَضْلِكُمْ !!

وَلَأَنْتَ فَضْلُكَ لَا نِهَا
يُيُّ .. وَمَنْ ذَا مِثْلِكُمْ

يا خيرَ خَلْقِ اللهِ .. والأ
كوان .. بعضُ عِيَالِكُمْ
واللهِ ما أنا مستَحِقٌّ ..
بعضَ خَيْطِ نَعَالِكُمْ
لكنه .. جودٌ .. وفَضْلٌ ..
منك أْبَدَى حُبُّكُمْ
لا يَنْتَهَى أَبَدًا عَطَاؤُكَ
مِنْ كَرِيمٍ يَمِينِكُمْ
وأنا الفقير .. أمامَ با
يك سائلًا .. بِرَحَابِكُمْ
عَطِشًا .. و بى جُوعٌ .. ولا
أَرْضَى يَغَيْرِ شَرَايِكُمْ

مَنْ ذَاقَ سُكْرَ شَرَابِكُمْ
وَسَمَا .. بِرُوحِ رَحِيقِكُمْ
وَاللَّهِ .. مَا أَبَدًا يَطِيبُ
بِعَيْرِ رَشْفَةِ كَأْسِكُمْ
وَأَنَا .. شَرِبْتُ الدَّنَّ .. عَبًّا ..
بَل .. غَرِقْتُ بِبَحْرِكُمْ !!
مَا فِيهِ مَرْسَاةٌ !! وَلَا
شَطٌّ !! سَوَى أَحْضَانِكُمْ !!
بَل .. صِرْتُ "رُبَّانًا" بِبَحْرِكَ ..
أَهْتَدَى يَنْجُومِكُمْ
قَدْ طَابَ لِي عَوْمِي ..
وَوَغَطُوسِي فِي بَحُورِ جَمَالِكُمْ

والدرُّ.. والياقوتُ.. والمرجانُ
لؤلؤهُ على أعماقكم
يا عِزَّ مَنْ تُهْدِيهِ أَوْ
يصطادُ مِنْ أنهاركم
يا عَيْنَ عَيْنِ الجودِ .. يا
عَيْنًا .. تفورُ بنوركُم

إنِّي .. رسولَ اللهِ .. منذ
طفولتي .. والخيرُ جَمْ
وأَتَيْتَنِي.. طَمَأَنْتَنِي بِحِمَايَتِي
مِنْ شَرِّ خَطْبٍ مُدْلِهِمْ
وتوالت الأحداثُ .. فيها
أنت .. كالبدْرِ الأتمِّ

وَأَمَرْتَنِي..وَنَهَيْتَنِي وَشَرَحْتَ
لى .. ما لا يُقال مِنَ الْكَلِمِ
قد قلتَ أَنْ "هُوِيَّتِي"
بالحقّ .. نَخْفَى عِنْدَكُمْ
قُلْتُمْ "هُوِيَّتُنَا" .. لَدَيْكُمْ ..
وهى سِرٌّ عِنْدَكُمْ
ولسوف تظهر عندما
فى الكونِ يَصْدُرُ أَمْرُكُمْ
لن يعرفَ الْخَلْقُ "الهوية"
قَبْلَ إِعْلَانِ لَكُمْ
ما زلتُ مُنْتَظَرًا .. وراح
العمرُ .. أَرْجُوا أَمْرَكُمْ

بل كيف أحيا دون أن
أدرى يَمَن أنا عندكم !!
عَجَبِي يَزِيدُ .. وَزِدْتُ حُبًّا
فِيكَ .. بل أَحْيَا بِكُمْ
فِي كُلِّ حَالٍ .. أَنْتِ تَأْتِي
نِي .. وَيَقْظَانَا .. كَنُومٍ
كَذَّبْتُ نَفْسِي فَتْرَةً ..
وَرَجَعْتُ .. فِي كَرْبٍ وَهَمٍ
أَنَا لَسْتُ أَهْلًا .. ذَا
صَحِيحٌ .. إِنَّمَا الْفَضْلُ لَكُمْ
أَنْتُمْ .. تُهَادِي مَنْ تَرَاهُ ..
وَفَضْلُكُمْ .. فِي الْكُونِ عَمِّ

مَنْ ذَا الَّذِي فِي الْكَوْنِ
حَقًّا .. يَسْتَحِقُّ نَوَالَكُمْ

وَأَتَتْ إِلَى الْبُشْرِيَّاتِ
مِنَ الصِّحَابِ أُولَى الْهِمَمِ

مَوْلَايَ .. رُؤَيْتُكُمْ هِيَ
الْحَقُّ .. الْيَقِينُ .. وَفَضْلُكُمْ

مَنْ قَدْ رَأَكُمْ فِي الْمَنَامِ
فَقَدْ رَأَى عَيْنَ الْكَرَمِ

وَكَلَامُكُمْ دَوْمًا بِهِ
الْأَمْرُ الصَّرِيحُ يَقُولُكُمْ

و"الْأَنْبِيَا" جَاءُوا ! وَ"آلُ
الْبَيْتِ" ! مِنْ إِرْسَالِكُمْ

قالت "صَفِيَّتُنَا"! رأيناها
بساحة بيتكم وجداركم!!
جُلُّ "الصحابَةِ" .. يشهدون
وقيل أئى سَهْمُكُمْ!!
"عمرٌ" و"عبَّاسٌ" و"عبدُاللهِ!"
و"الصديقُ"! قبل "رَبِّكُمْ!"
والأوليا .. كُثُرُ! وقالوا
نحن نَنقِلُ قولكم
هذا .. وذاك! بنا الكثيرُ
رأيتُ فى "ديوانكم"!!
يا ربُّ .. كيف أكونُ قد
أخطأتُ فَهَمَ رموزكم!!

اللَّهُ يَعْلَمُ!! لَسْتُ أَدْرِي!! فَالْ
حَقِيقَةُ دَائِمًا.. هِيَ عِنْدَكُمْ
مِنْ "آلِ بَيْتِكَ" .. شَرَّفُونِي..
وَالصَّحَابَةُ .. كَالْقِمَمِ
فَوَقَفْتُ حَيْرَانًا .. أَقْلَبُ
فِكْرَ حَيْرَانٍ .. نَهَمُ
أَنَا .. لَمْ أَكْذِبْ مَا أَرَى ..
لَكِنَّمَا الْعَقْلُ اتَّهَمُ
أَنَا.. لَمْ أَكْذِبْ.. لَمْ أَصَدِّقْ!!
صِرْتُ عَقْلًا .. قَدْ صُدِمْتُ!!

قَدْ قُلْتُ لِي: "اُكْتُبْ" .. فَهَلْ
أَعْصَى بِعَقْلِي قَوْلَكُمْ!!

وَكَتَبْتُ مَا أَمَلَيْتَ .. أَقْسِمُ
صَادِقًا .. أَعْلَى الْقَسَمِ
مَا زِدْتُ حَرْفًا .. بَلْ حَجَبْتُ
الْبَعْضَ مِنْ أَسْرَارِكُمْ
قَدْ قَامَتِ الدُّنْيَا .. وَلَمْ
تَقْعُدْ .. كَحَرْبٍ فِي الْأَمَمِ !!
قَالُوا : كَذُوبٌ .. مُفْتَرٍ ..
قَدْ جَاءَ فِينَا مُقْتَحِمٌ !!
لَا .. بَلْ جَهْلٌ .. فِي غُرُورٍ ..
بَلْ .. تَهْجَمَ فِي نَهَمٍ !!
أَقْسَمْتُ .. قُلْتُ : وَحَقِّكُمْ
أَنَا .. مَا افْتَرَيْتُ بِحَقِّكُمْ

أنا.. ما افتريتُ ولا كذبتُ..
ولا ادّعتُ وصالكم
قالوا : عجيبٌ .. ما سمعنا
مثلَ هذا في القِدمِ !!
قَدَمٌ لنا سَنَدًا وثيقًا ..
كى نُصدّقَ قولكم
و"الجنُّ" .. قامَ علىَّ عُدُو
انّا .. وهذا طَبْعُهُم
حَرْبٌ .. وجيشٌ تَلُو جيشٍ !!
لستُ أدري كُنْهُمْ
وليمَ العداةُ !! فلستُ أدري !!
غيرَ ضَرْبٍ سيوفهم !!

وَهَزَمْتُهُمْ .. جَيْشًا فَجَيْشٍ !!
أَعْلَنُوا إِسْلَامَهُمْ ..
قَالُوا: وِرَاءَكَ.. نَحْنُ نَمْشِي ..
قُلْتُ: يَا مَرْحَى يَكُمُ
قُلْتُ: اسْتَعْنْتُ بِنُورِ رَبِّي
كَى يُصَدِّقَ قَلْبُكُمْ
وَرَجَعْتُ أَنْظُرُ فِي فُؤَادِي
كَى أَقْلَبَ فِي التُّهَمِ !!
وَحَشِيتُ أَنِّي رَبِّمَا
بَالَعْتُ .. فِي حُبِّي لَكُمْ !!
أَوْ .. قَدْ أَسَأْتُ الْفَهْمَ .. لَمَّا
أَنْ سَمِعْتُ حَدِيثَكُمْ !!

أَخْطَأْتُ فِي التَّأْوِيلِ عَنْكُمْ
مِنْ جَلَالَةِ قَدْرِكُمْ
أَوْ.. إِنِّي ظَنُّتُ طَغَى..
وَوَضَّلْتُ أَسْوَأَ مَنْ وَهَمُ !!
أَوْ.. إِنِّي بِالْحَقِّ مَخْبُولٌ..
أُعَانِي مِنْ سَقَمٍ !!
أَنَا.. مَا رَأَيْتُ !! وَلَا فَهِمْتُ !!
وَكُنْتُ أَغْبَى مَنْ فَهِمُ !!

مَوْلَايَ .. إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ
الْيَوْمَ .. يَغْشَانِي النَّدَمُ
وَالْعَقْلُ .. رَاحَ مَعَ الْفَوَادِ..
وَكُلُّ جِسْمِي فِي أَلَمٍ

ثَقُلُ .. أَحْسُ بِهِ كَمُوتٍ ..
صَارِ يَقْتُلُنِي بِغَمٍ
حتى يَیَ اختلطَ المنامُ
مع الحقیقةِ والوَهَمِ
ماذا رأیتُ !! وكيفَ أجروُ
أَنْ أَذِيعَ حَدِیْثَکُمْ !!
واللهِ .. ما حَقًّا رأیتُ ..
یزید عن کلِّ التُّهَمِ !!
أنا .. لم أَکُنْ أرجو .. ولا
یوما حَلَمْتُ بِقُرْبِکُمْ
واللهِ .. والبيتِ الحرامِ ..
ونورِ ذاتِکَ فی القَدَمِ

ماطاف فى قلبى .. ولا
عقلى .. علىَّ وصالكم
أدرى .. وأعلمُ أنَّ نفسى
تحت آثارِ القدمِ
أما صَنِيعى .. والفعالُ ..
فإنها أرَدَى الظُّلمِ
فلَكَيْفَ آمَلُ .. أو أظنُّ
وكلُّ ما عندى .. تُهَمُّ !!

أنا .. أستمیحُ العذرَ منك ..
مُقَدِّمًا كلَّ النَّدَمِ
مولای .. واللهِ العظیمِ ..
وَحَقُّ نورِ کمالِکم

أنا.. ما قصدتُ سوى الذى
عقلى برؤيتكم فهمُ
وَظَنَنْتُ أَنِّى طاعةٌ
لكمُ .. أقولُ بِقَوْلِكُمْ
لِتَرَى الخلائقُ كيفُ تُهْدَى
مَنْ يُحِبُّكَ .. نوركمُ
وَأَعْلَمَ الأكوانَ بالصلواتِ
فيك على قَدَمٍ
لَمَّا طَغَى حُبِّى لَكُمْ
وَعَرَفْتُ سُكْرَ كُؤُوسِكُمْ
ناديتُ : يا أَهْلَ الحبيبِ
وَمَنْ يَريدُ وِصَالَكُمْ

هَيَّا .. هَلُمُّوا .. وَاَنْظُرُوا
نُورَ الْهُدَى بِرَحَائِكُمْ
لَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ .. إِلَّا
إِنْ تَرَوْا يُقْلُوبِكُمْ
هَذَا هُوَ الْإِيمَانُ .. مَا
الْإِيمَانُ إِلَّا حُبُّكُمْ
وَحَدَّثْتُ رَبِّي .. ثُمَّ قُلْتُ
النُّورُ بَعْضُ جَمَالِكُمْ
مَا مُؤْمِنٌ أَبَدًا .. يَكُونُ
سِوَى عَلَى أَعْتَابِكُمْ
أَنَا .. مَا دَعَوْتُ النَّاسَ لِي ..
بَلْ مَا التَّفَتُّ لِغَيْرِكُمْ

هذا يَقِينِي .. قد رَأَيْتُ ..
وَعِشْتُ فِي أَفْضَالِكُمْ
فَرَجَوْتُ أَنَّ الْخَلْقَ .. كُلَّ
الْخَلْقِ فِي أَحْضَانِكُمْ

أنا .. أَسْتَمِیحُ الْعُذْرَ .. مِنْ
جَهْلِي .. وَأَرْجُو عَفْوَكُمْ
وَلَأَنْتَ تَعْلَمُ .. سَيِّدِي ..
حُبِّي .. وَإِخْلَاصِي لَكُمْ
إِنْ كَانَ فِي شَعْرِي ادْعَاءُ ..
غَيْرَ مَقْصُودٍ بِكُمْ
أَوْ .. زِدْتُ فِي قَوْلِي .. وَإِنْ
أَخْطَأْتُ فَهَمَّا قَوْلَكُمْ

أَوْ .. كُنْتُ فِي تَأْوِيلِ رُؤْيَا
قَدْ أَسَأْتُ لِفَهْمِكُمْ

أَوْ .. كُنْتُ قَدْ بَالِغْتُ فِي
وَصْفِي لِنُورِ لِقَائِكُمْ

أَوْ .. زِدْتُ .. أَوْ أَنْقَصْتُ
حَرْفًا.. مِنْ جَلِيلِ حَدِيثِكُمْ

مَوْلَايَ .. فَاعْذِرْنِي .. فَإِنِّي
تُهُتُ فِي أَنْوَارِكُمْ

أَرْجُوكَ عَفْوًا.. بَلْ سَمَاحًا..
مِنْ كِرَائِمِ عَطْفِكُمْ

عَنْ كُلِّ قَوْلٍ زِدْتُ
أَوْ بَالِغْتُ .. فِي نَقْلِ لَكُمْ

وَأَتُوبُ عَنْ كُلِّ الْخَطَايَا ..
رَاجِيًا .. فِي فَضْلِكُمْ
وَرَجَعْتُ عَنْ كُلِّ الْكَ
لَامِ وَمَا ذَكَرْتُ بِحَقِّكُمْ
بِالْحَقِّ .. مِمَّا قَدْ صَنَعْتُ
مَعِيَ .. وَأَظْهَرَ سِرِّكُمْ
إِلَّا رَأَى الْإِخْوَانَ فِي
حَقِّي .. بَنَصَّ حَدِيثَكُمْ !!
فَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا بِنُورِ
اللَّهِ .. مِنْ أَفْضَالِكُمْ
وَهُمْ .. الْعُدُولُ .. شَهِدْتُ
صِدْقًا فِي مُحَبَّةِ نُورِكُمْ

وَاعْفِرْ .. وَسامِحْ زَلَّتِي ..
أنا .. لستُ إِلَّا ظِلُّكُمْ

أنا .. ما عَرَفْتُ مِنَ الْحَيَاةِ
سوى كِرَائِمِ فَضْلِكُمْ
بل ما شَرَحْتُ .. وَلَا أَبْنَتُ
سِوَى لِبَعْضِ حَدِيثِكُمْ
وأنا .. الغريبُ .. وليس أنسى
دائماً .. إِلَّا بِكُمْ
والله .. ما أَبَدًا رَضِيتُ ..
وَلَا ائْتَنَسْتُ بِغَيْرِكُمْ
فَلِمَنْ أَرْوَحُ سِوَاكَ !! إِنَّ
أَبْعَدْتَنِي عَنْ بَابِكُمْ !!

مولای .. وَاَقْبَلْ مِنْ صَلَاتِي
مَا يَسُرُّ فُؤَادَكُمْ
مِنْ نَوْرِ ذَاتِ اللَّهِ ..
مَا الْأَكْوَانُ تَغِيْطُ قَدْرَكُمْ
تَزْدَادُ فِي الْبَرَكَاتِ .. مِنْ
رَبِّي .. وَتَشْرَحُ صَدْرَكُمْ
حَتَّى تَقُولَ الْأَنْبِيَا ..
وَالأُولِيَا مِنْ أَهْلِكُمْ
وَالْكُونُ أَجْمَعُهُ .. وَكُلُّ
الْخَلْقِ مِنْ أَتْبَاعِكُمْ
مَا قَدْ عَرَفْنَا مِثْلَهَا
أَبَدًا .. لِنَعْرِفَ قَدْرَكُمْ

هـى بـىن ربـى .. و النـبى
السـر .. دَومًا بَينكم
لا تَفهمُ الأكوانُ منها
غَيرَ بعضِ شروحكم
لِمَن اصْطَفَيت .. و مَن
تُقَرَّبهم .. إلى ديوانكم
إن كان "جبريل" .. و حتى
"الروح" .. مِن أسراركم
بالله .. قُلْ لى كيف أنت
تكون فى أنواركم !!
والله .. ما بَالِغَتُ فى
وَصْفٍ .. و لا سِرٍّ لكم

إِنِّي رَأَيْتُ.. وَقَدْ سَمَعْتُ..
وَعِشْتُ.. تَحْتَ ظِلَالِكُمْ
جَالِسْتُكُمْ دُنْيَا.. وَعِشْتُ
أَتَيْهِ فِي أَكْنَافِكُمْ
بِاللَّهِ.. فِي قَبْرِ فَقَرَّبَنِي..
وَضَعْنِي.. سِيدِي.. بِجَوَارِكُمْ
غُسْلِي.. وَأَكْفَانِي يَحَقُّ
اللَّهُ.. مِنْ صَلَوَاتِكُمْ
وَالْحَشْرُ.. يَا مَوْلَايَ.. دَوْمًا
تَحْتَ فَضْلِ نِعَالِكُمْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ.. حَتَّى
تَرْتَضِيَ فِي رَوْضِكُمْ

والحمدُ للهِ العظيمِ
وَشُكْرُ أَنْفَاسِي .. لَكُمْ

٢٢٤

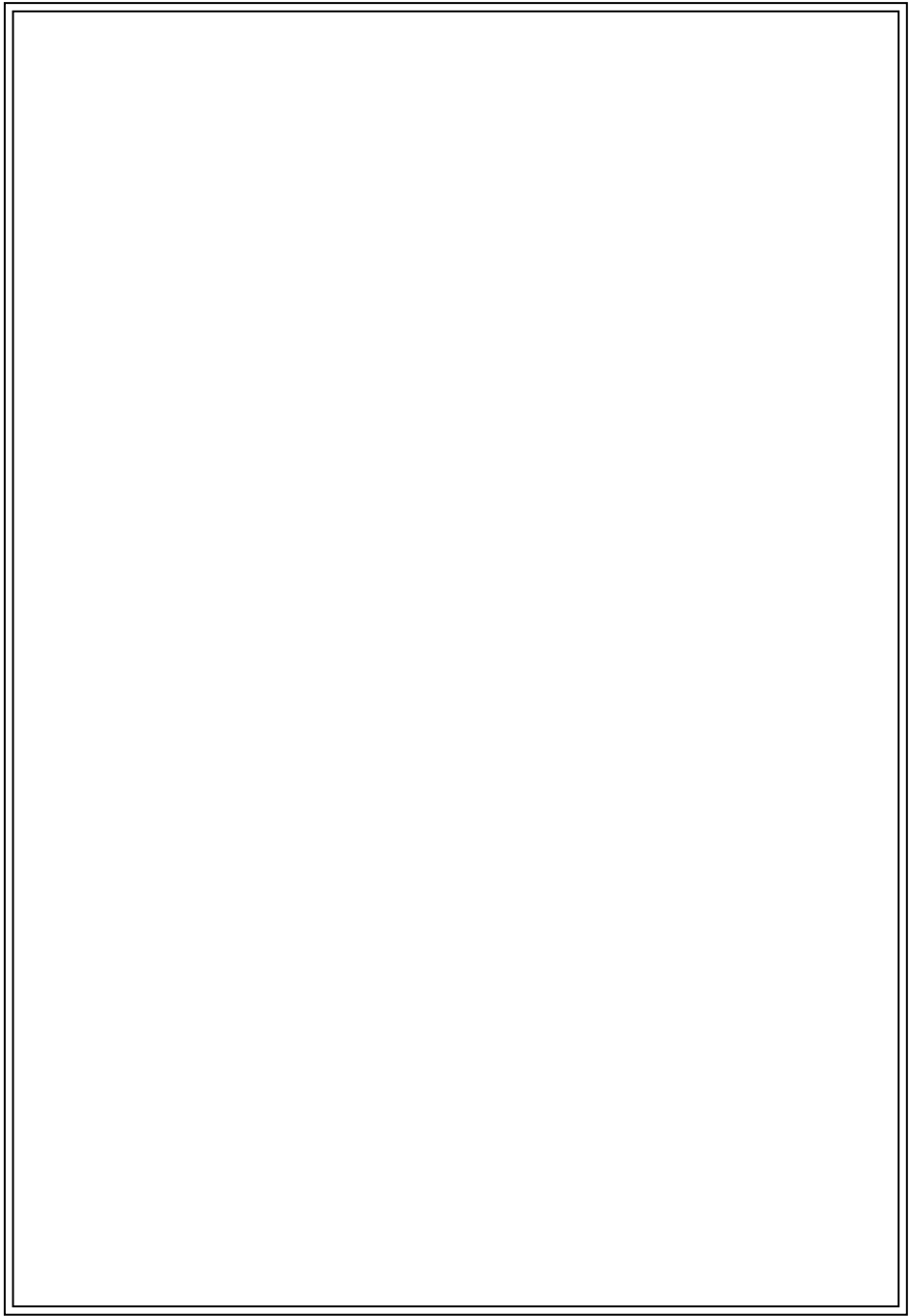
*



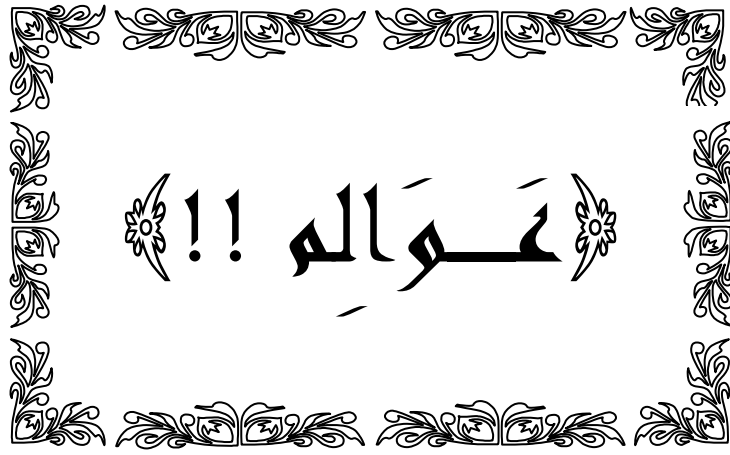
القاهرة

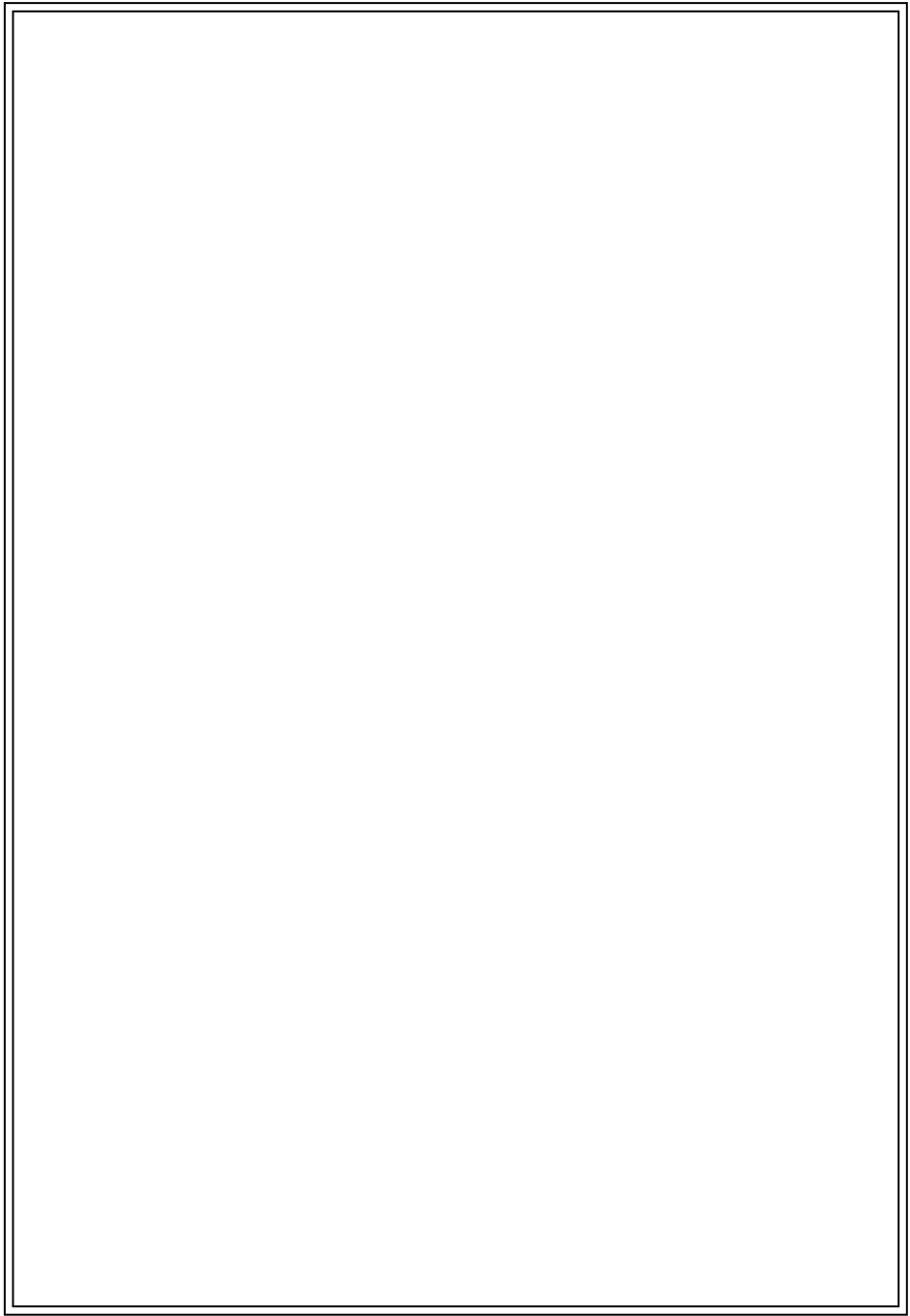
تمام بدر صفر ١٤٢٩ هـ / ٢١ فبراير ٢٠٠٨ م





(٩٠)





يَا مَنْ إِلَيْهِ حَيَاتِي
وَمَعِيشَتِي .. وَمَمَاتِي
يَا مَنْ إِلَيْهِ صِيَامِي
وَصَلَاتُنَا .. وَزَكَاتِي
سُبْحَانَ رَبِّيَ فَرْدًا
ذَاتًا بَغِيرَ ذَوَاتٍ
أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِينَا
وَالنُّورُ دَاخِلُ ذَاتِي
إِنْ قُلْتُ رَبِّي .. رُوحِي
قَالَتْ : أَرَاهُ سِمَاتِي !!
حَوْلِي .. وَفِيَّ .. وَمَعِّي ..
كَالْبَحْرِ وَالْمَوْجَاتِ

أصلُ البحارِ مياهُ
هَطَلَتْ من القطراتِ
والموجُ .. ماءٌ سحابٍ
فى البحرِ كالهزَّاتِ !!

أَمَّا الذى هَوِّىَّ
فإنَّ فيه صفاتى !!
أَمَّا الذى أنا فيه
فإنه مشكاتى
حيناً .. أصيرُ فناءً
وَمُشَاهِداً لِمَوَاتى
حيناً .. يكونُ وجودى
كصريرِ ريحٍ عاتى !!

بجلالِ عِزَّةِ رَبِّي
حتى يُفَجِّرَ ذاتي !!
في الحالتين .. تراني ..
لكنْ بلا قسماتي !!
أنت المُحَدِّثُ فينا
أو مُنْصِتًا لِشِكاَتِي !!
وإِذْ المُحَدِّثُ مِنَّا
منه الحديثُ الآتي !!
أنا .. مُفَرِّدٌ .. لكني
فِيَّ العوالم تأتي !!
أنا .. ما حَسَبْتُ لفعلي
شيئاً من الحسناتِ

فَاللَّهُ يَفْعَلُ فِينَا ..
بَلْ فَعَلَهُ قُدْرَاتِي
مَا ثُمَّ إِلَّا رَبِّي
وَالْكَوْنُ خَلْقُ صِفَاتِ
وَالْخَلْقُ مِنْهُ الْأَسْمَاءُ
وَسَنَا التَّجَلِّيَاتِ

مَنْ أَنْتَ .. يَا مَسْكِينًا ..
يَا غَافِلًا بِسُبَاتٍ !!
يَا عَبْدَ رَبٍّ يُجْرِي
فِي عُمْرِكَ اللَّفَاتِ
هُوَ فَيْكَ .. فَافْهَمْ هَذَا
يَا مَدْمِنَ الْفَضَلَاتِ !!

يا ظِلَّ مَوْتٍ يَجْرِي
بالْعُمْرِ والسَّنَوَاتِ
والفعلُ منك .. قضاءُ
ماضٍ .. تراهُ الآتى !!

ولقد رأيتُك عندي
يا ربُّ .. بل في ذاتي !!
ووجدتُ فيَّ الهادى
بِدَمى .. وفي الخَلَجَاتِ
ورأيتُ نورَكَ يسرى
في الصمتِ والحركاتِ
لا "باتحادٍ" يبدو
و "حلولٍ" أى صفاتٍ

ما فى الوجودِ سواكم
حقاً .. بلا عِلَّاتٍ
والملكُ.. والملكوتُ.. وال
جبروتُ .. بعضُ صفاتِ
كلِّ العوالمِ حقاً
هى مُقتَضَى للذاتِ !!
أفعالهم .. هى منكم
كحديثِ قولِ رواةٍ
فالفعلُ خُلِقَ منكم
كالحرفِ فى الكلماتِ
علمٌ .. تنهى غَيْباً
والغيبُ كالطبقاتِ !!

فإذا قضيتَ وجودًا
خاطبتَ .. دون لغاتِ
في قولٍ "كن" .. مفتاحُ ..
فالغيبُ .. يصبحُ آتى
يحيا .. ويوجدُ دهرًا
ثم انتهى بمواتٍ !!
وكانَ خَلْقَكَ وَهْمُ
كسرَابٍ حرِّ فلاةٍ
ما فيه ماءٌ .. لكنْ
وهمٌ لِعَيْنِ مُشَاةٍ !!
منك القضا .. والفعلُ
والخلقُ منك يواتى

طوعاً .. وكرهاً .. ما قد
شئت دون فواتِ
قبل الوجود .. فريقُ
قد كان بالجناتِ !!
وفريقُ نارٍ فيها
قد عَجَّ بالآهاتِ
هذا القضاء .. قديماً
هو سابق الحياتِ
وَلَمَنْ تَسْأَلْ جَهْلًا
قد زلَّ بالسقطاتِ

يَا مَنْ عَلَوْتَ بِقُدْسِ
وَبَقْهَرِهِ لَفَتَاتِي

يا واحداً .. فرداً .. رفيعَ
القَدْرِ و الدرجاتِ
لَمَّا نَفَخْتَ بروحى
بالإذن بالحيواتِ
مِنْ رَوْحِكُمْ لك فينا ..
والخلقُ فى سكراتِ
همٍّ .. سَبَّحُوكَ بصوتِ
كالذكر فى الحضراتِ
والرعدُ .. سَبَّحَ خوفاً ..
والبعضُ .. بالأصواتِ
والبعضُ صمتاً قاموا
بالذكر فى السَّبَحَاتِ

فالأرضُ .. بعدَ سماءٍ ..
قالت : لكم طاعاتي
قمرٌ .. وشمسٌ .. راحوا
بالأمرِ في السجّاداتِ
فالكونُ يسجدُ جمْعاً
في نورِ قُدسِ الذاتِ
والحقُّ .. أنك فيهم
في طاعةٍ و صلاةٍ
إنَّ المُسَبِّحَ حقّاً
هى ذاتُكم .. بذواتٍ !!
أنت الموحّدُ حقّاً
والكونُ .. عينُ مماتٍ

ما عارفُ بك إلا
هو شاهدُ الإثباتِ
مهما تنوعَ خلقُ
أو راح في حالاتِ
هو لا يرى إلاكم
أبدًا.. بلا شُبُهاتِ
سبحان ربى عزًّا
قد فاض بالبركاتِ

هذا الكلامُ لعقلٍ
يزكو من الآياتِ
لا عقلَ مغرورٍ به
ما زال في الطيناتِ

قد حَجَرَتْ دُنْيَاهُ
فَهَمًّا عَنِ السَّبَحَاتِ
مَقْيَاسُهُ دُنْيَاهُ .. فِي
أَعْظَمِ الْقُدْرَاتِ !!
فَالْجَنَّةُ الْعَظْمَى .. بِحُورٍ
الْخَمَرِ بِالطَّاسَاتِ !!
وَالْأَكْلُ مَشْوَى .. وَمَحْشَى
مَعَ الْأَطْيَارِ .. وَالْبَطَّاتِ !!
وَالْحُورُ .. فِيهَا الـ
غَانِيَاتُ .. تَهَيِّمُ بِالرَّقَصَاتِ
هِيَ زِينَةُ الدُّنْيَا ..
فَيَطْلُبُهَا مِنَ الطَّاعَاتِ

هو عقلُ بُهْمٍ .. يرجو
دنياه .. بعد مماتٍ
يا قومُ .. ربى .. نورُ
والنورُ .. فى الجنّاتِ
ما لا تراه بعينٍ ..
أو باستماعِ صفاتٍ
حتى .. ولا فى قلبٍ
أوصافُ بعضِ فُتاتٍ !!
هذا حديثُ "رسولى"
وصفًا لما هو آتى
جناتُ ربى نورُ
فيها الرموزُ تواتى

وسلامُ ربِّي نورٌ
يَغْشَى النُّهى يَهَبَاتِ
والوصفُ فى القرآنِ
أَمْثالُ تشبّهاتٍ !!

سيصيرُ جسمُكَ غَيْرًا
وبلا مَعَى قَناءَ !!
أَنْظَنُ .. تشربُ خمرًا
بلسانِكم !! وشفاءَ !!
أو سوف تَأْكُلُ طَلْحًا !!
والكَرْمُ مِنْهُ بنايى !!
فاسأل .. أَتهضمُّ حقًا
بالْبَطْنِ أَوْ قَنواتٍ !!

اللهُ .. قَرَّبَ وَصَفًا ..
مثلاً لوصفِ حياةٍ
لا اللحمُ مثلَ لحومٍ ..
كالأكلِ عند الحاتى !!
أوجسمكمُ بخاليا
فيها من العضلاتِ
هذا الكلامُ لعبدٍ
هو عبدُ نفسٍ .. عاتى !!
تَرَكَ النعيمَ لدنيا
ليفوزَ بالجناتِ
ثمناً لما يترُكُه
لا حُبُّه للذاتِ

أما الذين هداهم
للنور من ظلمات
ما همُّهم إلا هو
والشكرُ بالمرضاةِ
فى حبِّهم قد فازوا
فى أقرب القرباتِ
لا الحُورُ و الأنهارُ
أو سائر الشهواتِ
بسكينةٍ .. وسلامٍ
يأتى مع الرحماتِ
والخمرُ من أنوارِ
فيضِ التجلياتِ !!

أنا عشتُ قبلاً دهرًا
في أجملِ الحياتِ
في عِلْمِكُمْ!! و بروحِ
برضاكَ في الجناتِ!!
بل زرتُ نارَ جحيمِ
في شدةِ الحسراتِ!!
وبقيتُ في برزخكمِ
تسرى بنا صلواتي!!
من أسفلٍ للأعلى..
وَتَسْلُقُ الرَبَّوَاتِ!!
قابلتُ خَلْقًا جمًّا
متباينَ الدرجاتِ

ما بين روحِ نبيٍّ
فى عالىِ الجناتِ
حتى قرارِ جحيمِ
ونفوسٍ شرٍّ عَصاةٍ !!
روحى ببرزخِ ربى
والجسمُ مثلُ نباتِ
فى طينِ دنيا .. ينمو
ويعيشُ بالزفراتِ
مالى و مال الدنيا
والسجن فى الظلماتِ !!
جسمٌ و نفسٌ فينا
وهوىٌ لعوبٌ عاتى

أنا ما خُلقتُ لهذا !!
ولأنت تعلمُ ذاتي
أنا .. فيك ربي عِشقي
وعبودتي غاياتي
مالي ومال الدنيا
حتى ولا الجناتِ
إنِّي قصدتُ عظيمًا
هو عيشتي ومماتي
سبحان ربي عزًّا
في أرفع الدرجاتِ

ولقد عرفتُك لما
ناديتَ في الذرّاتِ

"أَوَلَسْتُ رَبُّكَ حَقًّا"!!

بجلالتي و صفاتي !!

فأجبت "بلى" .. في حبٍّ

والكونُ في السجّاداتِ

وإذُ "الرسولُ" .. منيراً

كالبدْرِ .. بالهالاتِ

منه الكواكبُ تبدو

بالنورِ كالحلقاتِ

والنورُ منه إلينا

والخلقُ في الظلماتِ

فعرفتُ قدْرَ حبيبي

في نورِ قدسِ الذاتِ

والخلقُ منه عيالٌ
كالأمِّ بالرضعاتِ

هو نورُ ربِّي يبدو
للكونِ كالمشكاةِ

ووجدتُ منه إلىَّ
كَأشعةِ الموجاتِ

والقلبُ .. سبَّحَ ربِّي
بالدَّقِّ بالنبضاتِ

في كلِّ مَوْجَةٍ نورٍ
تزدادُ بي جَذباتي

حتى غدوتُ كَنَقْشٍ
في صفحةِ المرآةِ !!

بينى وبين حبيبى
سرُّ.. يديرُ حياتى
وكانَّ فىَّ هُداةً..
أوفيه طوقُ نجاتى
وسعى تُأجرى لَهَفًا
لأُقَبِّلُ الوَجَنَاتِ !!
لكنَّ.. خجلتُ حياءَ
ونزلتُ بالقبلاتِ
حتى نعالِ حبيبى
وسُعدتُ بالضمَّاتِ

قلتُ : السلامُ عليكمُ
يا مُنَيَّتِي .. وحياتى

قال : السلامُ علينا
وعلى الحبيب الآتى
أَعَرَفْتَنِي !! فَبَكَيْتُ ..
وَبِصَامَتِ الْعَبَرَاتِ
قلتُ : العجيبُ بأنى
حقاً أراكِ بِذَاتِي !!
فأجاب : هذا حقٌ ..
وازداد فى البسماتِ
أنا .. فى الوجودِ جميعاً
بالنورِ فى الحضراتِ
أبدو .. وَأَخْفَى حِيناً ..
إِلَّا لِبَعْضِ ثِقَاةٍ

فِي كُلِّ كَوْنِكَ .. مِثِّي
بَعْضُ مِنَ الْهَيئاتِ
حَتَّى الْمَلائِكَةُ .. مِثِّي ..
وَالرُّوحُ .. كَاسْتِنَابٍ !!
وَلَسَوْفَ تَعْرِفُ مَعْنَى
"الْمِيزَانِ" .. لِلْحَسَنَاتِ
وَاللَّوْحِ" .. وَ "الْأَقْلَامِ" ..
تَجْرِي عَلَى الصَّفَحَاتِ !!
وَعَنِ الْجِنَانِ .. وَنَارٍ
فِيهَا مِنَ الْحَيَّاتِ
أَمَّا السَّمَاءُ .. فَسَبْعُ
وَالْأَرْضُ فِي طَبَقَاتٍ

مُلْكُ .. وعَالَمُ رُؤْيَا
للعَيْنِ والنظراتِ
لكنْ عوَالِمُ رَبِّي
فِي الْعَدِّ .. كَالذَّرَاتِ !!
لا تنتهى إِحْصَا
عَدًّا .. لَأَلْفِ مِائَاتٍ !!
كلُّ .. لَهُ كُنْهٌ وَقَا
نُونُ .. وَيَضَعُ لُغَاتٍ !!

كَمْ عَالَمٍ فِي الْمُلْكِ
وَتَرَاهُ بِالنَّظَرَاتِ !!
بَلْ مِنْهُمْ مَخْفِيٌّ
كَأَشْعَةِ الْمَوْجَاتِ

لكنْ عن الملكوتِ
فالشرحُ بالقطراتِ ..
انظر "لعالمِ نَوْمٍ" ..
ما فيه مِنْ رؤياتِ
والرمزُ فيه .. عجيبٌ
كالرسمِ فى لوحاتِ !!
تأويلُهُ .. هو حَقٌّ
ولِعارفٍ .. وتُقاة
بُشرى به .. ونذيرٌ ..
كالنفثِ فى الروعاتِ
و"الموتُ" .. أعجبُ حقًّا !!
و"النفسُ" .. فى الظلماتِ

تحيا بغير ترابٍ !!
وتعيشُ دون مواتٍ !!
حتى " السكينةُ " .. جندُ
و " الرعبُ " .. كالقواتِ
انظرُ .. لِعَيْنِ " حُودٍ "
و " الحقدُ " .. فى اللمحاتِ
كالسيفِ .. يقطعُ حَيًّا !!
فيصيرُ فى الأمواتِ
و " الحبُّ " .. فيه جنودُ
تَسْرِى مع الخَلَجَاتِ
و " الوهمُ " .. فيه ظنونُ
والظنُّ .. كالموجاتِ

أما " الخيال " .. فهذا
من أعجب النفحاتِ
من أمر ربي .. يأتى
كالأمر فى نفثاتِ
من غيبِ ربي يَبْدُو
لِيُصَنِّعَ الآلات !!
فهو الرسالةُ .. حَقًّا ..
من عِلْمِ غيبِ آتى
هذى العوالمُ .. فيكمُ
وتدور كالهالاتِ !!
أو حولكم .. بل منها
بعضُ من السُّلطاتِ

مَنْ أَنْتِ يَا مَسْكِينًا
بين الخِصَمِّ العاتِي !!

قلتُ : الصلاةُ عليكمُ
يا سيد الساداتِ
إنى أراك بحقِّ
دومًا مع اللفاتِ
هذا الحضورُ .. غريبُ
فى الكونِ كالمشكاةِ
والنورُ منه يشعُّ
فيُبددُ الظلماتِ
نورُ الهدايةِ يَسرى
فى الكونِ .. كالنبضاتِ

أنت الموحّد فيه
بعوالم .. و ذواتِ
يا سيد الأكوانِ
يا نورَ عرشِ الذاتِ
إنى .. عرفتُك حقاً ..
والسرفى جنباتى
إنى .. أحبُّك صدقاً ..
يا حُجَّتى .. ونجاتى
لا فى الحياة .. ولكنْ
حتى .. وبعد وفاتى
فيكم .. عرفتُ فنائى ..
وبقيتُ بالذراتِ !!

منكم .. عرفتُ بقائى ..
فتفجَّرتُ أشتاتى !!
لا "الجمعُ" .. أو فى "فرقٍ"
أبدأ .. فهمتُ حياتى
إنى .. أراكم دوماً
فى أهونِ اللفاتِ !!
والله .. أسمعُ منكم
نُطقاً .. بلا كلماتِ !!
أنفاسُكم تملؤنى
فى الصدرِ .. بالآهاتِ
وحديثُكم .. فى سَمْعِى
كالنطقِ بالهمساتِ

فى وحدتى معتكفًا
جمعُ به ساداتى !!
أنت .. الأنيسُ لقلبى
بالنَفْثِ فى الروعاتِ
منك المعانى تأتى
بالنور .. فى الآياتِ
كَغَمَامَةٍ تَغْشَانِي
وتفيضُ بالقطراتِ !!

حينًا .. أكونُ بِحَالِ
فى غَمْرَةِ السَّكَراتِ !!
حيٌّ .. ولكنْ أحيًا
فى عالمِ الرؤياتِ

فأرى الخيالَ يَعِيشُ !!
و حقيقتي .. بسُباتي !!
الحقُّ .. فيه منامي !!
و الوهمُ فيه حياتي !!
أحببتُ نومي .. حتى
أحيا حقيقةَ ذاتي
و أراك فيه بحقٍّ
ماضي .. و بعضاً آتى
أنا .. لستُ أحيًا .. إلا
مِنْ ذاتِكُم في ذاتي
مَنْ قال هذا حبُّ ..
سأقيمُ فيه شِكَاتي !!

قد دُبْتُ حَبًّا حَقًّا !!
فتبخَّرتُ دَرَّاتِي !!
حتى إذا سألوني
من أنت !! في سَكَراتِي
لأَجِبْتُهُمْ : هُوَ فِيَّ ..
وَأنا الغلافُ بذاتِي !!
أو .. إِنني أَنا فيه ..
كالْبعضِ من ذراتِ !!
لن تفهموا ما أعني ..
فالخيرُ في إسكاتِي ..
أعلى السلامِ إليكم
مِنْ عِزِّ قَدْسِ الذاتِ

أَسْمَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ
مِنْ نُورِ قُدْسِ الذَّاتِ
فِيهَا الصِّفَاتُ الْحَسَنَى
تَعْلُو عَلَى الْهَامَاتِ
مِنْ نُورِ رَبِّى .. صَفْوًا ..
فَتَدُورُ فِي الطَّاسَاتِ
وَالْكُونُ .. فِي نَشْوَاتِ
مِنْ رَشْفَةِ الْكَاسَاتِ
مِنْ نُورِ وَجْهِ الْإِلَهَى
لِلنُّورِ فِي الْمَشْكَاةِ
كُلُّ الْمَلَائِكِ تَجْثُو ..
وَالرُّوحُ فِي سَكَرَاتِ

مِنْ سِرِّ نَوْرِ فِيهَا ..
تَعْلُو عَنْ الْكَلِمَاتِ
وَالْكَوْنُ فِيهَا يَحْيَا ..
بَسْكِينَةِ الرَّحِمَاتِ
غُفْرَانُ رَبِّي فِيهَا ..
لِكِبَائِرِ السَّقَطَاتِ
كُلُّ الْكِبَائِرِ فِيهَا ..
قَدْ بُدِّلَتْ حَسَنَاتِ
نَوْرِ الرَّسُولِ تَنَاهَى
بِالرَّحْمَةِ الْمَهْدَاةِ
بِشَفَاعَةٍ قَدْ عَمَّتْ
مَنْ عَاشَ فِي الزَّلَّاتِ

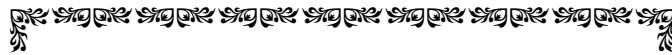
تهدى القلوبَ وَتَسْرِى
فى الروحِ كالموجاتِ
فتنيرُ نَفْسَ جهولٍ ..
ليصيرَ خيرَ هداةٍ
كلُّ الخلائقِ ترجو
فيها التجلّياتِ
ورسولُ ربى فيها
كالبدْرِ فى الهالاتِ
يَرْضَى بها " جَدِّى " ..
ويقولُ منك فها
ما عندكم شِعْراً ..
بعد التحيّاتِ

وتكونُ لي "غُسْلِي"
أَنْقَى الطَّهَارَاتِ
وتكونُ في "كَفَنِي"
سِتْرًا لِزَلَّاتِي
والْأُنْسُ في "قَبْرِي"
و"الحَشْرِ" .. جناتي
وتردُّ الأَكْوَانُ
بالأَفْرَاحِ .. صلواتي
أَسْمَى الصَّلَاةِ بِهَا
مَنْ عِلَامَاتِي
فتقولُ : هَذِي مِنْكَ
قَدْ خُصَّتْ بِهَا ذَاتِي

أعلى السلام إليك
ختم التحيات

٢٢٩

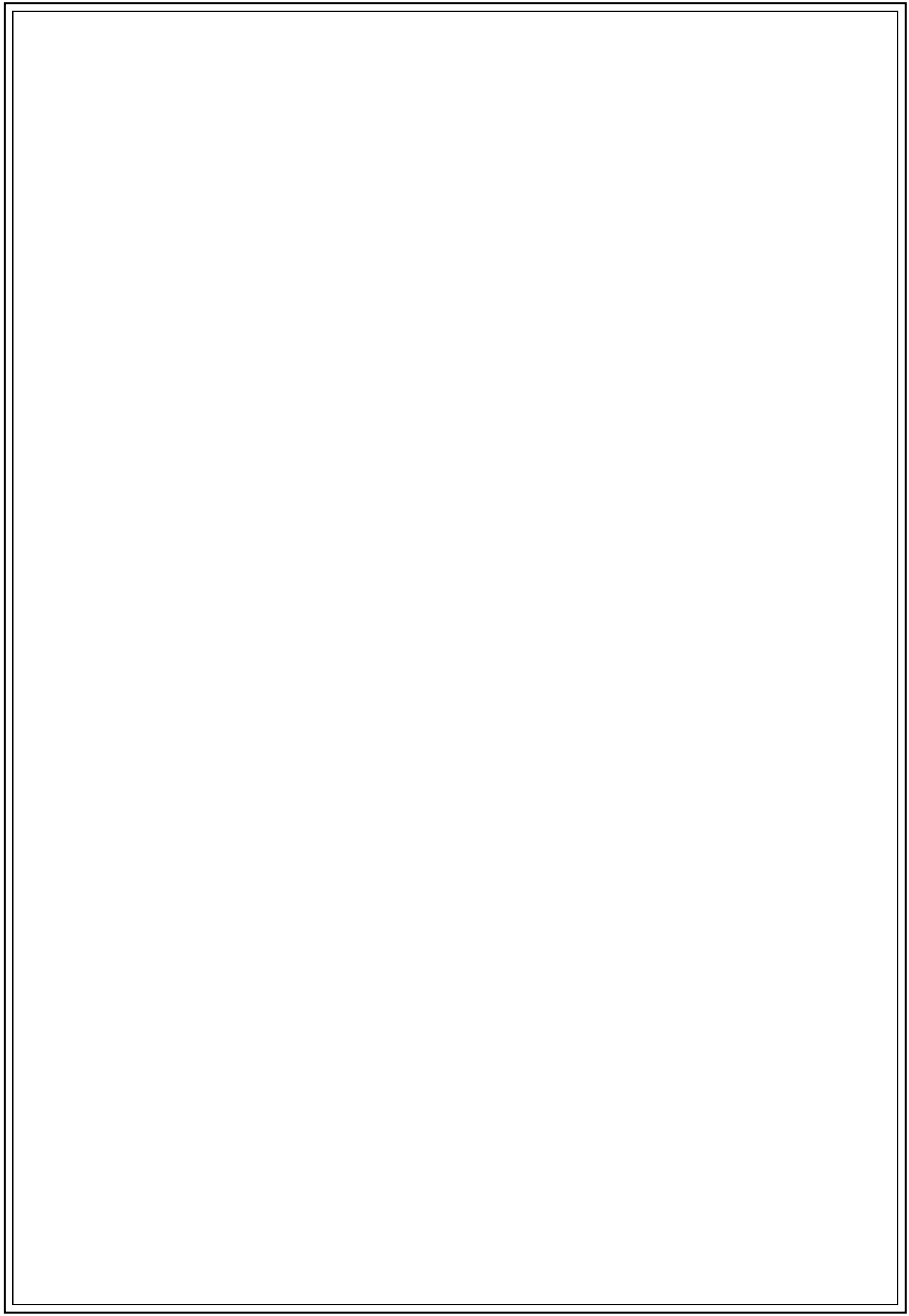
*



مكة المكرمة

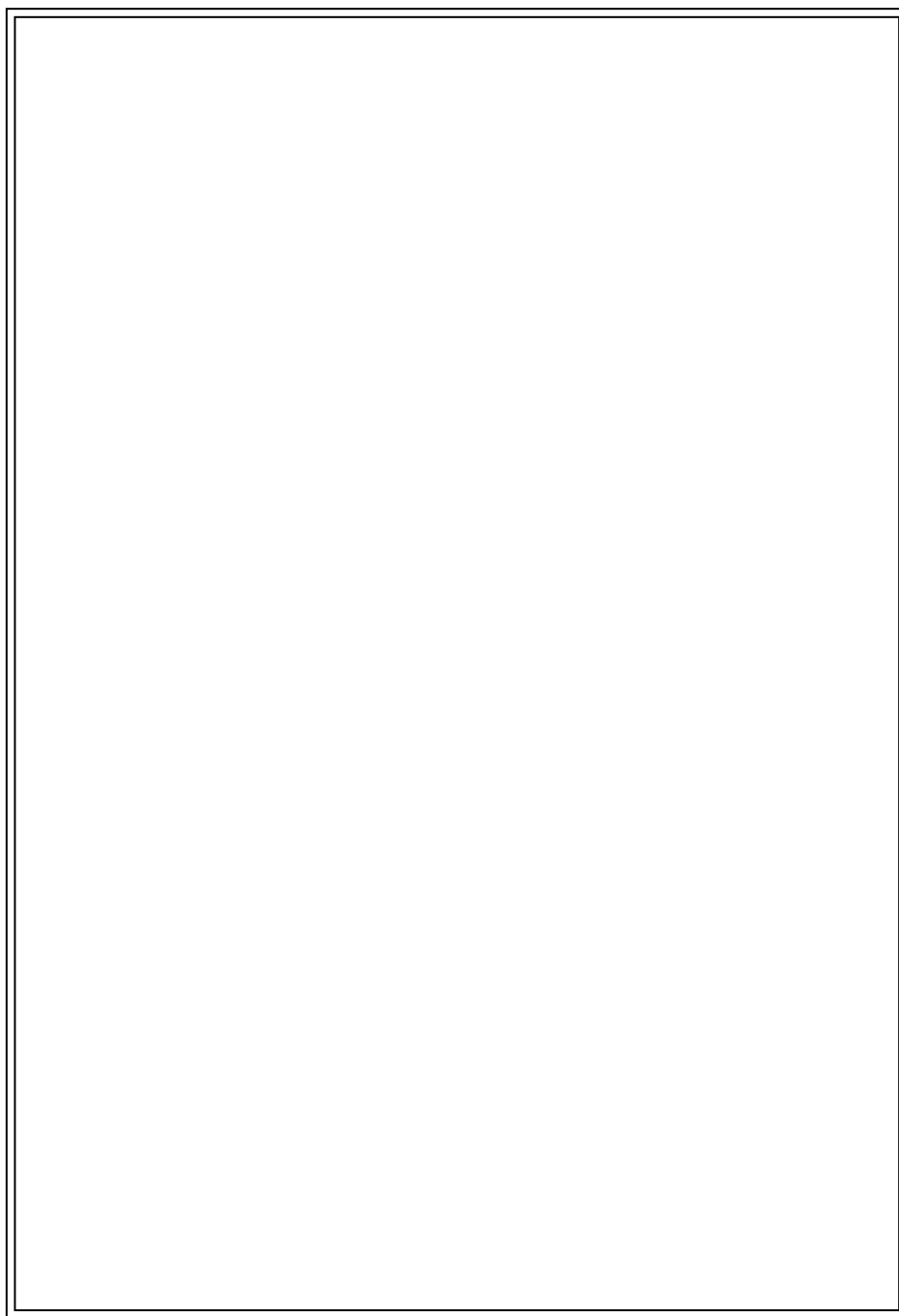
تمام بدر ذو القعدة ١٤٢٨ هـ / نوفمبر ٢٠٠٧ م





(۱۳۲)





(۱۳۴)

بِسْمِ الْقُدُّوسِ الْعَلَّامِ
الْبَاسِطِ حُبًّا .. وَ سَلَامُ
الْأَعْلَى .. الرَّحْمَنِ .. تَعَالَى
الْقُدُّوسُ .. عَلَى "عَرْشِ" قَامُ
مِنْ عِزِّ الْمَتَعَالَى
وَجَلَالِ الْعِزِّ .. وَ إِكْرَامُ
وَبِسْمِ اللَّهِ .. وَقُدْرَتِهِ
أَبْدَأُ فِي شِعْرِي وَ كَلَامُ
وَاللَّهُ بِقُدْرَتِهِ فِينَا
الْفَعَّالُ .. يَصْحَوُ .. وَمَنَامُ
قَدْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ مَا فَعَلُوا
كَحَلَالٍ .. أَوْ عَيْنَ حَرَامٍ !!

كُلُّ الْأَفْعَالِ لَنَا .. خَلَقُ
لِلَّهِ .. وَحَتَّى الْأَحْلَامُ !!
وَحَيَالُ الْمَرْءِ .. وَوَاقِعُهُ ..
كَالصَّيْدِ يَشَبَّكُ الْأَوْهَامُ !!
إِنْ عَمَلَكَ بَرٌّ .. يَرْزُقُكُمْ
وَيَطِيلُ الْعُمْرَ بِأَعْوَامُ !!
وَفِعَالُ الْخَيْرِ .. لَكُمْ حِصْنٌ ..
وَالشَّرُّ .. لَكُمْ سُوءُ خَتَامُ
إِنْ شَرًّا .. يَطْرُدُ فِي رِزْقٍ ..
وَيُهِيلُ الْغَمَّ .. كَأَكْوَامُ
فَالْعَمَلُ جُنُودُكُمْ .. إِنْ تَفَهَّمُ
لِلرِّزْقِ .. وَحِفْظُ الْأَجْسَامِ

والعملُ الصالحُ .. يرفعه
والبعثُ له فيه قيامُ
فى البعثِ..له فيك حضورٌ..
كشْفِيعٍ .. أو مُرِّ مَلامُ
سبحانَ المحصِيهمُ عددا
إِنْ قَعَدَ العبدُ .. وإِنْ قامُ
سبحانَ الخلاقِ الأعلى
والفاعلِ كلِّ الأحكامِ
إِنْ كُنْتَ حَصِيْفًا..فافهمنى..
وافتحْ مِغْلَاقَ الأفهامِ
أنا عبدُكَ .. وإِليك مَصِيرى
كالقطرةِ فى ماءِ غمامِ

أَوْ بَرَقُ .. مِنْ رَعْدٍ لَمَّا
قَدْ سَبَّحَ حَالاً وَ مَقَامُ
سُبْحَانَكَ .. لَا نَحْصِي حَمْدًا
مَا نُورُكَ فِي كُونِكَ دَامُ

مِنْ يَوْمٍ "أَلَسْتُ" .. بَدَأَ نُورُ
فِي الْكُونِ .. وَ كَانَ الْإِعْلَامُ
وَالْعَرْشُ "وَالْكُرْسِيُّ" .. الْمَوْلَى
و"قِضَاءُ الْقَدْرِ" .. وَ "أَقْلَامُ"
و"صَحَائِفُ" .. تَمْلَأُ "مِيزَانًا" ..
وَاللُّوْحُ "سُجُلُ الْأَخْتَامِ
وَالْكُلُّ سُجُودٌ فِي رَهَبٍ ..
وَالْهَيْبَةُ .. عَرْشُ الْعَلَامِ

و"الروح".. تصدَّرَ في حُبٍّ
وَأزاح ستارًا وَلِثامًا!!
وَعَرَفْنَا الروحَ .. لساعتِها!!
فسجدنا.. تحت الأقدام!!
وَعَرَفْنَا نورَ "محمَّدِنا"..
والسرَّ .. و بعضَ الأحكامِ
مَنْ شاهدَ هذا عِرْفانا
قد صارَ الأعلى بمقامِ
في مقعدِ صدقٍ.. في ظلِّ
الرحمن .. يُحيَّا بسلامِ
أما المستنكرُ .. والناسِ
فَتَدْنَى مثلَ الأصنامِ

هو عبد النفس .. بلا ربُّ
ويعيش بكفرٍ وظلامٍ

سبحان الفتاح قلوبا ..
والغافر كل الآثام
قيل: الدنيا.. قبل الأخرى..
و"البرزخ" .. قد بُنيَ .. وقامُ

"حيواتُ خمسٍ" .. لك عندي
و الدنيا .. حربٌ .. و خصامُ
و بلاءٌ فيك .. لتعبدني
بصلاةٍ .. مِنْ بعدِ صيامٍ
و تعود لمجلسكم مِنّا ..
و كأنَّ مِنْ البدءِ ختامُ !!

"فَالْأُولَى" لَكَ..فِي "بِرْزَخِنَا"..
و "الروح" بِحَقِّكَ قَدْ قَامَ
و"تُشَيَّ" ..عَيْشًا "كَجَنِينٍ"..
و تعيشُ بدنِيا الأَرْحَامُ
فَإِذَا مَا تُوَلَدُ .."ثَالِثُهَا"
فَتعيشُ بدنِيا الأَجْسَامُ
بِالْمَوْتِ .."سَتْحِيَا" رَايَعَهَا"
و"الموت" لَكُمْ ..كَاسْتِحْمَامٍ!!
فَيُطَهَّرُ أَرْجَاسَ الدُّنْيَا..
فَتَعُودُ بِثُوبِ الْإِحْرَامِ !!
فَدُخُولُكَ فِي "الموت" حَيَاةَ
ظَاهِرُهَا ..قَبْرٌ وَ حُطَامٌ !!

و"الخامسة".."البعث" لدينا
في الجنة .. أو نارِ دوام
و"الذات" لدينا جوهركم
في "الخمس" كصحو..ومنام!!
إن كنت "كروح" .. أو تحيا
" كجنين " .. أو جسدٍ قام
هم أنت وذاتك هي عندي
واحدة في كل مقام
سبحان الديان الأعلى
سبحان المليك العلام

وَأُصَلِّيْ بِالنُّوْرِ الْأَعْلَى
و بخيرِ تحايا .. وسلام

لرسولِ اللهِ "محمدنا"..
مشكاة الأنوارِ التامُ
والأولُ خَلَقًا في كونٍ..
بل أشرفُ خَلْقِ العلامِ
هو كنزُ السرِّ .. به تسرى
أنوارُ الوحي .. وإلهامُ
في كلِّ الأكوانِ جميعًا
سلطانُ العزِّ .. وإكرامُ
منه الأنوارُ .. لنا تسرى
بالروحِ .. لكلِّ الأجرامِ
في الفطرة.. نورُ "محمدنا"
يجرى في الخلقِ .. بإحكامِ

فترى الأقدارَ مُنْسَقَةً
كالأنهرِ .. تجرى بنظامٍ
واللهُ تعالى .. والملائِ
الأعلى .. وكرامٌ .. وعِظامُ
صَلُّوا بِسَلامٍ مِنْ نورٍ
أَبَدًا .. فى فَخْرٍ .. ودوامٍ
مِنْ قَبْلِ الكونِ وَخِلْقَتِهِ
وبفيضِ النورِ .. وما دامُ
يا ربُّ .. تَقَبَّلْ صَلواتى
بالحبِّ .. وأنعمْ بِسَلامٍ
يا ربُّ .. على الهادى دوماً
والآلِ .. وهمْ خَيْرُ كرامٍ

والصَّحْبِ .. ونورهمُ الأعلى
فى الكونِ .. وخيرِ الأعلامُ
يا قومُ .. فَصَلُّوا أنوارًا ..
لتنالوا العِزَّةَ يَمْرَامُ
فتنالوا مِنْ رَبِّ العِزَّةِ
فِرْدَوْسَ نعيمٍ .. ووسامُ

مولای .. علیکم صلواتی
مِنْ نورِ إلهی .. و سلامُ
مولای .. عَجِبْتُ لأحداثٍ
قد صارت مثل الأوهام!!
ما عُدْتُ أنامُ .. فيقظانا
تتراءى لى .. كالأحلامُ

فاختلطَ الحَايِلُ بِالنَّايِلِ
ما بين الخَلْفِ .. وَقُدَّامُ !!
ما أَعْرِفُ ماضٍ مِنْ آتٍ !!
وَالْحَاضِرُ .. فَوْقَ الْأَفْهَامِ
بِكَمَالٍ جَمَالِكَ .. لَا تَتْرُكُ
فِي نَفْسِي حَرْفَ اسْتِفْهَامٍ
فِي مَامِي أَنْتَ .. وَلَا غَيْرِكَ
وَاللَّهِ .. سَأَرْضَى بِإِمَامٍ
يَا رَاعِي رُوحِي .. مِنْ قِدَمٍ
مِنْ قَبْلِ جَمِيعِ الْأَجْسَامِ
أَنَا .. أَحْيَا فِي كَنَفِكَ دَوْمًا ..
وَبَأْمْرِكَ .. أَصْحُو .. وَأَنَامُ

وبأمرِكَ..أسكتُ..وأُحدِّثُ
مِنْ قَوْلِكَ!! ما هو بكلامُ!!
ما أعرفُ غيرَكَ..يا "جدِّي"..
فأمنُنْ بوصولِ الأرحامِ
وإليك فَخُذْنِي مِنْ ظَنِّي
ليُقينَ بك .. عندِي قامُ
وعليك صلاةٌ مِنْ رَبِّي
أَبَدًا .. ما عُرِفْتُ لَأَنَامُ
وتحياتُ اللهِ إِلَيْكُمْ..
بالْبَرَكَةِ .. نورًا وسلامُ

*فى السابع من شهر "محرّم"
من أول أنوار العام
يقظانا كنتُ أنا .. حقًا
ما عدتُ كسابقِ أيامٍ
لا أبدًا ليلا .. ونهارًا
قد أنعسُ لحظًا .. وأنامُ!!
فأهلَّ "الشيخُ" .. وحيَّانى..
فأجبتُ .. بحبٍّ .. وسلامٍ
عانقنى .. بودادٍ حلٍ..
فحضنتُ .. بحبٍّ .. وونامُ

* رؤيا يقظة فى الإثنين ٧ محرم ١٤٢٩هـ / ١٤
يناير ٢٠٠٨م

شفتاي..على الأذن اليمنى
مِنْ "شيخى" ..كهديل حمام
والأذنُ اليمنى..من ذاتى
فى فيه .. و أنصتُ لكلامُ
مبتسمًا..قال لنا "شيخى"..
لَقَّيْتُ .. بكمالِ تمام!!
فَعَجِبْتُ!! وبان استنكارى..
"فالشيخُ" ..له خير مقام!!
فاسترجعَ "شيخى" ..مبتسمًا
قال: افعَلْ..هذا الإسلامُ
لَقَّنْتُكَ طِفْلاً .. فى يومٍ
كرضيعٍ .. قد خافَ فِطامُ

مِنْ "جَدُّكَ" .. قَدْ كُنْتُ رَسُولًا
أَحْفَظُكُمْ .. خَلَفًا وَإِمَامًا
وَكَبِيرًا وَلَقِّنُكُمْ "جَدِّي" ..
يَقْظَانَا .. مِنْ غَيْرِ مَنَامٍ
وَعَرَفْنَا قَدْرَكَ .. مِنْ أَعْلَى
وَكَشَفْنَا حُجُبَكَ .. وَلِثَامٍ
لَقِّنْتُكَ فِي صِغَرٍ .. لَمَّا
قَدْ حَرَّتْ بَفْتَنَةِ أَقْوَامٍ
يَأْمُرُنِي "جَدُّكَ" .. أَنْ آخِذًا
بِيَدَيْكَ .. لِبُضْعَةِ أَقْدَامٍ
أَنَا لَسْتُ بِشَيْخٍ .. بَلْ شَيْخُكَ
هُوَ "جَدُّكَ" .. فَيَكُمُ قَدْ قَامَ

* أَخْبَرْتُ "أَخَاكَ" ..بِهِ..لَمَّا
أُورَادُكَ .. عَلَتْ الْأَعْلَامُ
"قَدْ صِرْتَ" بِسِلْسِلَةٍ "عَظْمَى
مِنْ أَعْلَى أَهْلِ الْإِنْعَامِ
سِلْسِلَةٌ لَكَ مِنْ "جَدِّكُمْ" ..
و "بِآلِ الْبَيْتِ" .. الْأَعْلَامِ
سِلْسِلَةٌ .. لَسْتُ أَنَا فِيهَا
قَدْ سَبَقَتْ كُلَّ الْأَقْوَامِ
❖ سَلَّمْتُكَ بِيَدَيَّ "لِجَدِّكَ" ..
فِي حَفْلِ .. فَاقِ الْأَحْلَامِ

* رُؤْيَا لِلْمَرْحُومِ حَسَنِ أَخِي لِلشَّيْخِ أَبُو الْعَيُونِ سَنَةِ
٢٠٠١ م / ١٤٢٢ هـ

❖ رُؤْيَا لِلْمُؤَلِّفِ رَيْبَعِ أَوَّلِ ١٤١١ هـ / أَكْتُوبَرِ ١٩٩٠ م

قد فَاقَتْ خُطُواتُكَ سَيْرِي
فَرَمَيْتِ بِسُرْجٍ وَلِجَامٍ !!

بل طَرُتَ !! كَأَنَّكَ يَبْرَاقِي
سَابَقْتَ صُقُورَ الْآكَامِ

ما نَعَرَفُ مِثْلَكَ قَدْ "طَارَ"
وَلَا يُلْقَى بَالاً لِمَلَامٍ

سَاعَتَهَا .. قُلْتُ لَكُمْ أَبْشُرُ
بِالْفَتْحِ .. وَأَعْلَى إِنْعَامٍ

* مَا شَيْخُ لَكَ إِلَّا "جَدُّكَ" ..
فَهَنِيئًا هَذَا الْإِكْرَامُ

* رُؤْيَا لِلْمُؤَلِّفِ يَقْظَةُ ١٩ ذِي الْحِجَّةِ ١٤١٥ هـ / ١٩
مَآيُو ١٩٩٥ م

*"جُدُّكَ".."لَقَّكَمْ يَقْظَانَا"
مِنْ بَعْدِ الْحَجِّ بِأَيَّامٍ
و"عَلَى".."جَاءَ وَ"فَاطِمَةُ"
و"حُسَيْنٌ".."وَالْحَسَنُ".."تَمَامٌ
و"الْخَضِرُ".."تَوَسَّطَ بَيْنَكُمْ
لِيُنَالَ بِكُمْ حُسْنَ خَتَامٍ
فَاكْتَمَلَ"الْوَرْدُ".."و"سَادِسُهُمْ"
هُوَ أَنْتَ .. وَ أَوَّلُ إِعْلَامٍ"
مَا كُنْتُ أَنَا مِنْهُمْ .. لَكِنِّي
جَمَعْتَنِي فِيكَ الْأَرْحَامُ

*رُؤْيَا لِلْمُؤَلَّفِ مَعَ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ ١٤ القعدة ١٤١٢ هـ /
مايو ١٩٩٢ م

أدركتُ بأنك ساعتها
ستصيرُ "الختمَ" .. المقدامُ
كمْ جاءكُ أشياخُ قبلي
يرجون حقيقَ الإسلامِ
و جميعاً .. نغبطكمُ فينا
كَوَلِيٍّ .. بل حقُّ "إمامٍ"

أوصاني "جدِّي" .. بك قبلاً
والأسرة .. بل والأرحامُ
لم يكشفْ ساعتها سرّاً !!
لكن .. بإشارةٍ إبهامٍ
وَعَرَفْنَا أَنَّكَ محفوفٌ
بعنايةٍ ربِّ علامٍ

وَلَأْمَرٍ .. لَا نَدْرِي عَنْهُ !!
وَالْأَمْرُ خَطِيرٌ .. بَلْ هَامٌ
وَالْآنَ .. عَرَفْنَا عَنْ رُوحِكَ ..
وَالنُّورِ يَبْدُءُ .. وَخَتَامُ
فَأَتَيْنَا نَلْتَمِسُ حُبًّا ..
كَالْوَالِدِ عِنْدَ الْيَتَامِ !!
يَا " خَازِنَ أَسْرَارٍ " .. عَلِيَا
جَاءَتْكَ .. فَأَنْتَ الْمَقْدَامُ
فَارْدُدْ لِي تَلْقِيْنَا مِثِّي ..
بِجَمِيلٍ مِنْكُمْ .. كَوَسَامٍ !!
أَنَا .. أَوْلَى مِنْ غَيْرِي فِيكُمْ
يَا فَارِسَ كَوْنٍ .. وَهُمَامٍ

لَقْنِي .. فَصَرَخْتُ ثَلَاثًا
تَوْحِيدًا .. هَزَّ الْآكَامُ
أَحْسَسْتُ بِتَوْحِيدِ مِنِّي
فِي الْكُونِ .. يَهْزُ الْأَعْلَامُ
وَشَعَرْتُ بِأَنِّي قَدْ طُرْتُ ..
وَمَا جَسَمِي بَيْنَ الْأَجْسَامِ !!
وَكَأَنِّي .. عَمَلَقُ .. فَجَرَّ
فِي الْكُونِ .. أَشَدَّ الْأَلْغَامِ !!
"دَاوُدُ" .. يُعْنَى تَسْبِيحًا ..
وَالْجَبَلُ يُعِيدُ الْأَنْغَامَ
وَسِلَاحِي عِنْدِي .. تَسْبِيحِي ..
وَصَلَاتِي .. تَرْنِيمُ إِمَامٍ

وَذَكَرْتُ "حَبِيبِي" .. فَاَنْسَابَ
عَلَى خَدَّيْ دَمْعٌ .. يَغْرَامُ
مَا أَعْرِفُ أَبَدًا .. إِلَّا هُوَ ..
وَفِي رُوحِي نُورٌ .. وَعِصَامُ
وَتَنَادَى صَوْتُ: يَا هَذَا ..
رَبَّتْكَ "الْمَرْيَمُ" .. أَعْوَامُ
رَبَّتْكَ "خَدِيجَةُ" .. وَ"صَفِيَّةُ" !!!
وَالْفَاطِمَةُ !!! أَدَّتْ بِتَمَامٍ !!
رَبِّيْنِكَ .. جَمْعًا فِي بَيْتٍ
مِنْ نُورِ نَبِيِّ الْإِسْلَامِ
يَا هَذَا .. لَنْ تَفْهَمَ هَذَا
بِالْعَقْلِ .. فَعَقْلُكَ أَوْهَامُ

الروح .. عجيبٌ لا يُدركُ
بالقول .. ولغةٍ .. و كلامُ
والحقُّ .. بأنك موجودُ
فى قومٍ خَلَفُوا أقوامَ !!
لا يعرفُ أحدٌ مَنْ أنتم !!
إِلَّا ه .. نبيُّ الإسلامِ
يا "حاملَ بَلَوَى" .. إِنْ نَزَلْتُ
و "رَزَايا خَلْقِي" .. وَأَنَامُ
كم قالوا عنك باللقابِ !!
والطعنُ عليكمُ بسهامٍ !!
وَعَرَفْتَ السِّرَّ .. ولم تُفْصِحْ ..
و كَتَمْتَ السِّرَّ .. بِأَخْتَامِ

وَتُعَاشُ فِي الدُّنْيَا سَلَامًا
وَتَصُونُ الْحَقَّ بِأَحْكَامٍ
بِاللَّهِ .. وَنُورٍ "مُحَمَّدِنَا"..
وَالظِّلُّ لِنُورِ الْآكَامِ
مَا تَعْرِفُ مَعْنَى عَنْ "خَتْمٍ"
أَوْ كَيْفَ تَكُونُ الْأَخْتَامُ!!
وَتُعِيشُ بِرُوحٍ.. فِي كَوْنٍ..
وَالْجِسْمُ .. بَعْدَ أَقْوَامٍ!!
وَكَأَنَّ الْجِسْمَ لَكُمْ ظِلٌّ
فِي أَيِّ مَكَانٍ .. قَدْ قَامَ
وَالدَّهْرُ يَدُورُ.. وَمَا تَدْرِي
إِلَّا آثَارَ الْأَقْدَامِ

قد كنتَ هناك.. وما يدري
بوجودك .. إلا أعلامُ
قد جئتُك ملتمِسًا منكمُ
بعضًا من صلةِ الأرحامِ

و النورُ السارى فى روحى
هو نور الملكِ العلامِ
مشكاةُ النورِ "محمّدنا"..
و المنقذُ من كلِّ ظلامِ
فى النفسِ تراه .. له نورُ
فى الروحِ .. بحبٍّ و وئامِ
مِنْ نورِ الروحِ .. لنا قَبَسُ
فيطهرُ كلَّ الآثامِ

ولأنت له .. سرُّ يسرى
لا تسأل .. لِمَ باستفهام!!
إختارك .. والخيرةُ منه ..
والله يؤيدُ .. بتمام
والفضلُ..لمولاك عليكم..
فاشكر للفضلِ بإكرام
مولاتك .. قالت لى إنك
قد كنت كروح بسام!!
فى "البيت" تعيش..بلا جسم..
وتراك كصور الأوهام
"جَدُّك" .. غَلَّفَكَ بِأستارٍ
ليصونك عن عينِ لئام

لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَنِ أَنْتُمْ
إِلَّا نَا .. أَقْرَبُ أَرْحَامُ
إِنْ فِيكَ "هُؤْيَيْتُكُمْ" .. ظَهَرَتْ
فَسْتَجْمَعُ شَمْلَ الْإِسْلَامِ !!
يَأْتِيكَ .. الْمَشْرِقُ .. وَالْمَغْرِبُ
وَالْعَجَمُ .. وَأَطْرَافُ الشَّامِ
وَتَكُونُ الدُّنْيَا فِي يَدَيْكُمْ ..
مَا بَيْنَ الْكُفِّ .. وَابْهَامِ !!
بِالرُّوحِ .. تَوَجَّهُ مَنْ فِيهَا
بِالْحُبِّ .. وَخَيْرٍ .. وَسَلَامٍ
قَدْ تَظْهَرُ .. أَوْ تَخْفَى ذَاتًا ..
وَالْظِلُّ بِرُوحِكَ .. قَدْ قَامَ

فسلامٌ لك مِن "مَجْمَعِنَا"..
و عليك مِن الله..سلامٌ..

سبحان المتحدثِّ فينا
بالرَّوعِ .. و مِن غيرِ كلامٍ
سبحان القادر.. والقاهر..
والكونُ بثوبِ الإحرامِ
قد ركعَ.. وسجدَ..له طوعاً
أو كَرْهاً .. حتى الأصنامُ
الكلُّ عبيدٌ .. و عبادٌ..
والرابعُ .. عبدٌ قد هامَ
ما شاء يُنفَّذُ في قَدَرٍ
بالحكمةِ .. فوق الإحكامِ

فالكونُ جميعًا .. قبضته
في أدنى حالٍ استسلامٍ
في كلِّ الكونِ .. أرى ربِّي
بالعينِ .. ورؤيةٍ أفهامٍ
بالعينِ .. و طورًا بفؤادٍ
في القلبِ .. أراه بإنعامٍ
واللهِ .. أرى ربِّي دَوْمًا
في الخلقِ .. وحتى الأنعام!!
سبحان المتجلَّى فينا ..
وتعالى العزُّ بإكرامٍ

*في "عاشوراء" .. ضحى .. كُنَّا
في جَمْعٍ ملى الآكام
ورأيتُ وجوهاً .. وأناساً
في حَشْدٍ جَمٍّ .. وزحامٍ
قالوا: جئناكَ "لجامعة"
في "البلد" .. نُخْرِجُ أعلام
وَتَرَكْنَا الأهلَ .. ومسكننا ..
وَأَتَيْنَا .. نرجو الإكرام
ما أبعد سُكناكم عَنَّا ..
لكن جئناكم لِمُقَامٍ
قد قيل: "يأسنا" .. أو "دشْنَا" ..
أو "جَرَجَا" .. خيرُ الأقوامِ

* رؤيا صباح السبت ١٠ محرم ١٤٢٩ هـ / ١٩ يناير
٢٠٠٨ م

لكنَّ "المهْدَى" .. سيبدو
مِنْ "بلدِكَ" .. "شيخًا" .. وإمامٌ
يا هذا .. بلدتكم فيها
أسرارٌ كبرى .. وعظامٌ
فى بلدِكَ .. أسرارٌ كبرى ..
ما فُضَّتْ عنها الأختامُ
إِلَّا .. أريناك قليلا
منها .. فى صَحْوٍ .. ومنامٍ
النصفُ الأولُ .. هو "مَنْفٌ" ..
والثانى .. مِنْ "رُسُلِ الشَّامِ" !!
و تربَّى فيها "المهْدَى" ..
المختارُ على كلِّ أنامٍ

و سيخرج منها .. مرتدياً
زيّاً .. فى شبه الإحرام
مِنْ طِينَةِ أَرْضِكَ..إِنْ تَفْهَمُ
والكلُّ بجهلٍ .. قد نامُ
أَفْهَمْتَ إشارَتى مِئى !!
أَمْ يَغْلِبُ ظَنُّكَ أَوْهَامُ !!

فَأَتَيْنَا .. نَتَرَقَّبُ فَيْكُمْ ..
بالروحِ .. وقلبٍ قد هامُ
حَدَدْنَا تَارِيخًا .. قَبْلًا
للأمرِ .. ببعضِ أَعْوَامُ
وَذَكَّرْنَا تَحْدِيدًا .. مِنْكُمْ
مَنْ فِيهِ الْبَطْشُ وَإِقْدَامُ

يَا عِزُّ مُنَاصِرِهِ مِنَّا ..
بِالنَّفْسِ .. وَفِعْلٍ .. وَكَلَامٍ
وَاللَّهُ .. يَنَاصِرُنَا دَوْمًا
وَيُثَبِّتُ مِنَّا الْأَقْدَامَ
وَرَسُولُ اللَّهِ .. لَنَا سَدٌّ ..
وَالْقَائِدُ فِينَا .. وَإِمَامٌ
مِنْ نَوْرِ "مُحَمَّدِنَا" .. يَبْدُو
"الْمَهْدِيُّ" .. بِنُورِ الْإِسْلَامِ
وَالْبَدْوُ .. بِنُورِ "مُحَمَّدِنَا" ..
وَالظِّلُّ .. لَهُ نُورٌ خَتَامٌ
فَاقْبَلْنَا عِنْدَكَ .. وَتَرَصَّدْ
مَا سَوْفَ تُبَيِّنُ الْأَيَّامَ

فأجبتُ: على الرأسِ وعيني
و أنا المضَيِّفُ الخَدَّامُ
سبحان الأولُّ والأخرُ
والفردُ .. المَلِكُ .. العَلامُ

* بل منذ الشهرِ أتى عندي
أقوامٌ تتلو أقوامُ
قد قالوا : كيف لكم شِعْرُ
قد فاق الشُعرا الحُكَّامُ !!
فأجبتُ : ولست أرى منكم
من يعرفُ حقَّ الأحكامُ

* رؤيا للمؤلف و تميم الدارى فى الجمعة ٤ يناير
٢٠٠٨ م / ٢٥ ذو الحجة ١٤٢٨ هـ

شَاهِدُنَا "الدَّارِي تَمِيمٌ"..
و "تَمِيمٌ" .. خَيْرُ الْأَعْلَامِ
هُوَ يَشْهَدُ أَنِّي لَمْ أَكْذِبْ
لَا شِعْرًا أَوْ نَثَرَ كَلَامٍ
يَعْرِفْنِي .. قَدْ شَهِدَ بِهَذَا ..
وَبَأَنِّي .. لَا لَسْتُ أُلَامٌ
أَوْ بَعْدَ شَهَادَةِ أَخِيَارٍ
مِنْ صَحْبِ رَسُولِ الْإِسْلَامِ
وَشَهَادَةِ مَوْلَانَا الْأَعْلَى
وَالصَّحْبِ بِصُحُوفٍ وَمَنَامٍ
أَتُرَانِي أَهْتَمُّ بِرَأْيٍ
مِنْ قَوْلِ السَّدَجِ .. وَعَوَامٍ!!

وَيَقِينِي بِاللّهِ يَقِينِي
مَنْ قَوْلِ جَهْلٍ لَوَّامٍ
أَنَا عِنْدِي رَبِّي لِي يَشْهَدُ
وَرَسُولُ اللَّهِ بِإِنْعَامٍ
أَنْ يُنْعِمَ "مَوْلَايَ" ..بَسْرٌ
لَا يَظْهَرُ حَتَّى الْإِعْدَامِ !!
إِنْ أَمَرُوا: أَفْصَحْ ..سَأَقُولُ
وَإِنْ قَالُوا: صَمْتُ ..سَأُنَامُ !!
أَنَا عَبْدٌ .. وَالْعَبْدُ لِأَمْرِ
الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ الْأَخْتَامُ
يَأْمُرْنِي .. فِيرَانِي دَوْمًا
فِي أَيِّ زَمَانٍ وَمَقَامٍ

أنا عبدٌ عزيزٌ .. والعزّةُ
من ربّي رفعتُ خُدامُ
إنّ أفخرَ .. فبعزّةِ ربّي
ووليّ مَلِكُ علّامُ
والحمد لربي في الأولى
والأخرى .. هو خيرُ ختامُ

يا ربُّ .. عرفتُك في عزِّك
ففتيتُ .. وصرتُ كأرقامُ
كالمعنى .. لا حقَّ وجودٍ!!
بل طيفُ مثل الأوهامُ
فعالُ ربّي .. قهَّارُ
ما غيرُك حقاً قد قامُ

ما كُلُّ الْغَيْرِ.. سِوَى وَهْمٍ..
ما أَكْثَرَ صُورِ الْأَوْهَامِ
فِي الذَّاتِ أَنَا.. مِنْ ذَاتِ الْـ
قَدُوسٍ .. كَظِلٍّ حَوَّامٍ
أَنَا مِنْكَ الْكَلِمَةُ.. وَالرُّوحُ
الْأَعْلَى.. فِي ذَاتِي كَصِمَامٍ
سُبْحَانَ الْأَزَلِيِّ.. الْبَاقِي..
وَالْخَلْقُ لَهُ بَعْضُ دَوَامٍ
أَنَا فَيْكَ.. وَمِنْكَ.. وَبِي قَبْسٌ..
وَالْعَبْدُ مِنَ الْجَهْلِ يُلَامُ
لَكِنْ مَنْ ذَاقَ .. لَهُ فَهْمٌ
عُلُوِّ فَاقِ الْأَفْهَامِ

ما الكونُ سوى حرفٍ..فيه
مع الأحرفِ..بضعةُ أرقامُ

و"الكلمةُ"..هى خَلْقُ اللهِ
وَأَقْدَارُ مشيئةِ أحكامُ

و"الرقمُ"..فَنَاءُ فى "الواحد!!"
و"الواحدُ"..أصلُ الأقسامُ

سبحانك..ما أعظمَ شأنك
يا نورَ الرحمة .. و سلامُ

يا ربُّ .. سألتُك صلواتٍ
قد فاقتُ كلَّ الأفهامِ

مِنْ ذاتِكَ والقدسِ..ونورٍ..
وصفاتٍ عُلْيَا .. وعِظامُ

بالسرّ .. وأنوارِ الأَسْمَا ..
وتجلُّ منك بإنعامٍ
وحروفِ القرآنِ العظمى
والسرّ.. "بَآلِفٍ" .. و"اللامّ" ..
و"بَآلِفٍ" .. الوَحْدَةِ .. فى فَرْدٍ
و "بلام " .. علومِ العَلَامِ
و"الكافِ" .. و"هَاءٍ" .. و"بَعِينٍ" ..
دَبَّرَتْ الكونَ بإحكامٍ
"فِكَافٍ" .. الكينونةِ فينا
و "يَهَاءٍ " .. هويةِ أنسَامِ
و"يَحَاءٍ" .. فى الرحمةِ .. دارت
فتُبدِّلُ كلَّ الآثَامِ

و"بقاف".. القدرة.. و"بصاد"..
قد رتبَ كَوْنًا بنظامُ
و"الطاء".. و"سين".. قد وَسَّعَتْ
أَسْرَارَ الوحيِ .. وإِلْهَامُ
و"بنون" النورِ.. مِنْ "الرأى"..
و"الياء".. و"ميم" استفهام..
"فَيْطَاء".. السُّطُورِ.. مِنْ مَلِكٍ
و"بياء".. خِتَامَ الْأَخْتَامِ

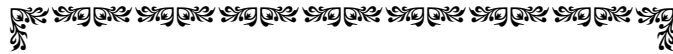
صَلَوَاتُ عُظْمَى.. مِنْ نُورِكَ
يَا رَبِّي .. فِي خَيْرِ سَلَامٍ
مِنْ نُورِ صِفَاتِكَ.. وَالْأَسْمَاءِ..
وَالذَّاتِ.. و"قُدْسِي" الْإِنْعَامِ

منك إلى الهادي أنواراً..
فتبدد كل الإِظلام
يتنادى الخلقُ بها حُباً..
وتُغنى كلُّ الآكام
والملكُ .. وأرواحُ طَهَّرت
و"الروحُ" .. يرددُ أنعام
وتُزفُّ إلى "طه" .. عُرْساً
في جَلْوَةِ أسمى إنعام
وتكون لقارئها رَسْماً
والمُنشِدِ حِرْزاً .. وَوَسْماً
وتكون شفيعى في الدنيا
والقبرِ .. وَحَشْرِ بِسلام

ويقول "حبيبي" ..مقبول..
فادخل في حزبي .. وزمام
يارب.. وحمداً في الأولى
والشكر لربّي بختام

ror

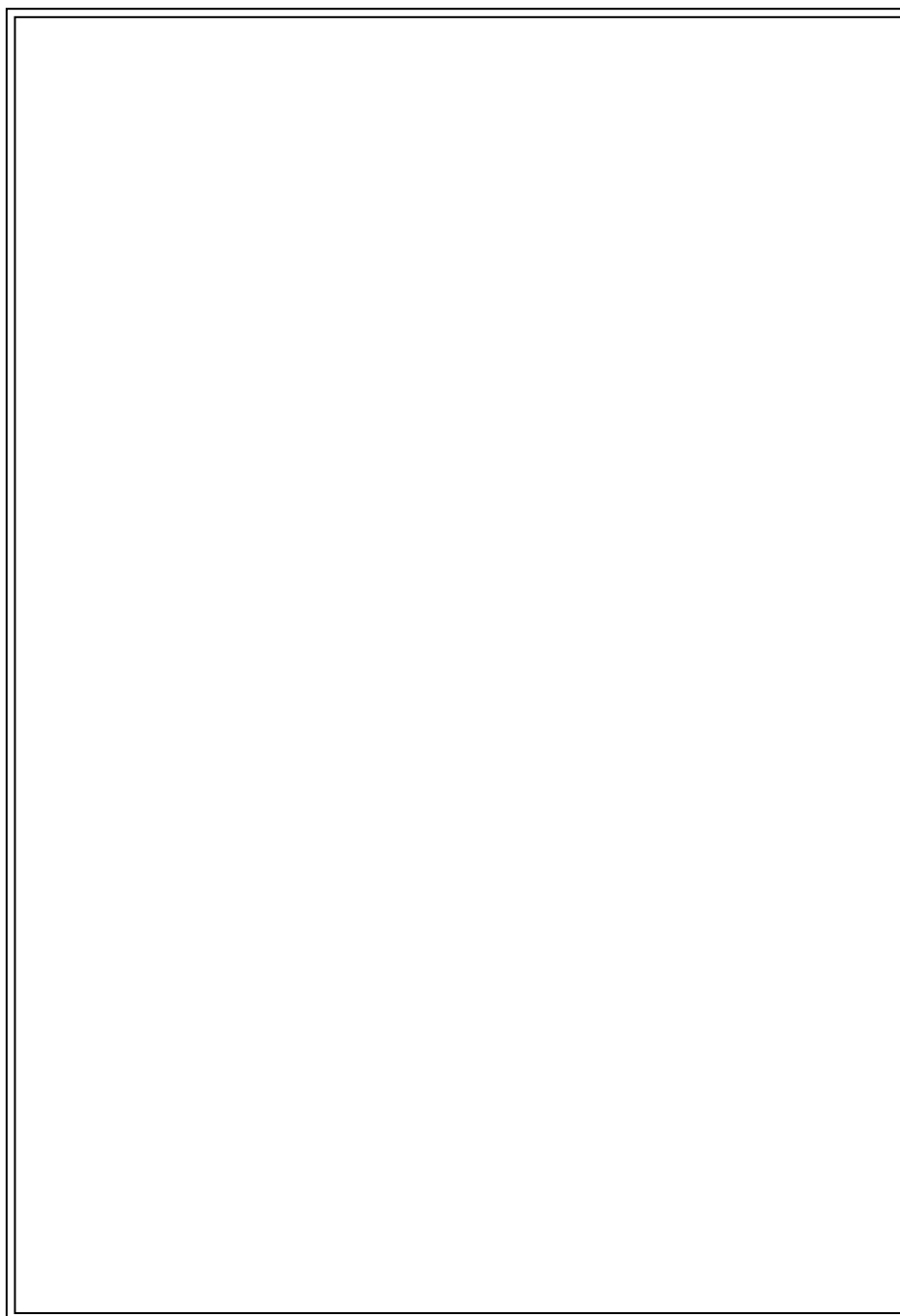
*



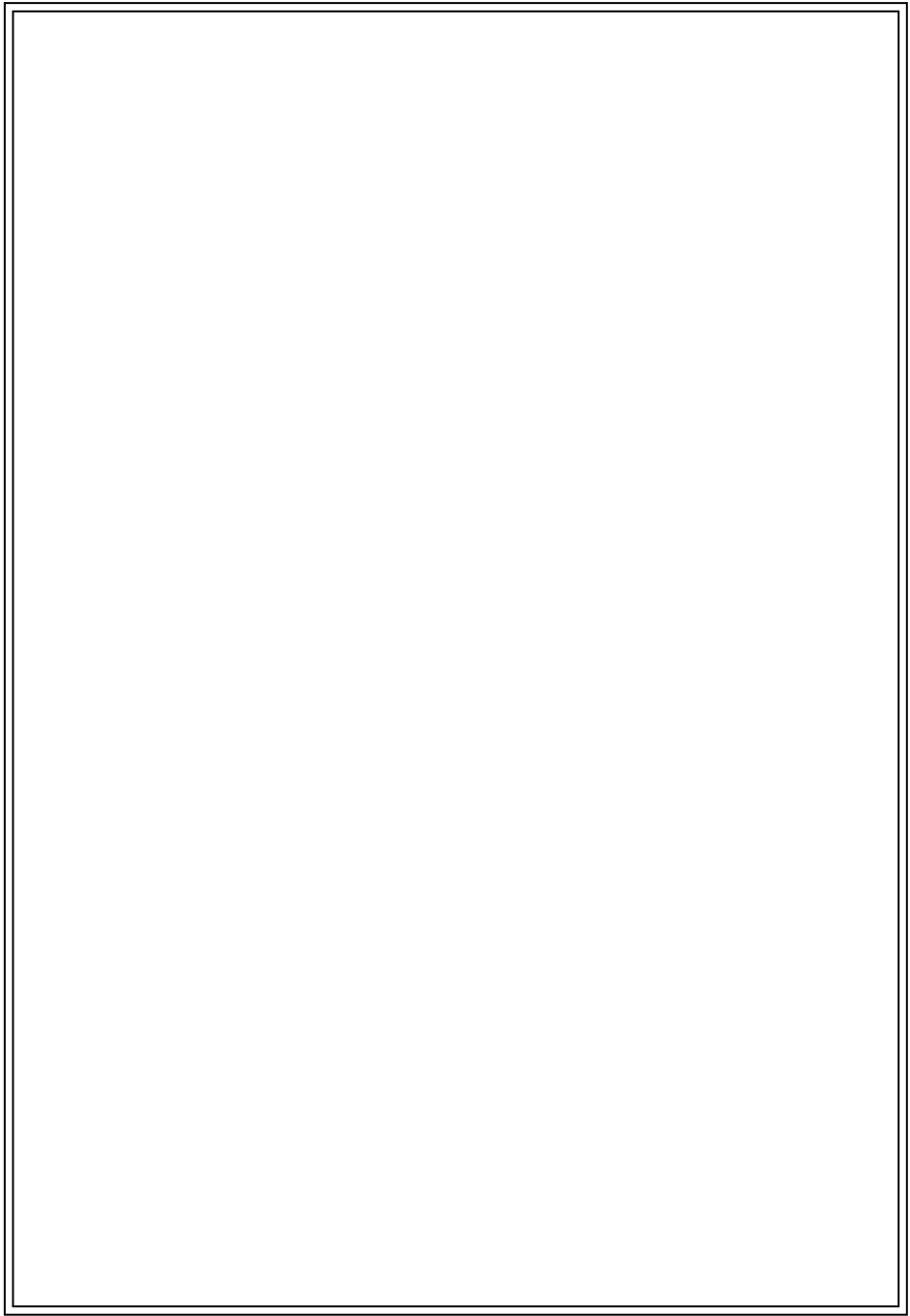
المدينة المنورة

تمام بدر المحرم ١٤٢٩ هـ / ٢٤ يناير ٢٠٠٨ م



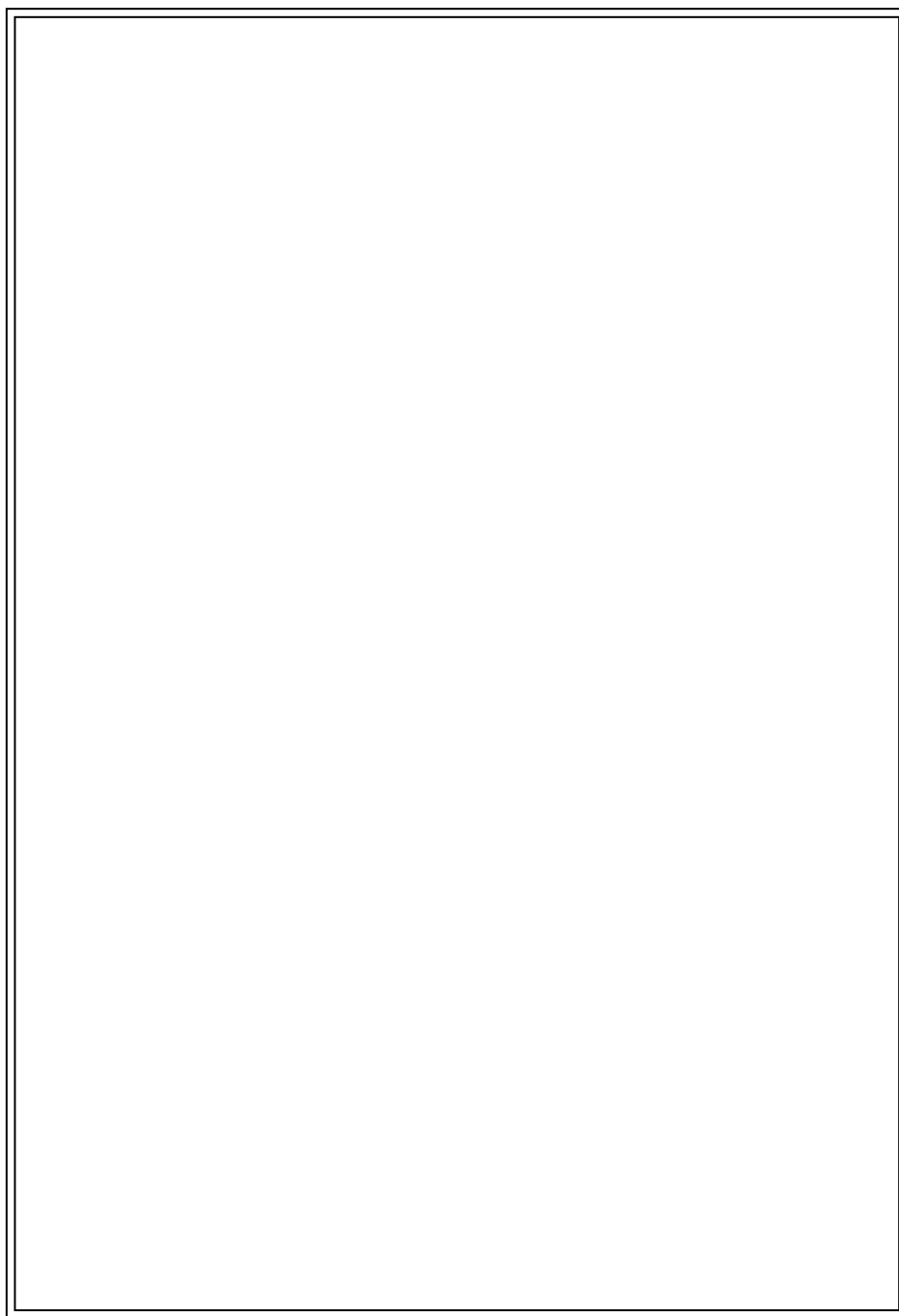


(۱۷۹)



(180)





(۱۸۲)

يا من رَضِيتَ " بقرطها وقلادة "
إياكَ أَعْنِي .. و افهموا يا سادة !!
أنا .. ما رَضِيتُ بِجِيدِها أَوْ رَمَشِها
أنا .. طامعٌ في ثَغْرِها .. و زيادةً !!
أنا.. فارسُ الدِّمَانِ .. أَسْقَى صَحْبنا..
و أروحُ أَطْلُبُ مِنْهُمُ إِمْدَادَہ
مَلِكَ الفِؤَادِ جَمالُها .. و لِسِحْرِها
أَلْقَى المَتِيَّ قَلْبَہ و قِیادَہ
يا أيُّها المَغْبُونُ .. يا مَنْ لَمْ تَنْلُ
حَظًا لِروحِكَ .. في عَمَى و بِلادَہ

* كتب المؤلف هذه القصيدة ردًا على قصيدة
أخرى أرسلها له أحد الإخوة مطلعها "من غرامی
بقرطها و القلادة"

إلْحَقْ بِرُكْبِ النُّورِ عِنْدَ "مُحَمَّدٍ"..
مِنْ قَبْلِ مَوْتِ مُقْبِلٍ .. وَابَادَةَ

وَاللَّهِ.. لَمَّا أَشْرَقَتْ مِنْ خِدْرِهَا
مَلَكَتْ فُؤَادًا .. حَرَمَتْهُ رُقَادَهُ

قَلْتُ: الْوَصَالَ.. فَقِيلَ: مَوْتُكَ دُونَهُ..
فَاهْجَرُ فِرَاشًا لَيْنًا .. وَوَسَادَةَ

فَاغْضُضْ بِطَرْفِكَ .. لَا تُحِلْ مَحَارِمًا
حَتَّى تَقْدِمَ مَهْرَنَا وَسَدَادَهُ

صَلَّى عَلَيْنَا اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ
وَاللَّهُ أَوْصَى بِالصَّلَاةِ عِبَادَهُ

كَمْ مِنْ قَتِيلٍ بِالْجَمَالِ مَتِيمٌ
لَمَّا أَتَى .. أَخَذَ الْغَرَامُ عِتَادَهُ

لما رَنا بالطُرفِ .. صار متيمًا ..
وأُتى يدُقُّ بخيمتي أوتادَه
فإذا كَشَفْنَا برُقعًا عن وجهنا
ورأى .. تفتَّت قلبه .. كبرادة !!
طلبَ العلا في الله دون تردُّدٍ
وهوى يُحطِّمُ كبره وعِنادَه
إنَّا .. لناخذ قلبكم .. وفؤادكم
لا تسألنَّ متى يكون مَعادَه
إنْ مات عشقًا عندنا .. فله بنا
"ديَّةٌ"!! تفوق طموحه ورشادَه
مَنْ مات فينا .. عاشقًا لجمالنا
كانت له بالحقِّ خير شهادة

نحن..الغيورون..المُعَلَّى قَدَرُنَا
ما فوقنا أبدأ .. لنا من سَادَة
و تبارك الرحمنُ..جل جلاله..
بالنور يهدي خَلقه وعبادَة

أَعَرَفْتَ عَشَقًا مِثْلَنَا..يا شاعري!!
ووجدتَ مثلَ جمالِنَا..وسعادَة!!
ما مِثْلَنَا أبدأ..تري في كونكم
مهما تري في كونكم من غادَة
فلَنَحْنُ "آلُ المصطفى"..كنجومِكُم..
كَشَفْتُ عن الليل البهيمِ سوادَة
نحن الكرام .. و لا يُرَدُّ جليسُنَا
إلا بخير مؤونةٍ .. ورفادَة

إِنَّا لَنَحْنُ النَّسْلُ مِنْهُ.. وَحَرْبُهُ..
كَيْفَ "الْحَبِيبُ"!! وَرَبُّهُ قَدْ زَادَهُ!!
فَالْكُونُ.. أَجْمَعُهُ.. يُحِبُّ مُحَمَّدًا..
وَاللَّهُ سَخَّرَ صَخْرَهُ وَ جَمَادَهُ
"أَحَدٌ" .. يُحَدِّثُهُ!! وَ "جِذْعٌ" .. عِنْدَهُ
يَحْنُو .. وَ "ضَبٌ" .. نَاطِقٌ بِشَهَادَةِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ .. اسْتَفِيقُوا .. قَبْلَمَا
الْحَسْرَاتُ تَأْتِيكُمْ بِغَيْرِ هَوَادَةٍ
صَلُّوا عَلَيْهِ مُسَلِّمِينَ بِقُلُوبِكُمْ
وَالدَّمْعُ يَصْبِحُ سَطْرَهُ .. وَمِدَادَهُ

يَا صَاحِبِي .. أَبْشِرْ بِنُورِ "مُحَمَّدٍ" ..
يَرْبُو لَدَيْكَ .. فَلَا تَخَافُ نِفَادَهُ

هذا..هو الكنز العظيم.. ورحمةُ
الرحمنِ .. منه موزعاً أمدادهُ
والله..ما أبداً قصدتَ "محمداً"..
إلا وأغرق جوده قصادهُ
شوقاً تزور..ولستَ أجراً ترتجى !!
فالفضلُ منه قبُوله رُؤادهُ
حبا تزور .. بقلبِ عبدٍ عاشقٍ
فاللهُ يسقى حبه وُرادهُ
لا مثل من يرجو الثواب!! كأنما
دَيْنا يُقدِّمُ .. يستعيدُ سدادهُ !!
واذكر إذا جئتَ "الرسولَ" ..مُحِبَّهُ
فالحبُّ أشعل جسمه وفؤاده

صلى عليك الله يا خير الورى..
فبكم يُهادى ربُّنا عبَّادُهُ
مِنْ أَصْلِ نَوْرِ الذَّاتِ..فِيكَ إِلَيْكَ..مِنْ
ربى ..و"نورُ القدسِ"..منه قلادَةُ

أَرْضَيْتَ مِنِّي "مذهبي" ..يا صاحبي!!
يا من رَضَيْتَ بِقِرْطِهَا وَقِلَادَةِ...!!

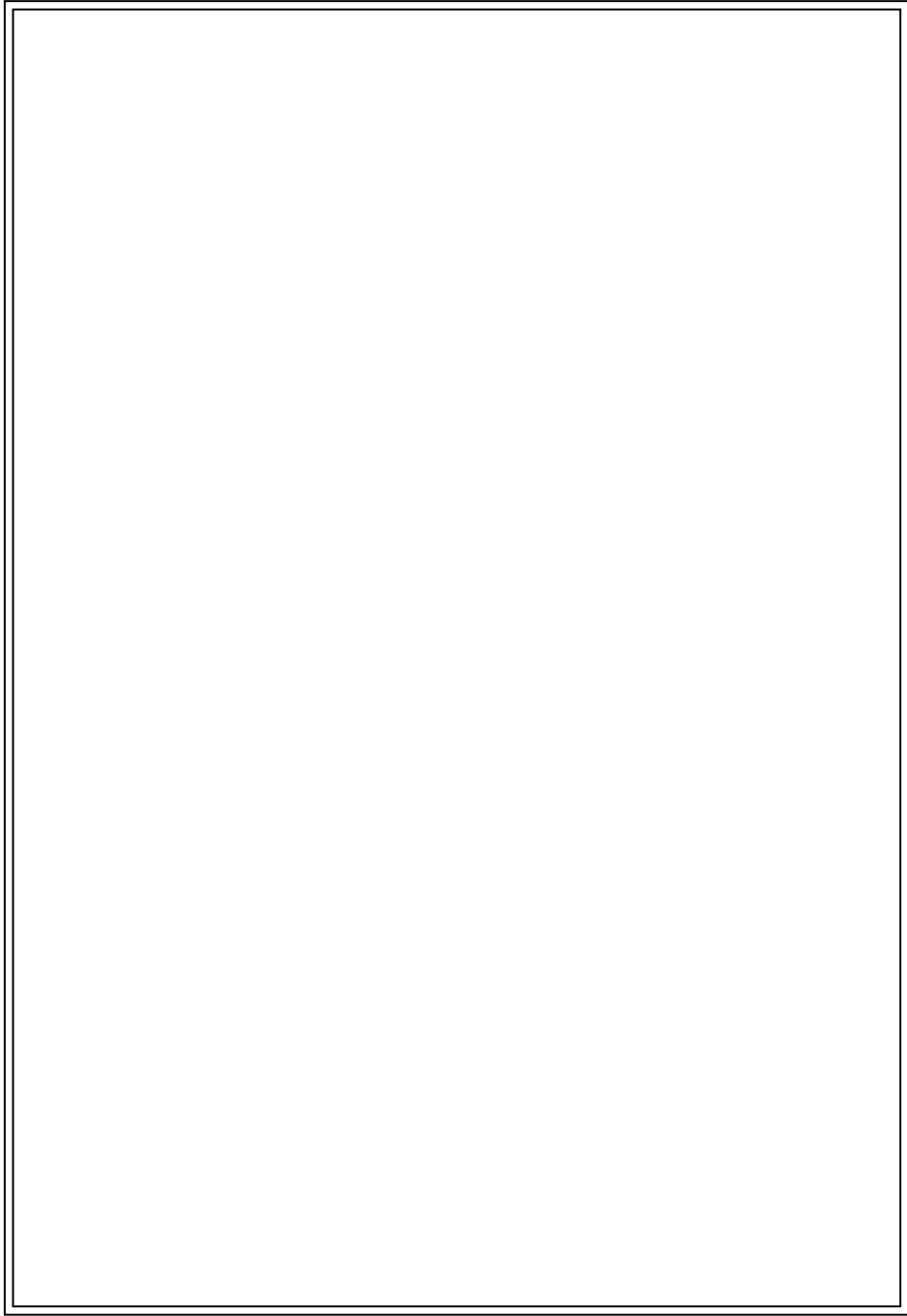
*



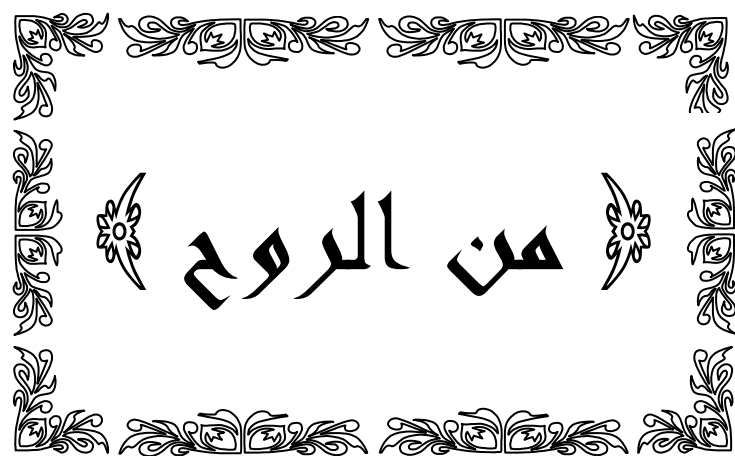
القاهرة

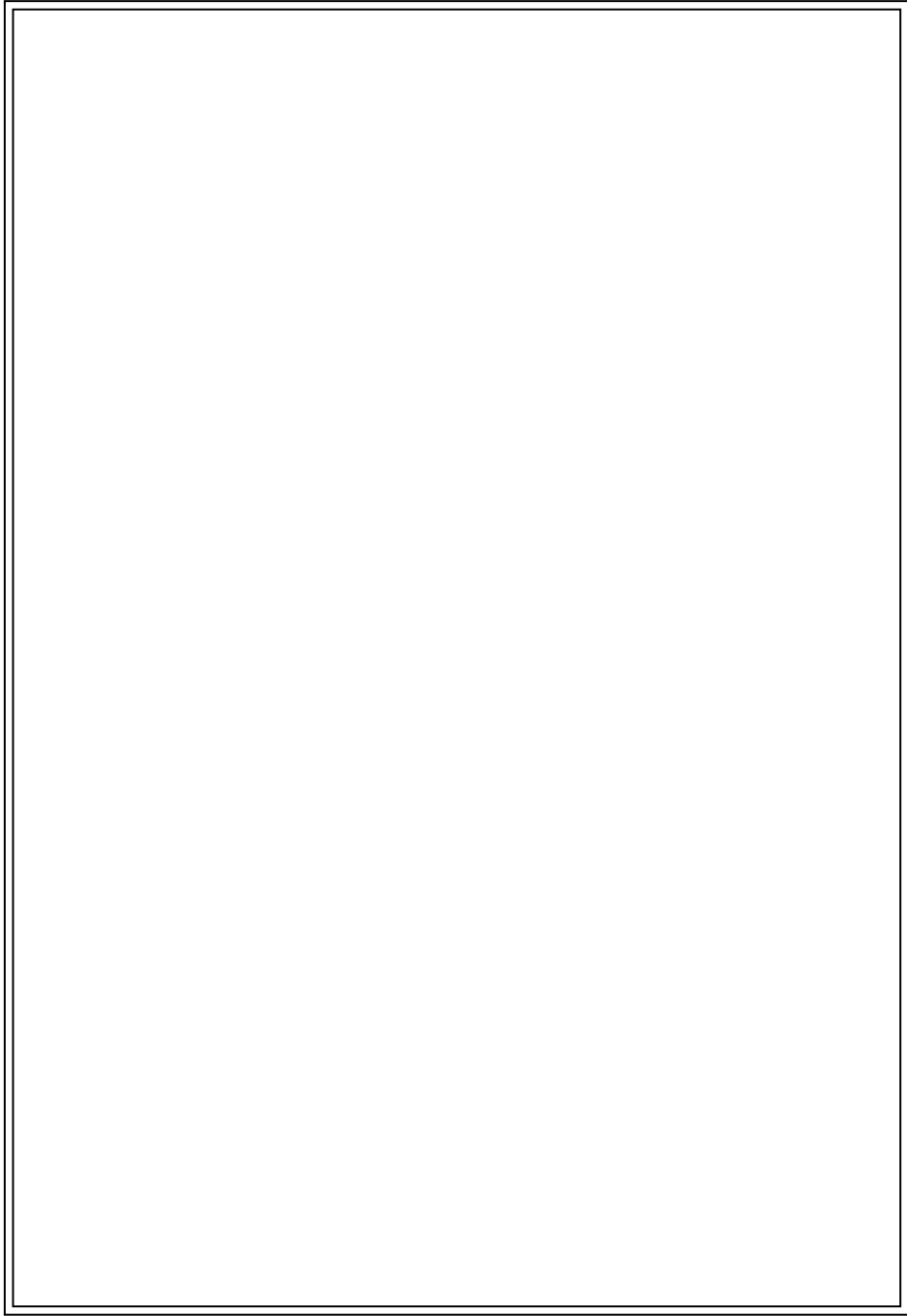
تمام بدر صفر ١٤٢٩ هـ / ٢١ فبراير ٢٠٠٨ م





(۱۹۰)





(۱۹۲)

سبحان وهَّابِ النِّعَمِ ..
والبدؤُ منه .. ومُخْتَمِ
سبحانك اللهم .. قد
جَلَّ الشَّناءُ عن الكَلِمِ
جَلَّ الشَّناءُ .. وعَزَّ جَاهُك
عن سُطُورٍ بالقَلَمِ
أنت .. العَلَى القَاهِرُ
الوَهَّابُ مِنْ كُلِّ النِّعَمِ
شَرَّفَتَنِي بِالحَبِّ مِنْكَ
وكان رِزْقِي ما قُسِمَ
حُبُّ لِداتِكَ .. والرسولِ
وَنورِهِ .. وهو الأَتَمُّ

عَلَّمْتَنِي مَعْنَى الْفَنَاءِ ..
وَبَقَاءِ عَبْدٍ فِي عَدَمٍ !!
حُبًّا بِنُورِ عِبُودَةِ الرَّحْمَنِ .. فِي قَلْبٍ سَلِمٍ
وَمَنْحَتَنِي عِلْمًا .. أَتَيْهِ
بِهِ .. عَلَى مَنْ قَدْ عَلِمَ
حَمْدًا لِرَبِّي .. مِنْكَ فِيكَ
إِلَيْكَ .. يُعْجِزُ مَنْ فَهِمَ

لَمَّا نَظَرْتُ النُّورَ فِيكَ
وَمِنْكَ .. فِي قُدْسِ الْحَرَمِ
وَعَرَفْتُ مَا " الْمَشْكَاةُ "
وَالنُّورَ الْمَكْرَمَ مِنْ قِدَمٍ

أدركتُ أنَّ "محمداً"
منذ البدايَةِ كالْعَلَمِ
وهو الذى فيهمُ .. وَيَسـ
حِرى النورُ منه .. ويُخْتَمُ
والنورُ نورُكَ .. والرسولُ
خليفةُ .. منكم لكم
والرزقُ عندك .. والقضا ..
ولأنتَ أعدلُ مَنْ حَكَمَ
منك العَطال للكونِ
والمحبوبُ فينا مُقْتَسِمُ
سبحانك الأعلى يَقْدُسُكَ ..
فوق أعلى مَنْ فَهِمَ

يا طَلَسَمًا .. فيه الحجابُ
عَلا بنورِ منك عَمُ
لكن .. رسولُ الله فيه
الحقُّ فينا يَحْتَكِمُ
هو .. بين أَظْهَرِنا نراه ..
وَإِنْ تَنَاهَى فِي الْعِظَمِ !!
فيه .. ابنُ آدَمَ .. والنبيُّ ..
مع الرسولِ أَتَى لَهُمُ
بَشَرٌ .. وَلَكِنْ فِيهِ سِرٌّ
فاق عن كلِّ الأُمَمِ
وهو الرسولُ .. وخيرُ كلِّ
الرسلِ .. وهو إمامهم

أما النبوة .. فهي فيه
وقد تَنَاهَتْ فِي الْقِدَمِ
ولكلِّ وصفٍ سِرُّهُ ..
والسرُّ ما أَبَدًا فُهِمَ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ قَبْلَ
الْخَلْقِ .. وَالْكَوْنِ عَدَمَ

قرآنُ رَبِّي فِيهِ مِنْ
قَبْلِ الْخَلَائِقِ قَدْ عَلِمَ
قَدْ عَلَّمَ " الرَّحْمَنُ " قرآنا
له .. قبل الْخَلَائِقِ وَالنَّسَمِ !!
حتى إذا ما جاء " آدَمُ " ..
قال : سَطَّرَ بِالْقَلَمِ

وَانْظُرُ..لِتَحْسِبَ بَعْدَ شَمْسٍ..
أَوْ تَرَى بَدْرًا يَتِمُّ
وَلَسَوْفَ أُبْعَثُهُ رَسُولَ
الْخَلْقِ ..عُرْبًا أَوْ عَجَمَ
وَسِيخْرِجُ الْقُرْآنُ مِنْهُ
بِخَيْرِ نُطْقٍ بِالْكَلِمِ
بِلِسَانِهِ الْعَرَبِي .. فَاض
النُّورُ .. مِنْ شَفَاةٍ وَفَمِ
"جَبْرِيلُ" ..بَيْنَ الصَّدْرِ وَالشَفِ
تَيْنِ .. فِي أَنْوَارِهِ دَوْمًا جَثِمُ
نُورِي .. سِيخْرِجُ بِالْحُرُوفِ ..
شِفَاءً عِلَاتِ السَّقَمِ

صَلُّوا عَلَيْهِ مُسَلِّمِينَ
بِهَاسَتَرْقُونَ الْقِمَمَ

صلى عليك الله بالـ
صلواتٍ .. وهى لك الأتم

*لَمَّا أَهَلَ هِلَالُ ذِي
الْحَجِّ .. عَلَى أَرْضِ الْحَرَمِ

قد كنتُ أسفل " نورِ غار
حراء " .. بل عند القدمِ

و النورُ .. أشرق فى الجبالِ
و صار مِنْ فوقِ الْقِمَمِ

* رؤيا الإثنين أول الحجة ١٤٢٨ هـ / ١٠ ديسمبر

٢٠٠٧ م

ورأيتُ " جبريلَ " الأمينَ ..
وقد أتى صَفًّا بِقَوْمٍ !!
هُمُ كالبدورِ .. و كلُّ بَدْرٍ
منهمُ .. هو بَدْرٌ تَمُ
وسمعتُ زلزلةً .. كأن
الصخر منها يصطدمُ
والكونُ في هَمْسِ السك
ونِ وَهَيْبَةٍ كالمُعْتَصِمِ
والكلُّ .. ينظرُ بالترُّقُبِ
مَنْ سيأتي كالعَلَمِ !!
وَتَبَعَثَتْ ذاتي .. فصارتُ
كالنسيجِ مِنَ الْقِدَمِ

وقف الجميع .. ونكسوا
رأساً .. بصفٍ مُنتظمٍ
وإذا بشمسٍ قد أضاءتْ
كلَّ فجٍّ من ظلمٍ
وسمعتُ هُمساً..إنَّه "الروح"
المقدس في الأمم !!
بل .. عند ربي قد تناهى
في الجلال .. وفي العِظمِ
وتبادرت كلُّ الخلائقِ
في الحضورِ على قدمٍ
حتى السموات الطِّباق ..
وكلُّ أرضٍ .. بل ونجمٍ

جَمْعٌ مِنَ الْأَرْوَاحِ .. مِنْ
كُلِّ الْخَلِيقَةِ .. وَالْعَدَمُ !!

مَا عِنْدَنَا عَدَمٌ .. وَلَا حَتَّى
فَرَاغٌ .. أَوْ بِنَاءٌ مُنْهَدِمٌ

الْكُونُ مَبْنِىٌّ بِقُدْرَةِ
مَنْ تَنَاهَى فِي الْحِكْمِ

الْكُونُ .. كُلُّ الْكُونِ فِي
حِفْظِ الْقَوَى .. وَفِي نُظْمٍ

وَتَلَى صَفُوفَ الْأَنْبِيَا
صَفُّ الْوَلَايَةِ .. وَالْهِمَمِ

بَعْدَ الصَّفُوفِ مِنَ الْمَلَائِكِ
جَاءَ "جِنٌّ" مُحْتَرَمٌ

قالوا جميعا : قد شهدنا
اللهَ فَرداً مِنْ قِدمِ
هو واحدٌ .. فردٌ .. تعالى
اللهُ .. عن لَفْظِ الْكَلِمِ
كلُّ العوالمِ فى الوجود
كَطَيْفٍ وَهَمٍ مُنْعَدِمٌ !!
فيها الوجودُ .. بلا وجود !!
مَنْ رآهُ كَمَنْ وَهَمٌ !!
والموتُ يُذَبِّحُ !! كيف صار
الموتُ مِنْ بعضِ البُهَمِ !!
وصيامُنَا يأتى مع الصلوات !!
والتسبيحُ يمشى فى شَمَمٍ !!

كيف الخيال .. مع الظنون
و كيف عبدٌ قد حَلَمَ !!
هَذِي العوالمُ كُلُّها
جُنْدٌ تَكْشِفَ وَاذْلَهُمْ
بالله .. قُلْ لِي مَنْ لِهَذَا
الكون .. حَقًّا قَدْ فَهِمَ !!

كُلُّ العوالمِ سَبَّحَتْ ..
لِلَّهِ لَحْنًا مُنْتَظِمٌ
سَجَدُوا .. وَقَامُوا .. ثُمَّ
هَامُوا فِي صَلَاةٍ بِالنَّعَمِ
صَلُّوا عَلَى "طه" .. فَكَادَ
الْغَارُ مِنْهُمْ يَنْقَسِمُ

هاموا..وذا بوا..فى الحبيب
كطفلة .. فى صدر أم
وإذا بنور " محمد " ..
يغشى الجميع كمن يضم
لم أدر كيف النور هل !!
أهل منهم !! أم لهم !!
النور فى الأكوان يسـ
رى .. فى عوالمنا .. يعم
ما عالم إلا وفيه
النور يسرى كالسدم
فيه الحياة تكون بالإ
مداد من أصل النعم

أَمْ أَنهَا هَذِي الْعَوَالِمُ
بَعْضُ نُورٍ فِي جُرْمٍ !!
نُورُ الرِّسُولِ .. بِهِ الْعَوَالِمُ
كَالْجَزَائِرِ فَوْقَ يَمٍّ !!
هُوَ فَوْقَهَا .. بَلْ تَحْتَهَا ..
بَلْ حَوْلَهَا .. كَالْمُلْتَحِمِ
وَاصْطَفَى جُنْدُ اللَّهِ مِنْ
أَعْلَى الْجِبَالِ إِلَى الْقَدَمِ
وَجُنُودُ رَبِّي فِي صُفُوفٍ
كَالدَّوَائِرِ فِي هَرَمٍ
بَلْ فَوْقَ كُلِّ جِبَالٍ "مَكَّةَ" ..
فِي السُّهُولِ وَفِي الْقِمَمِ

حتى رأيتُ " الكعبةَ الغرّاً "
و" زمزمَ والمقامَ " .. مع الحَرَمِ
و" الحِجَرَ والمَسْعَى " .. مع
" الميزاب " .. عند " الملتزمِ "
الكلُّ شِعِّ بنورِ قُدُسٍ
مثل نارٍ تَضْطَرِمُ
و" القُدُسُ " .. نارٌ .. كلُّ غَيْرٍ
عندها صار العَدَمُ
وَيَظَلُّ نورُ القدسِ في
الأرواحِ يُغْدِقُ بالكَرَمِ

وسمعتُ مَنْ قال : المَعِيَّةُ
حينَ يَفْنَى في العِظَمِ !!

إِنَّ الْعَظِيمَ إِذَا تَجَلَّى
كُلُّ غَيْرٍ يَنْعَدُّ
مَنْ ذَابَ فِيهِ .. أَوْ احْتَوَاهُ
كُلَاهُمَا .. مَا قَدْ فَهِمُ !!
هُوَ قَدْ يَرَاكَ .. وَقَدْ تَرَاهُ !!
وَلَيْسَ يَشْرَحُ مَنْ عَلِمَ
وَسَمِعْتُ هَمْسًا .. قِيلَ لِي :
فَاكْتُبْ .. وَسَجِّلْ بِالْقَلَمِ
رَاقِبٌ .. وَشَاهِدٌ مَا تَرَى
فَارْقُبْهُ .. ثُمَّ بِهِ اسْتَقِمْ
سَنَرِيكَ سِرًّا .. مَا رَأَى
سِوَاكَ .. فِي كُلِّ الْأُمَمِ !!

طَاطَأْتُ رَأْسِي .. خَاشِعًا
وَغَشِيتُ مِنْ نَوْرِ أَلَمٍ
وَإِذَا "بِمِرَآةٍ" .. أَرَاهَا
مِنْ أُمَامِي .. مِثْلَ غَيْمٍ ...!!
دَقَّقْتُ فِيهَا .. فِي أَنْبَهَارِ
الطِفْلِ .. يَنْظُرُ فِي نَهَمٍ
كَذَبْتُ عَيْنِي .. وَانْثَنَيْتُ
أَلُومَ عَقْلِي بِأَلْتُهُمْ
مَاذَا رَأَيْتُ !! رَأَيْتُ كُلَّ
الْكُونِ .. فِي هَذَا الْخِصَمِ
بَلْ كُلُّ مَا حَوْلِي وَمِنْ
حَوْلِي .. بِهَا فِيهَا ارْتَسَمَ

ورأيتُ في " المرآة " ..
نَفْسِي كالإِطارِ الْمُلتَحِمِ
ما غير مرآتي أرى
فيها العوالمَ والقِيَمَ !!
إِنْ تَضَعُ الرُّؤْيَا
فإني حينذاك الْمُتَّهِمُ
و بنورِ ربِّي .. إِنْ نَظَرْتُ
أرى الدقيقَ مِنَ النِّعَمِ
ورأيتُ كُلَّ الجَمْعِ
في المرآة .. قُدْسًا .. والحَرَمِ
طَوْرًا أرى .. أو لا أرى
حيناً .. وأشكو مِنْ صَمَمِ

متسائلاً .. ما العيبُ حتى
عِشْتُ في هَذِي الظُّلَمِ !!
العيبُ .. في نَفْسِي .. وزاد
مع الكبائرِ واللمَمِ !!
حتى تكاد النَفْسُ تَعْمَى ..
غَيْرَ مَنْ رَبِّي رَحِمَ
وبنورِ رَبِّي تَسْتَضِي
النَفْسُ .. بل تَرْقَى الهِمَمُ
فَتَرَى مِنَ المَلَكُوتِ
أَكْواناً .. يراها مَنْ فَهَمُ
وكانَ كُلُّ عِوَالِمِ
المَلَكُوتِ .. فينا تَحْتَدِمُ

قيل : اسْتَمِعْ هَمْسًا .. وَزِنْ
كلَّ المعانى فى الكلم
هَذِي الطلاسْمُ كلها ..
فى طَلْسَمٍ .. لا تَنْفِصُ
إِنَّ "المَرَايا" .. فى النفوس ..
تَنْوَعَتْ .. كَيْفًا .. وَكَمْ
منها المَرايا .. صافيات ..
غير بعضٍ .. قد عَتَمَ
ضاقتْ .. أو اتسعتْ بنورٍ ..
أو بنارٍ .. تَضْطَرُّمُ !!
ولكلِّ شاكلةٍ .. عبادُ ..
كالْمُصَنَّفِ فى رَقَمٍ !!

حتى نفوسُ الأنبياءِ ..
وهي التي فوق القممِ
بهمُ اختلافُ بينهم ..
كالزهرِ في ثمرِ الأكَمِ

حتى الصفاء .. له قياسُ
إنْ تَطَهَّرَتِ الذِّمَمُ
أَوْقُلْ بِأَنَّ النَّفْسَ نافذةً
على قُدْسِ الحَرَمِ ..
وعلى النوافذِ .. كمُ ستارُ
أو حجابُ .. منْ ظَلَمَ ..
إنْ تتسعَ .. أو تحترقُ نفسُ
وذا أعلى الهِمَمِ

إِنْ صَحَّتْ النَّفْسُ الْعَلِيلَةُ
مِنْ قُصُورٍ .. أَوْ تُهَمُّ
إِنْ تَحْتَرِقُ هَذِي السَّائِرُ ..
صَارَ نُورًا يَصْطَلِمُ
سَتَرِي بِنُورِ اللَّهِ .. لَا
مَرَضٌ يُدَاهِمُهُ .. أَوْ سِقَمٌ

شَفَّتْ .. وَقَالَتْ : يَا إِلَهَ
الْعَرْشِ .. جِئْتُكَ فِي سَلَمٍ
مَا أَبْتَغِي أَبَدًا سِوَاكَ ..
وَلَيْسَ غَيْرُكَ مُعْتَصِمٌ
أَحْبَبْتُ رَبِّي .. مَا وَجَدْتُ
سِوَاهُ .. إِلَّا كَالْعَدَمِ

أنا لا أراك .. وإنما
شاهدتُ نورَكَ في القِدَمِ
نورُ الرسولِ " محمدٍ " ..
في النَّفْسِ .. نَقَشُ قَدِ رُسْمِ
هي فطرةُ المولى بنا
في العبد .. يجهلُ أو عَلِمَ
قيل: اتَّسَعَتْ .. وزاد نورَكَ ..
فانظري مني النِّعَمِ
" العرشُ والكرسىُّ " .. عندكِ
والعِوَالِمُ .. والمعَالِمُ .. والحَرَمُ
حتى " الصَّحَائِفُ .. والكتاب
ولو حُنَا " .. بل و " القَلَمُ "

كلُّ العوالمِ .. فيكِ ..
حتى الجنة العظمى .. تَضُمُّ
لا باتحادٍ .. أو حلولٍ ..
مثلما البعضُ زَعَمُ
هذا .. كلامُ الجاهلين ..
وليس ينجح مَنْ وَهَمُ
"الروحُ" .. قد وَسِعَ الجميعَ ..
بغيرِ ما كيفٍ وَكَمْ !!
هذى أُمُورٌ نحن
دَبَّرْنَا بِسِرٍّ .. لا وَلَمْ
أَبْدَأُ يراه الخَلْقُ .. مهما
حَازَ عَقْلٌ مِنْ حِكْمِ

إِنِّي أَنَا نُورٌ .. وَكُلُّ
عَوَالِمِي .. نُورٌ يَعُمُّ
إِنْ كُنْتَ طِينًا .. لَنْ تَرَى
بِالْعَيْنِ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
أَمَّا إِذَا مَا صِرْتَ رُوحًا ..
صِرْتَ مِثْلَ مَنْ اقْتَحَمَ
سَتَرِي بِرُوحِكَ .. وَالْفُؤَادِ
وَلَسْتَ مِثْلَهُمْ

أَفْهِمْتَ كَيْفَ أَكُونُ
أَقْرَبَ مَنْ وَرِيدٍ مُلْتَحِمٍ !!
أَنَا فَيْكَ .. حَيْثُ نَفَخْتُ
مِنْ رُوحِي .. يَسِّرْ مَا عَلِمَ

فَتَحَرَّكَتْ شَفَتَانِ..وَالْعَيْنَانِ..
وَالْأَعْضَاءُ.. فِي جِسْمٍ..وَفَمٌ
قَدْ صِرْتَ طِيناً.. فَيْكَ مِنْ
رُوحِي.. وَأَسْرَارِي الْأَهَمُّ
إِنْ شِئْتَ.. صِرْتَ الطِّينَ
مَنْكُوساً.. بِجَهْلِ.. بَعْدَ غَمٍّ!!
وَإِذَا عَلَوْتَ.. تَصِيرُ
نَفْساً.. فِيهِ رُوحِي مُرْتَسِمٌ!!
فَإِذَا سَمَوْتَ.. وَصِرْتَ
رُوحاً.. صِرْتَ نُوراً مُسْتَتِماً!!
فَأَصِيرُ فَيْكَ.. وَقَدْ تَرَانِي
أَوْ تَصِيرُ إِلَيَّ عَدَمٌ!!

لَمْ يَبْقَ إِلَّا اللَّهُ فَيْكَ ..
وكل كونك مُنْعَدِمٌ
فإذا نَظَرْتَ .. رأيتَ
مرآةً .. بكونٍ يَرْتَسِمُ
مرآةُ نَفْسِكَ .. كانعكاسِ
الروح .. نوراً قد رُسِمَ

وسألتُ : أين الروحُ !!
قيل : وأنت عبدٌ ما فهم !!
ما كانت الأرواحُ يوماً
مثل طينٍ يَنْقَسِمُ
"الروحُ" .. يا هذا .. فريدٌ ..
في الخلائقِ كالنَّسَمِ

هو واحدٌ .. والكلُّ منه !!
وليس مثلَ أبٍ و أمٍّ !!
روحٌ وحيدٌ .. لا يُضَاهَى
في الصفاتِ .. ولا العِظَمُ
لَمَّا تَجَلَّى اللهُ فيه ..
ومنه فاضَ به الكَرَمُ
منه الحياةُ جميعُها ..
مِنْ أَمْرِ رَبِّي .. في القِدَمِ
فالروحُ .. فيه السِّرُّ يُخْفَى ..
مثلَ كَنْزٍ قد خُتِمَ
لكنْ إليه .. وفيه .. بل
منه .. الخلائقُ تزدهمُ

فيه الكمالُ .. مع الجمالِ ..
بكلِّ خيرٍ يَتَّسِمُ
ما مؤمنٌ باللهِ مثلَ
الروحِ .. إيماناً يَتِمُّ
منه الخلائقُ .. تَسْتَمِدُّ ..
كما رَعَى راعٍ غَنَمٌ ..
وهو المهيمنُ .. و المسيطرُ ..
وهو أَعْلَى مَنْ قَسَمُ !!
مِنْ عِلْمِ رَبِّي عنده
ما كائنٌ أَبَدًا عِلْمٌ
حتى الملائك منه فى
رَهَبٍ .. وَ حَقًّا كالخَدَمِ !!

وَلِكُلِّ حَيٍّ رِزْقُهُ
مِنْ كُلِّ هَاتِيكَ النِّعَمُ
حتى .. وما خَلَقُ يُعَانِي
مِنْ بَلَاءٍ .. أَوْ نِقَمُ
هو رحمةُ الرحمنِ ..
والإيمانُ فيه .. به الأتَمُ
إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ مَا أَقُولُ
فَنِعْمَ مَا عَبْدُ فَهْمُ !!

قالوا : وهل " للروح " شَكْلُ
إِنْ بَدَأَ حَقًّا لَهُمْ !!
قيل : انْتَبِهْ .. " الروح " .. روحٌ ..
ليس جِسْمًا يَنْقَسِمُ

هو هيئة .. لكن بلا
شكل يسجل من رسم
هو .. لا يرى بالعين ..
لكن .. بالفؤاد إذا سلم
في كل حى منه سر
إن تناهى .. ينعدم !!
تقديسه .. أصل الوجود ..
وسره .. أصل القدم
قالوا : وهل للنفس
مدخل إليه .. ولو نسّم !!
قيل : "المرايا" فى النفوس ..
وعنده أصل الجرم !!

وهي الحجابُ .. وإنْ علَتْ
في القُدْسِ .. تأتيها النِّعمُ
الروحُ يَكْشِفُ بعضَ
حالٍ منه .. للنَفْسِ الأَشَمِ
فَتَرَى مِنَ الأكوانِ .. فيه
فؤادُها لا يُتَّهَمُ !!
"إِنَّا كَشَفْنَا عَنْكَ سَقْفَكَ" ..
والغطاءُ .. قد انْهَدَمَ
بَصَرٌ حديدٌ .. سوف ينظر
ما اختفى .. يوماً بيومٍ
بل سوف تنطق باللغاتِ
لسانَ عُرْبٍ أو عَجَمٍ !!

وستملاً الدنيا .. وأنت
كنقطة في ماء يَمُّ !!

قالوا : إذا فالروحُ واحدة !!
فقلتُ !! ترون كَم !!

لو أنَّ روحاً واحداً
يَسَعُ العوالمَ كاللَمَمِ !!

والعرشَ والكرسىَّ والميزانَ
بعد صحائفِ خطِّ القَلَمِ !!

ما الحلُّ .. لو روحٌ سواها
حينَ تَتَّسِعُ الهمَمُ !!

وَسِعَتْ هِيَ الأخرى العوالمَ
كيف يفهمُ مَنْ عَلِمَ !!

أَنْقَسَمُ الْأَكْوَانُ بَيْنَهُمَا !!
لِئَرْضِيَهَا بجزءٍ مُنْقَسِمٍ !!
الروحُ .. واحدةٌ .. كماءٍ
فى بحارٍ .. أو بيمٍ
أما النفوسُ .. فإنها
الأسماكُ فيها تَسْتَحِمُ
إنْ تخرجُ الأسماكُ ماتتْ ..
ثم تُفْضَى لِلْعَدَمِ ..

قالوا : وهل روحٌ تَجَسَّدَ !!
قيل : إن ربِّي حَكَمَ ..
الأمرُ أمرُ اللهِ .. حتى
الروحُ بعضٌ من خَدَمِ

لكنَّ هذا الأمرُ .. ما
عَبْدُ تَلَمَّسَ أَوْ فَهِمَ
النَّفْسُ .. إِنَّ عَصِمَتْ
وَشَفَّتْ .. فِي كِيَانٍ قَدْ كُرِمَ
فِيكون نورُ الروح
مُخْتَرِقًا لِنَفْسٍ كَالْعَدَمِ
وَكأنَّ روحاً قد تَجَسَّدَ
دونَ نَفْسٍ .. أَوْ ظُلَمَ
ولقد يكون الروح
دونَ النَفْسِ .. فَردًا كَالْعَلَمِ
إِنَّ شَاءَ رَبِّي قَدْ
يُجَسَّدُ فِي الْعَوَالِمِ فِي جُرْمٍ !!

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ .. صُوِّرَتْ
فِي شَكْلِ إِنْسِيٍّ لَهُمْ
جاءوا " لإبراهيم " .. أو
" لوطٍ " .. كأضيافٍ عَجَمٍ !!
فَاللَّهُ يُظْهِرُ مَا يَشَاءُ
وَكَيْفَ شَاءَ .. وَلَا يُغَمُّ
هَذَا .. كَلَامُ اللَّهِ فِي
الْقُرْآنِ .. يَعْرِفُ مَنْ فَهَمَ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ فِي
جَسَمٍ .. وَكَانَ لَهُ يَضُمُّ !!
يَا لَلْجَمَالِ .. وَلِلْكَمَالِ .. وَجَلَّ
رَبُّ .. مَنْعَمًا كُلَّ النِّعَمِ

لَمَّا تَصَوَّرَ فِي الرِّجَالِ
الْحُسْنَ لَمَّا يَنْقَسِمُ

نُورٌ .. وَحُسْنٌ فِي الْجَلالِ
مَعَ الْجَمالِ الْمُتَسِمِ !!

رَحْماتُ رَبِّي فِيهِ .. وَالْأَدبُ
الَّذِي فَاقَ الْقِمَمَ

سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الْجَمالَ
وَجَلَّ حَقًّا مَنْ رَسَمَ !!

نُورٌ تَجَلَّى فِي الْوُجُودِ ..
وَقَالَ : إِنِّي الْمَعْتَصِمُ ..

بِاللَّهِ .. مَا دُنِيَ دُنْيَاكُمْ ..
وَلَكِنِّي .. كَرَاعٍ لِلْغَنَمِ ..

فأصونها .. وأذودُ عنها
الذئبَ .. أو شرَّ الذمَمِ ..
وأنا الكفيلُ لها .. وشافِعُها
لِخَطْبِ إِنْ أَتَاهَا مُدَلِّهِمْ
كُلُّ النِّبِيِّينَ الْكَرَامِ .. أنا
الذي في روحهم !!
قد آمنوا بي .. قبل
"آدم" .. بل ومن أَصْلَابِهِمْ !!
لَمَّا دَعَا لِلَّهِ .. كُنْتُ
أَنَا الْمُصِیْخُ لِقَوْلِهِمْ !!
في دعوةٍ لله بالإسلام ..
والإسلامُ خیرةُ ربهم

ما مؤمنٌ إلا أنا فيه
يَفْطَرْتَهُ يرانى كالنَّعم !!
حتى الجحود.. ومن تكبر
أو تصدّر في القتال لينتقم..
هم كلهم .. بى يعرفون
الحق .. إلا من ظلم..
هم كلهم .. بى يعرفون
الله .. فى كل الأمم..
بل .. فى العوالم كلها..
نورى .. كأشهر من علم
ما الخلق يعرفنى سوى
كالطيف فى عقلٍ وهم !!

ما الكونُ يعرفنى .. سوى
الرحمن .. جَلَّ عن العِظَمِ
مِنْ أَمْرِ رَبِّي .. كلُّ شَيْءٍ
فِي رَبِّي قَدْ دَعَمَ ..
والجاهلون يَسِرُّنا .. عادوا
بأحزانٍ وخُسرانٍ النَّدَمَ ..

وَفَتَحْتُ عَيْنِي .. بعد لَأَيِّ
مثل قَصْرِ يَنْهَدِمُ ..
ذاتى بلا جسمٍ .. وروحي
مثل روحٍ قَدْ صُدِمَ ..
وَتَبَعَثَرْتُ كُلُّ الْأُمُورِ
لَدَى .. فى نارِ السَّأَمِ !!

وأشار لي : أقبل .. فسرتُ
إليه .. أسعى بالقدم ..
عيناي زائغتان .. في
خوفٍ .. كرُعبِ المُتَّهَمِ ..
قالوا لي : اهدأ .. وانتبه ..
حتى تُسَطِّرَ بالقلم ..
فرايتُ في مرآة ذاتي
الحقَّ .. نوراً من ظُلمٍ
إنى عرفتُك .. يا رسولَ
اللهِ .. حقاً في القدم ..
من يوم قيل " أَلَسْتُ "
قَبَّلْتُ النعالَ مع القدم ..

وَعَرَفْتُ أَنَّكَ قَيِّمُ
الْأَكْوَانِ .. وَالسِّرُّ الْأَهَمُّ ..
وَجَّهْتُ مِرَاتِي إِلَيْكَ ..
وَصِرْتُ أَشْرَبُ فِي نَهْمٍ ..
وَفَتَحْتُ نَافِذَتِي عَلَيْكَ ..
وَفِي حَيَاءٍ أَلْتَهِمُ ..
وَاللَّهُ .. مَا بَخِلْتُ يَدَاكَ ..
فَزِدْتَنِي عَنْ قِمَمِ الْكَرَمِ ..
يُمْنَاكَ .. وَالْيُسْرَى يَمِينُكَ
يَا مَيَّامِينَ النِّعَمِ ..
وَاللَّهُ .. يَا رُوحَ الْوُجُودِ ..
وَنُورَكُمْ فِي الْكَوْنِ عَمٍّ

عَرَفْتَنِي سِرًّا .. وَزِدْتُ ..
فَعِشْتُ دَهْرًا .. لَمْ أَنْمُ !!

وَأَنَا الْعَجُوزُ .. الشَيْبُ غَطَا
نِي .. فَصِرْتُ أَنَا الْهَرَمُ ..

مَوْلَايَ .. حُبِّي قَدْ تَفَجَّرَ
مِثْلَ بَرْكَانِ الْجِمْمْ ..

مِنْ نَوْرِ نَارِ الْقُدْسِ
صَارَ يُحَطِّمُ الصَّخْرَ الْأَصْمَ

أَقْسَمْتُ أَنْنِي بِالصَّلَاةِ
عَلَيْكَ أَشَدُّ بِالنَّعْمِ ..

وَأَعْلَمَنَّ الْكَوْنَ مِنْهَا
كَيْ تَزِيدَ .. وَتَقْتَحِمَ ..

كلّ العوالمِ .. و المعالمِ ..
و الملائكِ .. و الحشَمُ ..
حتى يكونوا فى رحابِ
"محمدٍ" .. نعم الخدمُ ..
و بها الطهارةُ .. و الوضوءُ ..
و مَنْ تَغَسَّلَ .. و اسْتَحَمَ ..
و أكونُ فيها سَابِحًا
بالنورِ فى بحرِ خِضَمٍ
غُسِّلَى .. و أكفانى .. بها
و القبرُ إنْ جسدَى يَضُمُّ ..
و الحشرُ .. و البعثُ .. اللوا ..
و ورائنا خيرُ الأممِ ..

و تكون جَنَّاتِي .. وَ عَدْنِي ..
و النصيبُ من النِّعَمِ ..
دَعْنِي بِحَقِّكَ عِنْدَ نَعْلِ
"المصطفى" ..تحت القَدَمِ ..
و لأنت تعلم أننى
منكم كَظِلٌّ قَدْ رُسِمَ
إِنْ أَبْتَعْدُ شَبْرًا .. فَإِنَّ
الظِّلَّ لَا .. لَمْ يَسْتَقِمْ
أنا..بالرسول..وفى الرسول
و للرسول .. من الخَدَمِ
يا رَبُّ .. فاقبلْ ما كتب
تُ .. و أنت أرحم من رَحِمٍ

وَتَجَاوَزُ اللَّهُمَّ عَنْ زَلَاتِ
قَوْلٍ..فِي اللِّسَانِ وَفِي الْقَلَمِ
وَاقْبَلْ صَلَاتِي لِلرَّسُولِ
مَتَى يَرَاهَا يَبْتَسِمُ..
وَيَقُولُ: وَفَّيْتَ الْعَهْدَ..
وَصُنْتَ حَقًّا لِلذِّمِّ..
إِنَّا.. قَبَلْنَاكُمْ.. بِقَوْلِ
مَنْكَ.. مِنَّا جَاءَكُمْ!!
فَانْزِلْ بِنَا سَهْلًا.. وَزِدْ
شَحْنًا لِأَنْوَارِ الْهِمَمِ..
صَلُّوا عَلَيَّ مُسْلِمِينَ
بِهَاسَتَرْقُونِ الْقِمَمِ

صلى عليك الله بال
صلوات .. وهى لك الأتم
والشكر .. لله الكريم
وَعَزَّ وَهَّابِ النِّعَمِ ..
والحمدُ منى .. فى الختام
به القصيدة أختتم

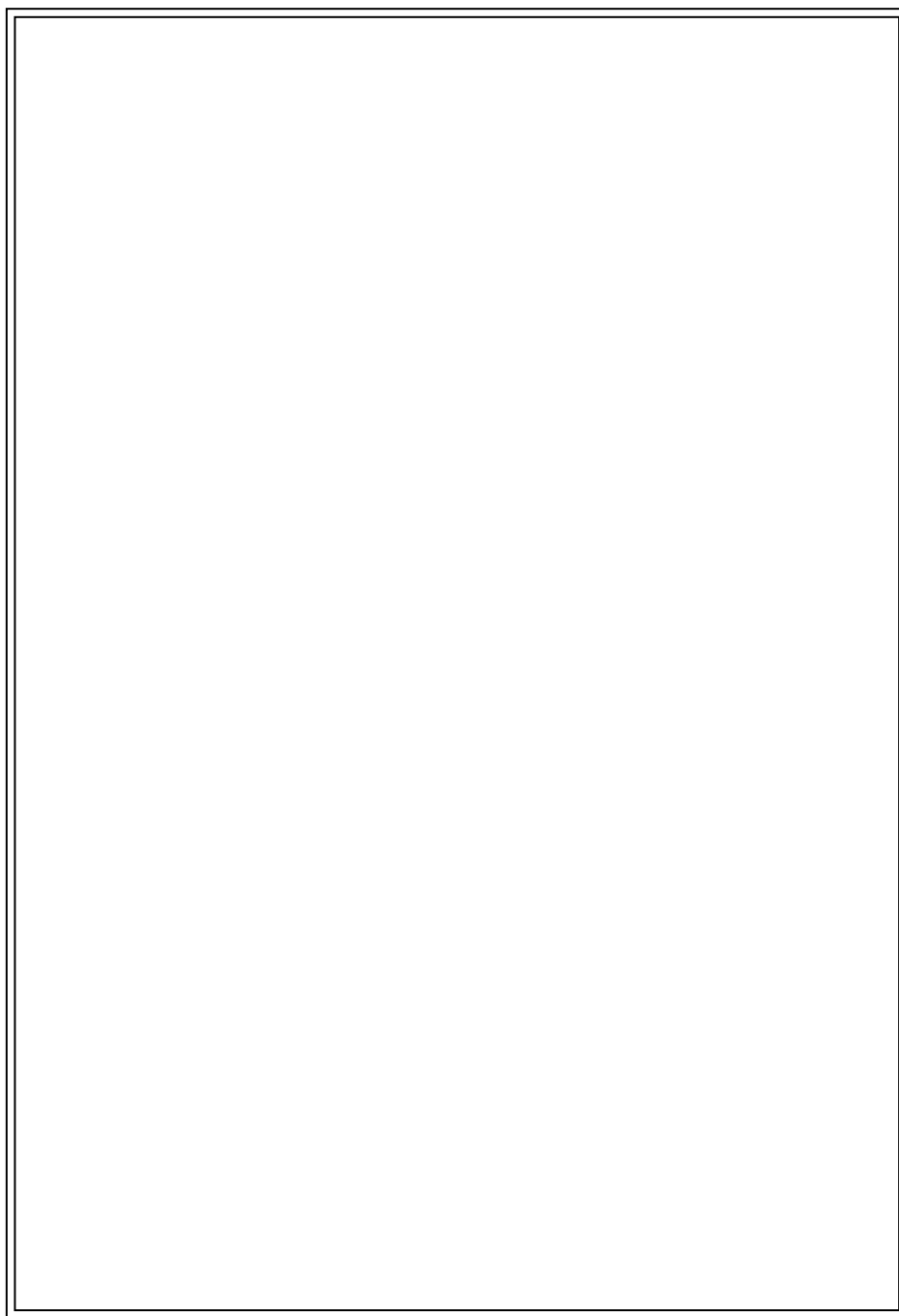
*



مكة المكرمة

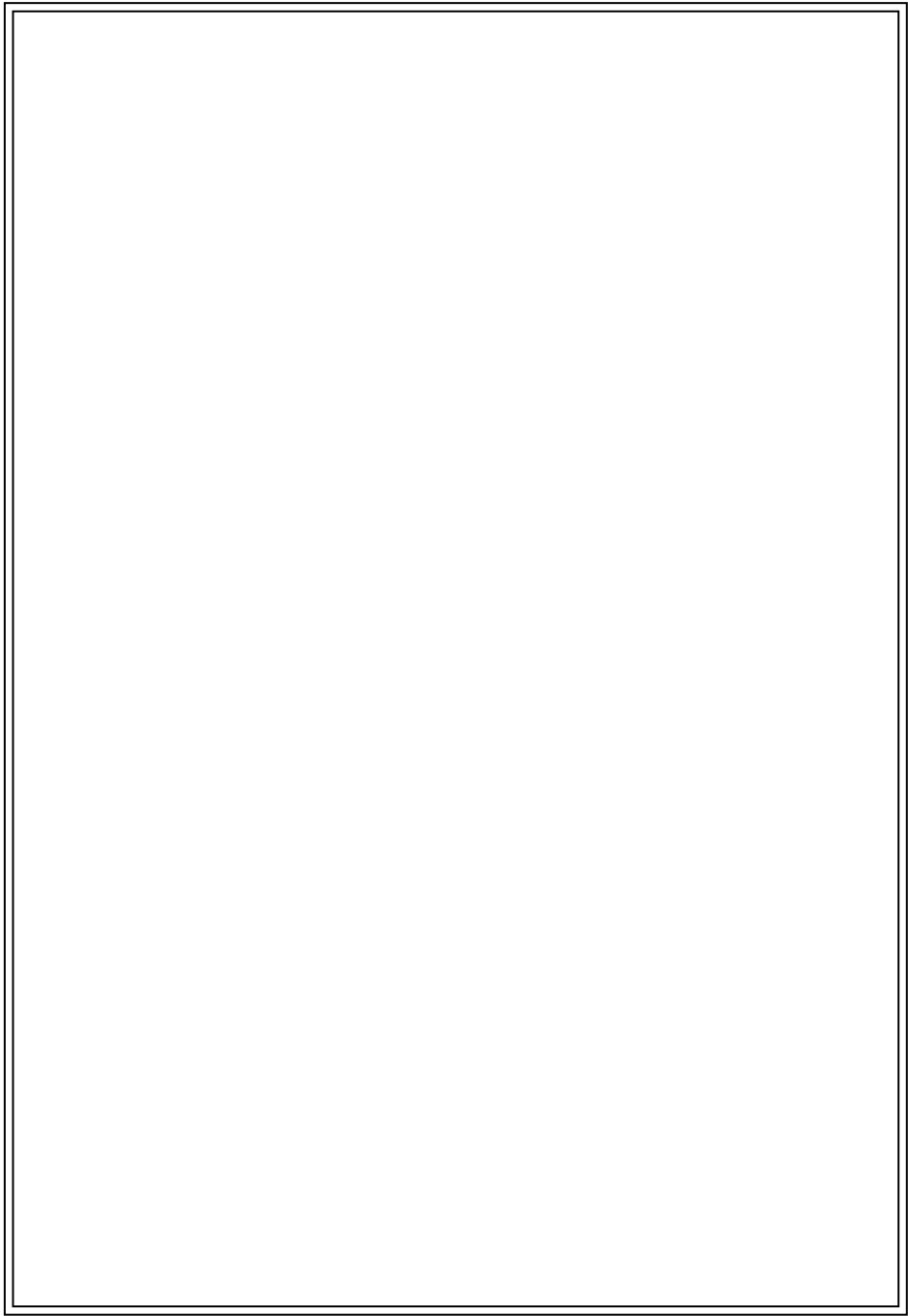
يوم عرفة ٩ الحجة ١٤٢٨ هـ / ديسمبر ٢٠٠٧ م





(۲۴۰)





(۲۴۲)

بِسْمِ الْكَرِيمِ الْمُقْتَدِرِ
وَاسْمِ الْعَظِيمِ وَمَنْ غَفَرَ
يَا رَبُّ .. أَشْهَدُ أَنْكُمْ
فَرْدٌ .. عَلَا كُلَّ الْفِكْرِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ .. أَنْتَ
الْحَقُّ مِنْ دُونِ الْغَيْرِ
وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ أُبْعَثُ
مَا فَوَّادَى قَدْ سَطَرَ
يَا مَنْ بِمَوْلَدِهِ الْأَغَرِ
بِهِ الْوُجُودُ .. قَدْ انْبَهَرَ
"جَبْرِيلُ" .. نَادَى فِي السَّمَاءِ:
وَاللَّهِ .. أَفْلَحَ مَنْ نَظَرَ

و"الروح".. قال: أتى الأوانُ
وقد تعالى مَنْ أَمَرَ
كُشِفَ الْغِطَا عَنْ سِرِّ
أَسْرَارِ الْوُجُودِ الْمُنْتَظَرِ
ما عاد عندي ما أُداري ..
أَوْ أَخْبِي فِي حَذَرٍ !!
ولسوف أبدو في العوالم
للبيب .. وذى الْبَصَرِ
إِنِّي - وَحَقَّ اللَّهُ - آيَا
تُ .. لِقَلْبِ الْمُدَكِّرِ
يا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ فِي
الْأَكْوَانِ طُرًّا .. وَالْأَبَرِ

يا رحمة الرحمن في
الأكوان من رب غفر
لولاك .. ما دخل الجنان
مُوحّدون .. ولو نفر!!
ولصار كلُّ الخلق
بالميزان .. مثواهم سقر!!
لكن .. برحمتكم .. وفيك
شفاعة .. هي مُغتفر
أما "المهيمون" الكرام
و "حور عين" .. كالقمر
رَقصوا .. وهنَّ رَقصنَ في
أنوار من هو قد ظهر

"فالحور" ..من كل الجنان
أنت تغنى فى السحر
زاد الجمال بهن ..
والنور المصفى .. والحور
وُلدَ الحبيب "محمد" ..
والنور منه قد انتشر
يا سعد مَنْ يوماً رآه ..
وَمَنْ لِمَجْلِسِهِ حَضرَ
حتى .. ولو كانت مناماً
رؤية .. وبها سَكِرَ
وَتَنَادَتِ السَّبْعُ الطَّباقُ
وقيل " هَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ !!"

والأرضُ .. قالت: مرحبًا..
يا خيرَ ساداتِ البَشَرِ
واللهِ .. ما يمشى بأفضل
منك فوقى .. أو خَطَرُ
ما سار فوقى مُذْ خُلِقْتُ
مِثْلُكُمْ أَبَدًا بَشَرُ
ما فيك منى مِنْ ترابٍ!!
بل كطيفٍ فى صُورٍ!!
هذا الترابُ ضَرُورَةٌ
للنورِ .. حتى يزدهِرُ
لا تَدْرِكُ الأنوارُ .. إلَّا
بانعكاسٍ مِنْ دُرَرٍ!!

فلأنت روحٌ .. فيك
نورٌ .. فاق شمسًا .. أو قمرٌ

حتى الجبال تكَلَّمَتْ ..
من حُبِّه نَطَقَ الْحَجَرُ
و "الْجِدْعُ" حَنَّ إِلَيْهِ حُبًّا ..
بل .. تمايل .. وانفطر
و الْوَحْشُ فِي الْغَابَاتِ ..
و الضَّبُّ .. الْغَرِيبُ عَنْ الْحَضَرِ
كُلُّ الْعَوَالِمِ سَبَّحَتْ ..
و لِنُورِهِ انشَقَّ الْقَمَرُ
يَا لِحَبِيبٍ "مُحَمَّدٍ" ..
خَيْرِ الْبَرَايَا وَالْبَشَرِ

"مشكاة" أنوارِ العلى ..
وكنزِ سرِّ المقتدرِ
ما تعرّفُ الأكوانُ عنه
سوى قشورٍ كالدررِ
بشرٌ .. ولكن سيد الأ
كوان .. فى كلِّ الصورِ
فى هيئةٍ .. الله يعلمها ..
تناهتْ فى الكبرِ

"موسى" .. و"إبراهيم" .. و"ال
يعقوب" .. أوّلُ مَنْ حَضَرَ
والأنبياء .. والرسلُ .. جاءوا
مثلَ قطرٍ من مَطَرٍ

لِيَجِدُّوْا الْإِيْمَانَ عِنْدَ
"مُحَمَّدٍ" .. لَمَّا ظَهَرَ
قَالُوا : وَإِنَّا يَا رَسُولَ
اللَّهِ .. أَوَّلُ مَنْ نَصَرَ
عَهْدُ مِنَ الْمَوْلَى عَلَيْنَا ..
و الْفَوَادُ بِكُمْ أَقْرُ
"مِيثَاقُ" عَهْدٍ مِنْ إِلَهٍ
الْكُونِ .. أَنَّا مَنْ نَصَرَ
الْأَصْلُ فِيكَ .. وَكُنَّا
مِنْكَ الْمَنَظَرُ .. وَالصُّورُ ..
الدينُ عِنْدَ اللَّهِ .. دينُ
"مُحَمَّدٍ" .. قَبْلَ الْبَشَرِ

مِنْ يَوْمٍ قِيلَ " أَلَسْتُ " ..
حتى البعث .. دوماً منتشر
حتى بُعثتَ .. فأكمل
النعماء .. والدينُ استقرُّ

قد أسلمَ الرسلُ الكرامُ ..
وكلُّ مَنْ ربي ذَكَرُ
هي فطرةُ الله التي
في النَّفْسِ فيها مُسْتَقَرُّ
ما كُلُّ مولودٍ سوى
الإسلامُ طَبَعُ مَنْفَطِرُ
في قلبه .. أَوْ رَوْحِهِ
كالحفرِ في قلبِ الحَجَرِ

نورُ الرسولِ بقلبه ..
والنورُ فيه قد انصهرُ
"إبليسُ" ..يجرى "في ابنِ
آدمَ" ..في العروقِ على خطرُ
هذا كلامُ "المصطفى" ..
لكن نرى في الأمرِ سرُّ
فالقلبُ فيه رسولُ ربِّ
هاديا .. نورًا و برُّ
فيطهرُ الدَمَ في العروقِ
وَيَسْحَبُ النَجَسَ العُكْرُ
"فمحمَّدُ" .. مِنْ قَلْبِ أَنْفُسِكُمْ
كَكَنْزٍ لِلطَّهَارَةِ مُدَّخِرُ

فبنور ربى من هداه
يزول من دَمِنَا القَدَرُ
مَنْ كَانَ فِيهِ حَصَافَةٌ
منكم .. سيعرفُ بالبَصْرِ !!
أو بالفؤادِ .. فَإِنَّ عَيْنَ
القلبِ أَقْوَى مَا نَظَرُ

مِنْ قَبْلِ "آدَمَ" .. وَالْخَلَائِقِ ..
وَالدُّخَانِ مِنْ "السَّيِّمِ" الْمُنْتَشِرِ
نُورٌ مِنَ الرَّحْمَنِ .. سَمَاهُ
" الْمَحْمَد " .. قَدْ ظَهَرَ
" مَشْكَاةُ " أَنْوَارٍ .. مِنْ
الرَّحْمَنِ .. وَالنُّورُ انْتَشَرَ

ما صار حىً فى الوجودِ
سوى نَّورٍ .. وانبَهَرُ
و"اللوْحُ" .. و"القلمُ الكريمُ" ..
وكلُّ ألواحِ القَدَرِ
مِنْ بيته "المعمورِ" .. والبيتِ
"الحرامِ" .. وقد عَمُرُ
وإذُ الملائكُ .. كالنجومِ
بَدَتْ كَدُرٌ منتثرُ
حتى الجنانِ .. تَفَتَّحَتْ ..
فَتَمَيَّزَتْ منها "سَقَرُ" !!
وَتَنَزَّلَ القرآنُ .. نورًا
فى الحبيبِ .. كما أَمُرُ

فى "قُدُسِ" ربى ساجداً
ما زاغ .. أو يطغى البصرُ
كلُّ الأمور بدتْ.. وراحت
و" القضاء "بها استقرُ

مِنْ بعدها.. جاء "ابنُ آدم"..
قيل : أهلاً بالبشرُ
"أولستُ" .. قيل "بلى" .. فقال:
يفوز عندى مَنْ شَكَرُ
و"الأنبياءُ" .. تحلَّقتْ حول
الرسولِ .. كَعَقْدِ دُرُ
مِنْ بعدهم "شُهدا" .. و"آلُ
البيتِ" .. فى أبهى الصورُ

مِنْ بَعْدِ دَائِرَةِ "الولاية"..
كُلُّ رُوحٍ كَالْقَمَرِ
هَمٌّ.. كَالدَّوَائِرِ.. فِي صُعُودٍ
جَلَّ رَبُّ قَدَرٍ
كُلُّ.. "بِشَاكِلَةٍ".. يَدُورُ..
وَكُلُّ قَدَرٍ قَدْ ظَهَرَ
وَتَنَزَّلَتْ كُلُّ الْأُمُورِ..
و"كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَرٌ"
سَجَدُوا "لَادَمَ".. عِنْدَ رَبِّي
عِنْدَمَا الْأَمْرُ صَدَرَ
مِنْ بَعْدِهِمْ.. فَرَقَ النِّعِيمَ..
وَبَعْدَهُمْ.. مَنْ قَدْ زُجِرَ

قيل "الحبيبُ لنا" .. وصورته
كأكملِ مَنْ فُطِرَ
صَوَّرْتُ .. صورته .. وهيئته ..
وكان الخلقُ ذَرُّ
فخلقتُ "آدمَ" .. مثل صورة
"أحمدٍ" .. لما ظهرَ
وخلقتكم في مثل
صورته .. فكَرَّمْتُ البَشَرَ
قلتُ : اسجدوا لي فيه
نورى .. قيل : سَمْعًا .. لا مَفَرَّ
مِنْ أَجْلِ "طه" .. ثم نورِ
"محمدٍ" .. أَمْرِي صَدَرَ

إِنْ تَفْهَمُوا..خَيْرًا..وَأِنْ لَمْ
تَفْهَمُوا..فَهُوَ الْخَطَرُ
هَذَا حَبِيبِي..فِيهِ سِرٌّ..
بَلِ..وَهِيَئَاتُ أُخْرُ
هُوَ صُورَةٌ مِنْكُمْ..وَلَكِنْ
هِيَئَةٌ فَوْقَ الْبَشَرِ
بَلِ أَنْتُمْ الصُّورُ النَّقِصَةُ..
وَهُوَ أَكْمَلُ مَنْ ظَهَرَ
سَيَقُولُ عَنْهُ النَّاسُ أَقْوَا
لَا تَغِيبُ عَنِ الْفِكْرِ
صَدَقَ..وَقُلْ: آيَاتُ رَبِّي
فَوْقَ عَقْلِ مَنْ ادَّكَرَ

و"الروحُ" .. واحدةٌ .. وكلُّ
النورِ منها ينتشرُ
و"النفسُ" .. نافذةٌ إليها ..
مثل ثقبٍ لِلإبرِ
إن شاء ربى بالهداية ..
صار لِلنفسِ النظرُ
فَتُعَانِقُ الأنوارَ .. حتى
فى عُلَاهَا تَنبَهَرُ
أو شاء ربى غيرَ هذا ..
صار غُلْفًا .. كَالْحَجَرِ
لا تَدْخُلُ الأنوارُ فيها ..
بل تصير كَمَن كَفَرَ

و"المؤمنُ" الأعلى..الإله!!
بَدَا على كلِّ الصُّور!!
و"المؤمنُ" الإنسان!!قال:
"محمدٌ".. نور ظهر
ما غيرُ ذاتِ "محمدٍ"..
بالنورِ يُهْدَى مَنْ كَفَرَ
هو.."مؤمن للمؤمنين"..
بنصِّ آياتِ السِّوَرِ
ثم "المَرَايا"..فى النفوس..
وما النفوسُ..سوى الفِكرِ
ما مؤمنٌ..إلا الرسولُ
وغيرُه دَوْمًا صَغُرُ

فيه العبودةُ بالكمالِ ..
وغيرُهُ هو مفتقرُ
هو سيّدُ الرسلِ الكرامِ
وكلُّ خلقٍ أو بشرُ
والكلُّ .. ما قدّروا الإلهَ ..
سِواه حقًّا ما قدّرَ

مرآته .. عينُ الإلهِ ..
و عينُ مرآةِ القَدَرِ
فيقول: " أنت بأعينِ
مِنَّا .. بظَاهِرِكُمْ .. وَسِرِّ!!
واللهُ جَلَّ عن المِثَالِ ..
و قولُهُ فيه العِبَرُ

لا العينُ .. مثل العينِ
نعرفها .. بدعجٍ أو حورٍ
لكنْ .. تعالى اللهُ بالآ
ياتٍ .. يتلو مُدَكِّرُ
فافهمْ رموزَ القول .. و اف
تح قلبكمْ .. واعرفْ و طِرْ

هذا "محمّدنا" .. الحبيبُ
ومنه نوري قد ظهَرُ
وجهُ إلينا .. لا تراه ..
ومنه وجهُ للبشرِ
والسرُّ فيه .. وقد جعلنا
حُبَّه البابَ الأغرُ

ما مؤمنٌ إلا بحبِّ
" محمدٍ " .. فيه انتشرُ
والمُبْغِضُونَ .. وكلُّ مَنْ
كَرِهَ الرسولَ .. فقد كفرُ
هو بابُ رحمتنا .. وَمَنْ
تَرَكَ الرحابَ .. فقد خَسِرُ
مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ اليقينُ !!
و بابُ نوري قد هَجَرَ !!
أَعْمَى .. ويزعمُ أنه
بالعقلِ وَحْدَ مَنْ قَدَرَ
واللهُ .. قال : شفيِعُكم
عندى .. و بابى .. والمقرُّ

هو قلبٌ "طه" .. فانتبه
واسكن به عيناً وقر

يا سيدى .. فى المولدِ
النبوى .. جئتكَ منتظرُ
عودتني فضلاً .. وجوداً ..
كلما الشهرُ حَضِرُ
نوماً .. ويقظاناً .. أتانى
منك - جوداً - ما يسُرُ
رؤيا .. وإحساسٌ .. وحالٌ ..
فى فؤادى يستمرُ
وكأننى قد طرْتُ فوق
الكونِ .. أو كَوْنى صَغُرُ !!

و كأننى منكم .. وفيكم
صِرْتُ دوماً منتشرٌ !!
أعلو .. وأهبط .. فى عروجٍ
فيك .. دوماً أندثرٌ !!
و إذ السمواتُ العلى
والأرضُ عندي كالمقر
كلُّ الطباقِ السبع .. عندي
مثل تلٍّ .. مُنحَدِرٌ !!
والأرضُ .. لا أدري .. فلا
أرضٌ لى .. ولا حَجَرٌ !!
و"السدرَةُ" الأعلى .. و"عدنُ" ..
كلُّها عندي .. تَمُرٌ !!

و "البرزخ" .. المذكور في
القرآن .. عندى مستقر
لا فرق بين الحى
أو مَيّتٍ بأرضٍ قد قُبر
همّ كلهم أحياء .. أراهم
سائرون على مَمَرٍ !!
فأحداث الأموات!! والأموات ليد
ست فى قبورٍ أو حُفر
والله .. ما الموتى سوى
مَنْ قَلْبُهُم عنكم فَجَرُ
وأرى .. بنور الله فى
الملكوت .. ما ربّى ذَكَرُ

قَلَمًا .. وَمِيزَانًا .. وَلَوْحًا ..
بَلْ قِضَاءٌ فِي قَدَرٍ
وَالْكُلُّ .. فِي فَرْدٍ .. تَجَمَّعَ
ثُمَّ فِي الصَّدْرِ انْحَشَرَ !!
وَتَبَارَكَ الرَّحْمَنُ .. فِي الْأَكْوَانِ ..
فَعَالَ .. وَرَبِّي قَدْ قَهَرَ
مَا تَمَّ فِي الْأَكْوَانِ إِلَّا
اللَّهُ .. وَالْخَلْقُ الْغَيْرُ
وَالْخَلْقُ فَانٍ .. وَالْبَقَاءُ الْحَقُّ
رَبِّي قَدْ ظَهَرَ

يَا سَيِّدِي .. مِنْ نُورٍ وَجْهَكَ
طَارَ عَقْلِي .. وَانْشَطَرَ

والله .. لا عقلٌ لَدَيَّ ..
وكلُّ قلبي يَنْفَطِرُ
أنا لم أعد أدري الصَّلَاةَ
عليك كيف !! لِمَنْ ذَكَرُ !!
ولقد رأيتُ السِّرَّ فيك
ولستُ أُعْلِنُ ما اسْتَتَرُ !!
والله .. لو عَرَفْتُكُ ما
خَلَقْتُ تماذَى أو كَفَرُ
اللهُ .. صَلَّى .. والملائكُ
قَبْلَ خَلْقِ اللَّبَشْرِ
فالكونُ .. كلُّ الكونِ .. صَلَّى
كيف يُحْصَى مَنْ حَصَرُ !!

بالله .. كيف أنا أُصَلِّي
بعد هذا المؤتمر !!
ماذا أقول .. عليك صَلِّي
الله .. إلا ما أَمَرَ !!

مولاي .. أنت النور في
الأكوان .. مِنْ رَبِّ قَدَرُ
والله .. شَرَّفَ ذِكْرَكُمْ ..
رَفَعًا لِقُدْسِ الْمُقْتَدِرِ
يا سَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ
بكم .. وَأَشْهَدَ مَنْ حَضَرَ
هى .. حَضْرَةُ الرَّحْمَنِ .. جَلَّ
اللهُ عَنْ وَصْفِ بَدَرٍ

طُوبَى لِمَنْ دَخَلَ الصَّلَاةَ
عليك !! حتى ينفجر !!
نورًا .. وحبًّا .. بل وعشقا ..
أو بقلبٍ مُنْصَهَرٍ
مولاي .. أنت صلاتنا ..
أنا لستُ أدري ما الخبر !!
ما عدتُ أعرفُ أنْ أُصَلِّي ..
أو أقول .. بلا حذرٍ
أنت الصلاةُ عليك .. أنت
الكلُّ في فردٍ ظَهَرَ
محرابُ أرواحِ القلوبِ
وبَيْتُهُ فيكمْ عُمْرُ ..

إِنِّي .. عَرَفْتُكَ .. فِي يَقِينٍ
مَثَلَمَا الْفَجْرُ انْتَشَرَ
يَا أَيُّهَا " الْعَبْدُ " .. الَّذِي
فِيكَ التَّجَلَّى قَدْ صَدَرَ
فَالنُّورُ .. مِنْهُ إِلَيْكَ يَسْرِي ..
ثُمَّ فِينَا يَنْهَمِرُ
يَا سَاقِيًا .. كُلُّ الْوُجُودِ ..
فَكَيْفَ إِنَّ " سَاقِي " ظَهَرَ !!
قَدْ قَالَ رَبِّي يَوْمَ
يُكْشَفُ عَنْهُ .. يَنْدَكُ الْبَصَرُ
لَا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ
وَكُلُّ عَبْدٍ قَدْ بُهِرَ !!

يَا رَبُّ .. ضَعْنِي .. وَالْجَمِيعَ
وَكُلَّ مَا مِئًّا بَدَرُ
قَوْلًا .. وَفِعْلًا .. فِي كِتَابِ
نَبِيِّكُمْ صَلَوَاتِ بَرِّ
وَاللَّهُ .. فَوْقَ الْعَالَمِينَ ..
وَجَلَّ رَبُّ مُقْتَدِرُ
صَلُّوا عَلَيْهِ .. وَسَلِّمُوا ..
"فَالْجَمْعُ" فِينَا .. قَدْ حَضَرَ
أَنَا .. فِي كِتَابِكَ سِيدِي
نُورًا .. وَتَحَنُّنًا .. طَهْرُ
يَا رَبُّ .. صَلِّ عَلَيْهِ كَيْفَ
تُحِبُّ .. مِنْ فَوْقِ الْبَشَرِ

واجعلْ صَلَاتَكَ رَحْمَةً
للعالمين .. وَمَنْ أَقْرُ
وكما تُحِبُّ .. وكيف تُرْضَى ..
مثل نورٍ مِنْهُمْ
فلقد عَجَزْتُ عن الصلاةِ
عليه فى شَتَّى الصُّوَرِ
أنت .. " المُصَلِّى " رَبَّنَا ..
بالحقِّ .. مِنْ دُونِ الْبَشَرِ
ما تعرفُ الأكوانُ قَدْرًا
لِلرَّسُولِ .. و لو أَثَرُ
واشْهَدُ .. إلهى أنى
أحبُّهُ .. قبلَ الصِّغَرِ !!

بَلِّغْ سَلَامِي لِلرَّسُولِ
وَحُبِّ قَلْبٍ يَنْفَجِرُ
وَعَلَيْهِ .. صَلِّ كَمَا تُحِبُّ
وَيَرْضَى .. جَهْرًا .. وَسِرًّا
وَاللَّهِ .. إِنِّي .. كُلَّ يَوْمٍ
فِي اشْتِيَاقِي أَحْتَضِرُ
فَارْفِقْ بِحُبِّكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَامْنَنْ بِالنَّظَرِ
وختام قولي أننى
والله .. أول من شكرُ



القاهرة

غرة ربيع النور ١٤٢٩ هـ / ٩ مارس ٢٠٠٨ م



بِسْمِ اللَّهِ
الجزء الثامن عشر

التسلسل التاريخي

تمام بدر ذو القعدة ١٤٢٨ هـ	نوفمبر ٢٠٠٧ م	عوالم
يوم عرفة ٩ الحجة ١٤٢٨ هـ	ديسمبر ٢٠٠٧ م	من الروح
تمام بدر المحرم ١٤٢٩ هـ	٢٤ يناير ٢٠٠٨ م	لقنت شيخي
تمام بدر صفر ١٤٢٩ هـ	٢١ فبراير ٢٠٠٨ م	و الضحى
تمام بدر صفر ١٤٢٩ هـ	٢١ فبراير ٢٠٠٨ م	القلادة بالبيت
غرة ربيع النور ١٤٢٩ هـ	٩ مارس ٢٠٠٨ م	اليوم الأغرب في سلامي
يوم المولد النبوي ربيع النور ١٤٢٩ هـ	مارس ٢٠٠٨ م	الفريق
يوم المولد النبوي ربيع النور ١٤٢٩ هـ	مارس ٢٠٠٨ م	الفيل

صدر للمؤلف

أولاً : المؤلفات

١- أركان الإسلام (دليل العبادات)

طبعة أولى ١٩٧٣ م
طبعة خامسة جماد ثانی ١٤٢٨ هـ يونيو ٢٠٠٤ م
موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٦ بتاريخ ٢/١٠/٢٠٠٤ م

٢- قواعد الإيمان (تهذيب النفس)

طبعة أولى محرم ١٣٩٧ هـ أغسطس ١٩٩٠ م
طبعة ثالثة رمضان ١٤٢٥ هـ نوفمبر ٢٠٠٤ م
موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٣ بتاريخ ٢/١٠/٢٠٠٤ م

٣- مقدمة أصول الوصول

طبعة أولى شعبان ١٤١٦ هـ يناير ١٩٩٦ م
طبعة رابعة رمضان ١٤٢٥ هـ نوفمبر ٢٠٠٤ م

٤- أنوار الإحسان (أصول الوصول)

طبعة أولى رمضان ١٤١٨ هـ يناير ١٩٩٨ م
موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٥ بتاريخ ٢/١٠/٢٠٠٤ م

٥- محمد نبی الرحمة

طبعة أولى ربيع أول ١٤٢٤ هـ مايو ٢٠٠٣ م
طبعة خامسة صفر ١٤٢٨ هـ مارس ٢٠٠٧ م
موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٤ بتاريخ ٢/١٠/٢٠٠٤ م

و فى طبعته الثالثة قدم له فضيلة شيخ الجامع الأزهر ونشره
مجمع البحوث الإسلامية

٦- محمد مشكاة الأنوار (قطوف محمدية)

طبعة أولى	غرة ربيع أول ١٤٢٨هـ	مارس ٢٠٠٧م
طبعة ثانية	غرة رجب ١٤٢٨هـ	يوليو ٢٠٠٧م

ثانيا : الشعر

١- ديوان الأسير

طبعة أولى	جماد آخر ١٤١١هـ	يناير ١٩٩٢م
موافقة الأزهر برقم ٥٧٥٢ بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٤م		

٢- ديوان العتيق

طبعة أولى	المحرم ١٤١٦هـ	يونية ١٩٩٥م
-----------	---------------	-------------

٣- ديوان الطليق

طبعة أولى	رمضان ١٤١٩هـ	يناير ١٩٩٩م
-----------	--------------	-------------

٤- ديوان الغريق

طبعة أولى	شوال ١٤٢٠هـ	يناير ٢٠٠٠م
-----------	-------------	-------------

٥- ديوان الرفيق

طبعة أولى	المحرم ١٤٢٢هـ	مارس ٢٠٠١م
-----------	---------------	------------

٦- ديوان الحقيق

طبعة أولى	رمضان ١٤٢٢هـ	نوفمبر ٢٠٠١م
-----------	--------------	--------------

٧- ديوان العقيق

طبعة أولى	المحرم ١٤٢٣هـ	مارس ٢٠٠٢م
-----------	---------------	------------

- ٨- ديوان الوثيق طبعة أولى رمضان ١٤٢٣هـ نوفمبر ٢٠٠٢م
- ٩- ديوان الرّحيق طبعة أولى غرة المحرم ١٤٢٤هـ مارس ٢٠٠٣م
- ١٠- ديوان البريق طبعة أولى غرة المحرم ١٤٢٥هـ فبراير ٢٠٠٤م
- ١١- ديوان ألفية محمد (صلى الله عليه و سلم) طبعة أولى غرة ربيع أول ١٤٢٥هـ أبريل ٢٠٠٤م
- ١٢- ديوان محمد الإمام المبين (صلى الله عليه و سلم) طبعة أولى رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م
- ١٣- ديوان العشيق طبعة أولى غرة رمضان ١٤٢٦هـ أكتوبر ٢٠٠٥م
- ١٤- ديوان الرشيق طبعة أولى غرة رمضان ١٤٢٧هـ سبتمبر ٢٠٠٦م
- ١٥- ديوان الرقيق طبعة أولى غرة شهر النور ربيع الأول ١٤٢٨هـ مارس ٢٠٠٧م
- ١٦- ديوان المفيق طبعة أولى غرة رمضان ١٤٢٨هـ سبتمبر ٢٠٠٧م
- ١٧- ديوان العريق طبعة أولى غرة المحرم ١٤٢٩هـ يناير ٢٠٠٨م

١٨- ديوان الفريق

طبعة أولى يوم المولد ربيع أول ١٤٢٩هـ مارس ٢٠٠٨م

ثالثا : الأوراد والأذكار

أ- الحضرة

طبعة أولى رجب ١٤١٥هـ ٤ ديسمبر ١٩٩٤م
طبعة سابعة وعشرون غرة رمضان ١٤٢٨هـ يوليو ٢٠٠٧م

ب- راتب الاسم الأول

طبعة أولى رجب ١٤١٥هـ ٤ ديسمبر ١٩٩٤م
طبعة رابعة ربيع أول ١٤١٨هـ يوليو ١٩٩٧م

ج- راتب الاسم الثاني

طبعة أولى رجب ١٤١٥هـ ٤ ديسمبر ١٩٩٤م
طبعة خامسة ربيع أول ١٤٢١هـ يونيو ٢٠٠٠م

د- راتب الاسم الثالث

طبعة أولى رجب ١٤١٥هـ ٤ ديسمبر ١٩٩٤م
طبعة خامسة ربيع أول ١٤٢٢هـ يونيو ٢٠٠١م

رابعا : الصوتيات :

مجموعة كبيرة من تسجيلات صوتية وإنشاد في حب الرسول صلى الله عليه وسلم والعشق الإلهي ووصف حالات ومقامات أهل الله الروحية.

هذه المؤلفات وقف لله تعالى لاتباع (وتطلب من المؤلف)

أو من على مواقع على الشبكة الدولية الإنترنت

WWW.ALABD.COM

رابعاً : الصوتيات

رقم الشريط	القصيدة	الديوان	رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٤	آل البيت ياسادتي	الأسير	١	الطور	الطليق
	الحسينية	الأسير		المعراج	الطليق
	النفيسية	الطليق		السلطان	الطليق
	الزينية	الأسير		مرآة قلب	الأسير
	الفاطمية	الأسير		الظلال	الأسير
	الزينة	الطليق		أفديه روى	العتيق
	السكينية	الطليق		لا أبالي	الطليق
	العيونية	الأسير	٢	صلوا عليه	الأسير
٥	الختام- الغوثية	العتيق		أحبك يا رسول الله	العتيق
	الرجاء- الغوثية	العتيق		ربي	الطليق
	الحجاب- الغوثية	العتيق		سبحانك	الأسير
	الغوثية- الأفضال	العتيق		أحب محمداً	الطليق
	أفديه روى (جزء)	العتيق		لا أبالي	الطليق
	حديث للمؤلف			صلوا عليه	الأسير
	العهد الغريق		٢ مكرر	صلي عليك الله (ياسيد السادات)	الأسير
	أحب محمداً	الطليق		الختام- الغوثية	العتيق
٦	توحيد- تسبيح- ذكر- صلوات			أحب محمداً (جزء)	الطليق
	الغوثية- الأفضال	العتيق		ذكر الحبيب	الأسير
				ياسيد السادات	الأسير
				الختام- الغوثية	العتيق
				مكتشفة الأسرار	الأسير
				الأفضال- الغوثية	العتيق
٧			٣		

رقم الشريط	القصة	الديوان
تابع ١٥	إهداء الأسير	الأسير
	إهداء العتيق	العتيق
١٦	أحب محمدا	الطليق
	إشهدوا	الرفيق
١٧	الفداء	الرفيق
	النجم	الرفيق
	العفو	الطليق
	النفيسية	الطليق
١٨	الزنبية	الأسير
	الحبيب	الرفيق
	الفداء	الرفيق
	دعاء للمؤلف	
١٩	ليلى	الرفيق
	الحصاد	الرفيق
٢٠	أحب محمدا (جزء)	الطليق
	الرضا	الرفيق
٤٠٠	الرؤيا	الغريق
٧٠٠	الكوثر	الغريق
٨٠٠	المولد	الغريق
٩٠٠	ليلى	الرفيق
١٠٠٠	الحصاد	الرفيق
١١٠٠	الرضا	الرفيق
١٢٠٠	حقيقتي	الحقيق
١٣٠٠	شيخي	الحقيق
١٤٠٠	المبشرات	العتيق

رقم الشريط	القصة	الديوان
تابع ٧	لا أبالي	الطليق
	سيد السادات	الأسير
	رسول الله	الأسير
	أحب محمدا (جزء)	الطليق
٨	سبحانك	الأسير
	للولد (الرشد)	الغريق
٩	حديث للمؤلف	
	الرؤيا	الغريق
	ليلة القدر	الأسير
١٠	الحديث	الغريق
	الرؤيا	الغريق
١١	يا سادتي	الأسير
	النفيسية	الطليق
	الكوثر	الغريق
	أحب محمدا	الطليق
١٢	حديث للمؤلف	
	حديث للمؤلف	
	الغريق (السر)	الغريق
	الحي	الغريق
١٣	دعاء للمؤلف	
	البرخ	الغريق
	حديث للمؤلف	
١٤	حديث للمؤلف	
	النور	الغريق
	الرفيق	الرفيق
١٥	الأحوال	الرفيق
	الحضرة	
	الأدب	الرفيق

رقم الشريط	القصة	الديوان
١٥٠٠	الجوار	العقيق
١٦٠٠	الخاتم	العقيق
١٧٠٠	هويتى	العقيق
١٨٠٠	القاسم	العقيق
١٩٠٠	حمل النعلين	العقيق
٢٠٠٠	أحب محمدا	الطليق
	جزء من (المولد)	الغريق
	جزء من (الطور)	الطليق
	جزء من (الحديث)	الغريق
	جزء من (الحى)	الغريق
٢٠٠١	يا سيد السادات	الأسير
	الفداء	الرفيق
٢٠٠٢	الحبيب	الرفيق
	الفداء	الرفيق
	الحرم	الرفيق
٢٠٠٣	لا أبالى	الطليق
	النفيسية	الطليق
٢٠٠٤	الزينية	الطليق
	الجلالة	الرفيق
٢٠٠٥	حبيب الله	الحقيق
	محمد	الحقيق
٢٠٠٦	سبحانك	الأسير
	نبي الرحمة	العقيق
	الحسينية	الأسير
٢٠٠٧	رحمكا	العقيق

رقم الشريط	القصة	الديوان
٢٠٠٨	رسول الله	الوثيق
	أحب محمدا	الطليق
٢٠٠٩	الظلال	الأسير
	رسول الله	الوثيق
	العبد	العقيق
٢٠١٠	خذ بيدى (عبدالعزى سلام)	محمد الإمام
	خذ بيدى (إبراهيم شهاب)	المبين
٢٠١٢	"صلوات عظمى" مختارات من العشيق ودواوين أخرى	
٢٠١٣	"مقتطفات فى حب رسول الله"	
٢٠١٤	الجلالة (إبراهيم شهاب)	الرفيق
٢٠١٥	صلاة "المن- الصمد- الأوفى" (إبراهيم شهاب)	مقتطفات من الحضرة
٢٠١٦	يا رسول الله (عبدالعزى سلام)	قصيدة غلاف كتب محمد مشكاة الأقول
٢٠١٧	نور من نور (مدوح سعيد)	
٢٠١٨	صلواتى- الصلاة الآمنة	المفيع
٢٠١٩	البسم (مدوح سعيد)	

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٢١٠٠	مقتضى النكاح	العقيق
٢٢٠٠	الشهود	العقيق
٢٣٠٠	رحمها كما	العقيق
	تهانينا	العقيق
٢٤٠٠	حالي	الوثيق
٢٥٠٠	البيعة	الوثيق
٢٦٠٠	الفلك	الوثيق
	ربيع النور	الوثيق
٢٧٠٠	المثلث	الوثيق
٢٨٠٠	التاج الأعظم	الوثيق
٢٩٠٠	العبد	الوثيق
	البنزوغ	الوثيق
٣٠٠٠	الشروق	الوثيق
٣١٠٠	الإمام (الإعداد)	الوثيق
٣٢٠٠	الجمال	الرحيق
٣٣٠٠	الإهداء	الرحيق
٣٤٠٠	الحسين	البريق
٣٥٠٠	الشرح	البريق
٣٦٠٠	الحراب	البريق
٣٧٠٠	القبة الخضراء	البريق
٣٨٠٠	الجمع الأعظم	البريق
٣٩٠٠	حبيبي	البريق
٤٠٠٠	أُمّي	البريق
٤١٠٠	المعبد	البريق
٤٢٠٠	أشهد	البريق
٤٣٠٠	الوشاح	الإمام للبين

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٤٤٠٠	السَّلم	الإمام للبين
٤٥٠٠	مشكاة الأنوار	الفية محمد
٤٦٠٠	الخضر	
٤٧٠٠	الإهداء	الفية محمد
	القدس	
٤٨٠٠	البيان (ثلاثة أجزاء)	الإمام للبين
٤٩٠٠	جبل النور	العشيق
٥٠٠٠	النجم الثاقب	العشيق
٥١٠٠	ظل النور	العشيق
٥٢٠٠	الميراث	العشيق
٥٣٠٠	الفيض	الرشيق
٥٤٠٠	النجى	العشيق
٥٥٠٠	لا .. لا	العشيق
	تقديم	العشيق
٥٦٠٠	المؤمن	العشيق
٥٧٠٠	الهجرة	العشيق
	الرجاء	الإمام للبين
٥٨٠٠	الكتاب	الرحيق
٥٩٠٠	الدائرة	الحقيق
٦٠٠٠	صلوات الأعلى	الرشيق
٦١٠٠	الساقية	الحقيق
٦٢٠٠	الضيف	الرفيق
٦٣٠٠	لبيك	الطليق
٦٤٠٠	الزينية الأربعون	الطليق
	القدس	

• مسرح الجمهورية رأس السنة
الهجرية ١٤٢٨هـ

• مسرح الجمهورية ربيع أول ١٤٢٨هـ
• مسرح سيد درويش بالأسكندرية
ربيع أول ١٤٢٨هـ

• مسرح الجمهورية ربيع أول
١٤٢٩هـ

• مسرح نجم ربيع أول ١٤٢٩هـ
و فيها تم إلقاء و انشاد مقتطفات
شعرية من (اشهدوا- المولد -
صلاة اللواء - صلاة الميزان - خذ
بيدي - صلاة الإمام - أحب محمدا-
الفداء - حامل النعلين - صلاة
حراء- صلاة الدهر - قصيدة
الشهود- رسول الله يا نعم
الولي..... - صلاة البشارة -
قصيدة الحرم - قصيدة النجى-
صلوات عظمى - صلاة الكوثر - لا
أبالي - صلاة السدرة ...وغيرها).

و للمؤلف ما يزيد على ثلاثمائة
شريط صوتي مسجلة على مدى
زمنى يزيد على الثلاثين عاماً تتناول
موضوعات متنوعة وكلها منهجها
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خلال فهم راق مُقَرَّبٍ لسننه
القولية والفعلية والتقريبية ولأحواله
صلى الله عليه وسلم وذلك في
مناسبات مختلفة مثل الحج والاحتفال
بالمولد النبوى فى شهر ربيع النور وموالد
آل البيت وشهر رمضان المعظم وغيرها
من مناسبات لقائه بأبنائه.

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
١٥٠٠	تقديم . مولاى	الرشيق
١٦٠٠	من أنفسكم	الرشيق
١٧٠٠	علمنى الحمد	الرفيق
١٨٠٠	الصمد	الرفيق
١٩٠٠	الصلوات الأوفى	الرفيق
٧٠٠٠	الصور	الرفيق
٧١٠٠	الحلاج	المفيق
٧٢٠٠	الخليل	المفيق
٧٣٠٠	العطايا	المفيق
٧٤٠٠	الهيمن	المفيق
٧٥٠٠	آمنة النور	المفيق
٧٦٠٠	العروج	المفيق
٧٧٠٠	العباس	المفيق
٧٨٠٠	إيليس يشهد	المفيق
٧٩٠٠	يوسف الصديق	العريق
٨٠٠٠	الرحيل	الأسير
الحضرة		

حفلات دار الاوبرا المصرية
بألحان وانشاد حسام صقر و فرقة
الانشاد الدينى بالأوبرا

- مسرح الجمهورية نصف شعبان
١٤٢٧هـ
- المسرح الصغير بالأوبرا رمضان
١٤٢٧هـ
- بيت السحيمي ١٤٢٧هـ
- مسرح المنسترلى ١٤٢٧هـ

و غير المصريين... وكلها وقف لله تعالى....

من هذه الأحاديث :

- حديث روحانية رسول الله في الكون.
- حديث السير والسلوك.
- حديث التوحيد ورسول الله.
- حديث التوحيد وآداب السلوك.
- حديث الموت والأرواح.
- حديث الاسراء والمعراج.
- حديث العبادة.
- حديث أنوار النبوة.
- حديث آداب مجلس الذكر
- حديث الأربعاء ١٤١٨هـ (مجموعة أحاديث عن أنوار نبوة سيدنا رسول الله ﷺ).
- حديث النصف من شعبان ١٤٢٤هـ
- حديث رأس السنة الميلادية ٢٠٠٤م
- حديث دعوة الى الله.
- حديث مائدة الرحمن ١٤٢٧هـ .
- حديث الحج لعام ١٤٢٧هـ الثلاثاء ٨ ذو الحجة.
- حديث الحج لعام ١٤٢٧هـ الخميس ٨ ذو الحجة.

وقد تناولت الأحاديث جوانب من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما تناولت بعض أحاديثه الشريفة بالشرح والبيان وقصصت بعض الأحاديث إلى بيان آداب الصحبة وسلوك المريدين وتناول بعضها الآخر بعض الجوانب الإجرائية للأنشطة المتنوعة من الحضرات والموائد والأذكار والموائد وما إليها حيث يدعو الشيخ دائما إلى الترتيب وحسن الإدارة في الأعمال جميعها مع الحفاظ على المظهر الجيد

و غالبُ أحاديثه عن جوانب وأسرار نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم و الروحانيات العالية في عالم الملكوت وأسراره... وكذلك استجلاء الكثير من المعاني الروحية العالية في شرح كثير من الآيات والأحاديث النبوية... ويمكن الاطلاع على بعضها بالدخول إلى موقع الشبكة الدولية " النت " للاطلاع على أنشطة الأشراف المهدية من احتفالات وحضرات وموائد احتفالا بآل البيت والمناسبات الدينية ... والأنشطة الثقافية والشعرية والدينية والإجتماعية بأجهزة الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون كما أقيمت عدة حفلات لأشعاره على دار الأوبرا المصرية ... هذا فضلا عن أن غالب شعره قد أنشده المنشدون المصريون

مواقفنا:

WWW.ALABD.COM,

WWW.القوصى.COM,

WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM

E-mail : alabd@hotmail.com

رقم الإيداع: ----- /-----